بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Monday, 27 July 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No. 3163
الاثنين ١ ذو الحجة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧/٧/٢٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٦٣

PRICE LIST • Australia A$1.80 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Pe • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr. • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 60p • Greece 250 DRs • India 10 R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr. • Luxembourg 35 Lr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore $ • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW.Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





الأمير نايف: سنقف بقوة وحزم ضد كل من يمس أمن الحجاج

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب:

اعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس لجنة الحج العليا ردا على اسئلة «الشرق الاوسط» خلال مؤتمر صحافي عقده بمقر قيادة الامن العام السعودي في منى مساء امس ان المملكة العربية السعودية ترفض رفضا قاطعا المساس بامن الحج وامن الوطن وانها ستقف في وجه كل من يحاول المساس بامن الوطن وامن الحجاج بكل قوة وحزم.

وحذر الامير نايف من انسياق بعض الحجاج في ممارسة بعض الامور التي قد تشكل خطرا على امن الحجاج وامن المواطنين واكد ان الهدف الاسمى للحج هو ان يكون اجتماعا يعمق الاخوة بين المسلمين ويقوي وشائجها وان الله سبحانه وتعالى حينما فرض هذه الفريضة ابتعد بها عن اي مؤثرات من شأنها اقلاق راحة الحجاج او استغلال الحج لاغراض سياسية اودعائية.

وقال ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين تضع كافة امكاناتها وكل اجهزتها في خدمة حجاج بيت الله الحرام حتى يتمكنوا من اداء الركن الخامس من اركان الاسلام وهو الحج في سهولة وطمأنينة.

تطلعات الموسم

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن تطلعاته بالنسبة لموسم حج هذا العام سواء فيما يتعلق بالدروس المستفادة من المواسم الماضية او فيما يتعلق بالمشاريع الجديدة التي تم ويتم تنفيذها لراحة حجاج بيت الله الحرام بحكم رئاسته للجنة الحج العليا عبر الامير نايف في مستهل اجابته عن شكره لجميع اجهزة ووسائل الاعلام والدور الذي تقوم به في نقل الواقع وخدمة القارىء والمشاهد والمستمع واوضح ان الخطة التي عملت هذا العام هي مثل الخطة التي وضعت في العام الماضي لتيسير تحرك الحاج في الاراضي المقدسة والحرص على امنه وسلامته وصحته وتوفير كل الامكانات بالشكل الممتاز وهذا هو المتحقق ولله الحمد ونأمل منكم ان تنقلوا للقراء ما شاهدتموه بصدق وامانة وحسب ما هو واقع والذي احب ان اؤكده ان خادم الحرمين الشريفين وولي عهده يحرصان دائما ويحثان جميع المسؤولين عن الحج لان يعملوا كل ما يمكن عمله من اجل تحقيق الراحة والامان والسلامة والصحة والخدمات الممتازة لجميع حجاج بيت الله الحرام بدون استثناء. وان هذه الدولة وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين تضع نفسها في خدمة الحرمين الشريفين وانه لشرف كبير لهذه البلاد بأن اختصها الله سبحانه وتعالى فجعل فيها بيته ومسجد نبيه لتتشرف بالتالي بخدمتهما وهو ما يعتز به كل مواطن سعودي وهو تكريم من رب العزة والجلال لهذا الشعب ولهذه القيادة والذي ارجوه للجميع ان يكونوا في مستوى هذا الشرف وان يحققوا الامر الذي يجعل من هاتين البقعتين واحة امن واطمئنان وسلام وان يتيسر لكل مسلم الوصول لهذه البلاد بكل يسر وسهولة وان يؤدي هذه الفريضة او العمرة او الزيارة لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل راحة واطمئنان وان يكون آمنا على نفسه وماله وعلى عرضه وان يكون دائما محاطا بالرعاية التي تليق بالمسلم وهذا والحمد لله ما هو حاصل وهذا ما هو محل اهتمام الدولة لانها تتلمس القصور وتعالجه واي مشكلة تبرز كذلك تعالجها علاجا موضوعيا يحقق الهدف الذي يرجى وهو ان اي مشكلة تجد لها حلا.

وردا على سؤال آخر عما شهدته مواسم الحج في السنوات الاخيرة من ظواهر تتنافى واهداف الحج الصحيحة بمحاولة بعض الادعياء استغلال هذه الشعيرة المقدسة لاغراض سياسية وذلك على الرغم من تعليمات وزارة الداخلية السعودية في هذا الشأن ورأيه بهذه القضية وعن طبيعة الاجراءات التي ستتخذ

(التتمة على ص ٢)

... في الرابعة والثمانين

تونس - «الشرق الاوسط»:

لا تمر مناسبة من دون ان يظهر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة للجميع من انصار او خصوم انه لا يزال ممتلئا شبابا وحيوية وارادة تتحدى الكهولة، مؤكدا انه «الشباب على الدوام» في تسيير دفة الحكم والمؤسسات في تونس.

عميد الزعماء في العالم على عتبة الرابعة والثمانين، حيث يحتفل بالذكرى في الثالث من اغسطس (آب) المقبل، يجد متعته الحقيقية احيانا في مسقط راسه بالمنستير على الساحل التونسي وبالاخص حين يمارس هواية السباحة، وفي يوم الاربعاء الماضي كان للرئيس المجرب موعدا مع مياه سواحل تونس، وعلى مرأى من مئات الآلاف من زوار شاطىء صفاقس، اثبت الرئيس المجاهد انه ذلك السباح الماهر الواثق الذي يسبح «فوق النيل» لامحه ولا ضده.. وفوق ذلك «الثقة بالنفس».. صحيا وسياسيا وحنكة.

في بطاقة الميلاد.. يشار الى ان المجاهد بورقيبة مولود في عام ١٩٠٣، اما في الواقع فانه يقول انه مولود في ١٩٠١.. اي انه في الـ ٨٦ من العمر المديد باذن الله.

في الصورة (فوق) الرئيس الرياضي يزاول هواية السباحة ومعه السيد محمود بلحسين.

الامير ماجد بن عبد العزيز يحيط به عدد من الشخصيات بعد تشرفه بغسل الكعبة المشرفة.

(راجع ص ٢).

أسباب الطوارئ في السودان: وزراء سودانيون لـ «الشرق الأوسط» أوضاعنا المالية والاقتصادية في خطر

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت الحكومة السودانية حربا ضروسا ضد الفوضى مؤكدة العزم على تامين الجبهة الداخلية في مواجهة اعداء البلاد والديمقراطية. واصدرت الحكومة بيانا فرضت بموجبه حالة الطوارىء العامة لمدة سنة واحدة في جميع انحاء البلاد، وجاء القرار قبيل استئناف مفاوضات وصفت بانها «شاملة» مع صندوق النقد الدولي الذي يطالب بخطة اصلاح اقتصادي شاملة كشرط مسبق لاعادة جدولة الديون الخارجية التي تتراوح بين ١١ و١٥ بليون دولار وفقا لتقديرات الخبراء الغربيين.

واضاف البيان انه قد تعين اعلان حالة الطوارىء بسبب الفوضى السائدة في السوق الداخلية والتي تجلت في صورة نقص شديد في السلع الاساسية بسبب التخزين غير المشروع للسلع والاتجار في العملات في السوق السوداء وممارسة التهريب على نطاق واسع. كما اشار إلى عدم الاستقرار السائد في بعض مناطق من البلاد تنتشر فيها السرقة بالاكراه واعمال قطع الطريق، مما يعرض حياة السكان وممتلكاتهم للخطر، كما تدخل إليها أسلحة بصورة غير مشروعة.

واستطرد البيان انه في ظل حالة الطوارىء ستحارب الحكومة بحزم الفوضى والتهريب والاتجار في العملات وستضع حداً لجميع الانشطة التي تعرقل سير المرافق العامة.

وقال البيان إن اعلان حالة الطوارىء جاء نتيجة التخزين غير المشروع والمضاربات في العملات الاجنبية في السوق السوداء وعدم الالتزام بالأسعار القانونية المعلنة وتفشي التهريب بكل انواعه وانفراط عقد الامن المتمثل في النهب المسلح في بعض المناطق وعصابات الاجرام داخل بعض المدن والتي روعت المواطن في نفسه وماله وعرضه والتسرب غير المشروع للأسلحة لداخل اجزاء من البلاد فعل ذلك وتأمينا للجبهة الداخلية في مواجهة اعداء الديمقراطية والوطن فقد قرر مجلس رأس الدولة بعد مشورة مجلس الوزراء بموجب السلطة المخولة له بمقتضى المادة ١٣٤ من دستور السودان الانتقالي لسنة ١٩٨٥ اعلان حالة الطوارىء في كل انحاء السودان ولمدة عام ابتداء من تاريخ صدور هذا الاعلان وذلك تحقيقا للتالي:

أولا: حصر التعامل في النقد الأجنبي في القنوات المشروعة، ومحاربة سماسرة وتجار العملة الاجنبية.

ثانيا: ضبط فوضى السوق ومحاربة التخزين الضار والاتجار في السوق السوداء.

ثالثا: ضبط أسعار السلع والزام المتعاملين فيها بالأسعار القانونية المعلنة.

رابعا: محاربة التهريب في كل صوره.

خامسا: وقف تعويق الخدمات العامة التي تمس آمن وراحة المواطن.

سادسا: وقف عمليات النهب المسلح وردع عصابات الاجرام.

سابعا: القضاء على ظاهرة حيازة الأسلحة غير المرخصة وكشف مكانها.

ثامنا: تأمين المواطن في نفسه وماله وعرضه.

تاسعا: تأمين الجبهة الداخلية في مواجهة اعداء الديمقراطية والوطن.

وعلى الصعيد ذاته، صرح الدكتور آدم موسى مادبو وزير الطاقة السوداني لـ «الشرق الأوسط» بأن مجلس الوزراء السوداني قد فوض حكام الاقاليم ومعتمدي العاصمة القومية بتنفيذ ما جاء في اعلان حالة الطوارىء العامة في السودان.

واوضح الوزير ان مجلس الوزراء قد اجاز أمس لائحة الطوارىء وستعرض على الجمعية التأسيسية ليبدأ العمل رسميا وقانونيا بها غدا (الثلاثاء) أو بعد غد (الاربعاء).

وأشار الدكتور مادبو إلى أن حالة الطوارىء اعلنت لكبح جماح الغلاء حتى تكون المعيشة في مستوى دخول الافراد. واضاف ان الاحوال الامنية قد اصبحت في خطر خاصة وأن أرواح وممتلكات المواطنين قد تعرضت للنهب والاذى في الايام الماضية واستوجب ذلك من الحكومة اعلان حالة الطوارىء لطمأنة المواطنين.

وأكد في تصريحه لـ «الشرق الأوسط» بأن المايويين المعتقلين حاليا بالسجون تم احتجازهم بسبب اذاعتهم معلومات كاذبة وضد النظام وان اعتقالهم جاء في أعقاب المظاهرات وقد تم ذلك تحفظيا.

وقال الدكتور حسين سليمان أبو صالح وزير الصحة لـ «الشرق الأوسط» ان حالة الطوارىء اعلنت لوقف استغلال الحريات المتاحة داخل النظام الديمقراطي، مشيرا لأن بعض الجهات أصبحت تستغل الطلاب، كما ان هناك فئات تعدت على الأرواح وأخرى تاجرت في قوت الشعب لذا لا بد من عمل الموازنة باعلان حالة الطوارىء لضبط ممارسات الحياة اليومية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان السيد عبد المحمود الحاج صالح النائب العام السوداني يجري حاليا مباحثات مع رئيس القضاء بخصوص تكوين محاكم تكون ذات صفة عادلة للبت في القضايا التي من اجلها اعلنت حالة الطوارىء.

مقتل رجل مال مصري في اقتحام منزله بلندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

وقع امس حادث سطو خطير راح ضحيته رجل المال المصري احمد خليفة (٥٠ سنة) بعد ان تمكن لصوص ملثمون من اقتحام منزله بلندن والاجهاز عليه بالطعنات والاستيلاء على محتويات خزينة المجوهرات بالمنزل. كما اصيب في الحادث زوجة احمد خليفة وخادمته.

وكان احمد خليفة واسرته قد فوجئوا لدى عودتهم الى منزلهم الكائن في ويلتون كريسنت بمنطقة وستمنستر في قلب العاصمة البريطانية، بلصوص ملثمين يربضون في انتظارهم داخل المنزل بعد ان خلعوا الباب في غيابه.

وانهال اللصوص بالطعنات على احمد خليفة وزوجته واعتدوا بالضرب على الخادمة وقاموا بتهديد ابنهما وصديق آخر تصادف ان كان معهم.

وطلب اللصوص من زوجة خليفة ارشادهم الى خزينة المجوهرات حيث اجبرت على فتحها، وقام اللصوص بافراغ محتوياتها الثمينة وقدرت قيمتها بـ ١٠٠ الف استرليني، ثم لاذوا بالفرار.

وقد نقل الى المستشفى للعلاج كل من احمد خليفة وزوجته وخادمته، ولكنه فارق الحياة بعد وقت قصير من وصوله الى المستشفى متأثرا بالطعنات العديدة التي تلقاها من اللصوص، في حين تعالج زوجته وخادمته من اصاباتهما. فقد اصيبت الزوجة بكسر في ذراعها وآخر في فكها.

وذكرت تقارير الشرطة ان شخصين ملثمين على الاقل اشتركا في السطو على المنزل وقتل صاحبه والاعتداء على افراد اسرته وسرقة محتويات خزينة المجوهرات. والفقيد هو الرجل الثاني في المجموعة المالية «فيرست ارابيان كوربوريشن» واحد مديري بنك الاعمال «سيتي ادوارد بيتس».

ويجيء هذا الحادث بعد نحو ١٠ ايام فقط من حادث السطو الشهير على خزينة نايتسبريدج الشهيرة في وسط لندن والتي كانت قد وصفت بأنها اكثر الخزائن امنا في العالم، حينما تمكن لصوص من اقتحامها وسرقة محتويات نحو ١١٣ خزينة كانت مودعة بها بعد تقييد الحراس، ثم انصرفوا بهدوء.

ومن المعروف ان عملاء القلعة الحصينة الكائنة في برومبتون رود في نايتسبريدج هم من اصحاب الخزائن من كل انحاء العالم، يلجأون الى ايداع خزائنهم في مثل هذه الاماكن طلبا لحمايتها من حوادث السطو.

لكن التجربة اثبتت في الحالتين ان خزائن المجوهرات معرضة للخطر سواء في الاقبية الحصينة التي تديرها شركات متخصصة، او في داخل البيوت، وان كان السطو عليها في داخل البيوت احيانا ما يكلف الشخص المعني حياته كما حدث في حادث امس.

سري وليس للنشر

● تأجل الموعد المحدد للقاء عربي مهم هذا الاسبوع إلى موعد آخر بعد ظهور بعض العقبات. مبعوث خاص كلف بمهمة لازالتها والسعي لعدم اجهاض ما تحقق خلال الأشهر الماضية.

القاهرة: مد العمل بقانون الطوارئ بعد تعديله اعتبارا من اكتوبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان هناك اتجاها قويا داخل الحكومة المصرية للعمل بقانون الطوارىء لمدة جديدة قبل انتهاء مدته الحالية في اكتوبر القادم مع ادخال بعض التعديلات على بنوده وكيفية العمل به في الفترة القادمة.

وقال مصدر رسمي لـ «الشرق الاوسط» ان مد العمل بحالة الطوارىء اصبح امرا ضروريا وملحا.. خاصة بعد احداث العنف الاخيرة التي شهدتها مصر من حوادث الاغتيال والتنظيمات السرية الدينية المتطرفة التي يتم القبض عليها واشار الى ان قانون الطوارىء مازال ضروريا لمواجهة اعمال الارهاب المصدرة من الخارج حيث ان مصر احدى الدول المستهدفة في المنطقة.

وقال المصدر انه على الرغم من الاقتراحات التي تدور حول زيادة مدة الاعتقال الى ستة اشهر بدلا من شهر قبل تقديم اول تظلم الا ان اجهزة وزارة الداخلية ملتزمة تماما بتطبيقه في حالات الارهاب فقط والحالات الملحة ولا يطبق على الجرائم العادية حيث ان القاعدة في القانون ان يمثل المواطن امام قاضيه الطبيعي.

وذكر المصدر ان وجود قانون الطوارىء قد اسهم الى حد كبير في الحد من اعمال العنف والارهاب وان كثيرا من التحركات السرية قد تم اجهاضها بالاستخدام السريع للقانون وفي ضوء احكامه.

ومن المنتظر ان تتقدم الحكومة الى البرلمان المصري بطلب مد العمل بقانون الطوارىء مدة لم يعلن عنها بعد مشفوعة بالتعديلات المطلوبة.

وقال مصدر على مستوى عال في الحكومة المصرية ان المطالبة بمد العمل بقانون الطوارىء امر يترك لوزارتي الداخلية والعدل.

جدير بالذكر انه في حالة طلب الحكومة مد العمل بقانون الطوارىء فان رئيس الحكومة ووزير الداخلية سيقدمان بيانا الى البرلمان تبريرا لطلب المد.

اليوم في الشرق الأوسط

وغداً

استنفار الاسطول الفرنسي
واشنطن: اكتشاف ألغام جديدة بالخليج والبحث عن طرق أخرى

واشنطن - الكويت - وكالات الانباء: ذكر امس في واشنطن ان الغاما جديدة اكتشفت في مياه الخليج العربي الواقعة قرب مضيق هرمز حيث اصطدمت ناقلة البترول «بريدجتون» بلغم يوم الجمعة الماضي.

واوضحت صحيفة «نيويورك تايمز» وصحيفة «واشنطن بوست» ان السفن التجارية اكتشفت هذه الالغام امس الاول، وافادت مصادر بحرية في المنطقة ان كثيرا من الالغام شوهدت تطفو على سطح البحر، جنوبي المنطقة القريبة من جزيرة «فارسي» الايرانية.

وقد اصاب الصدأ هذه الالغام التي انحرفت فيما يبدو بعد ان وضعت في مناطق أخرى في اطار المعارك بين ايران والعراق، ولم تذكر ايضاحات بشأن نوع هذه الالغام او مصدرها.

واعترف القادة العسكريون للسفن الحربية الامريكية التي قامت بحراسة ناقلتي البترول الكويتيتين اللتين ترفعان العلم الامريكي بأنهم لا يملكون الوسائل اللازمة لتجنب خطر الالغام المزروعة في المنطقة، وليس للبحرية الامريكية في المنطقة اي كاسحة الغام.

على هذا الصعيد، قال قائد البحرية الامريكية في الخليج ان اكبر اوليات مهامه هذا الاسبوع هو سلوك سفنه الحربية التي تقوم بحراسة ناقلتي نفط كويتيتين طريقا خاليا من الالغام.

وسلم الاميرال هارولد بيرنسن بانه اخذ على حين غرة يوم الجمعة الماضي عندما احدث لغم «يعتقد انه ايراني» فجوة في جسم الناقلة العملاقة «بريدجتون».

ونسب تقرير للصحفيين المرافقين للاسطول الامريكي وزعته وزارة الدفاع الامريكية الى الاميرال بيرنسن قوله «ليست لدينا قدرة كبيرة مضادة للالغام. وانا واثق من اننا سنقوم بعمليات كسح الغام».

وقال الاميرال بيرنسن الذي يرأس القوة البحرية الامريكية في الشرق الاوسط والمؤلفة من تسع سفن ان عليه ان يجد وسيلة لتوفير طريق يخلو من الالغام قبل استئناف برنامج حراسة الناقلتين الكويتيتين اللتين ترفعان العلم الامريكي.

وقال ان خبراء كسح الالغام في البحرية الامريكية سيقومون بمسح القناة الواقعة على بعد ١٨ ميلا غربي جزيرة فارسي حيث اصطدمت الناقلة باللغم.

وقال الاميرال بيرنسن انه سيبحث عن سبل اخرى لحفظ سلامة مرور القافلات في الخليج وتتضمن هذه السبل السير في طرق مختلفة وملء الناقلتين «بريدجتون» و «غاز برينس» بخمسة وسبعين في المائة فقط من طاقتيهما لمنحهما نطاقا اكبر لتغيير اتجاههما في قنوات الملاحة.

تأهب فرنسا

● من جهة ثانية ذكر المتحدث باسم وزارة الدفاع الفرنسية ان الحكومة الفرنسية اصدرت تعليمات الى قيادة القوات البحرية بأن تكون القوات الجوية والبحرية في طولون (جنوب شرقي فرنسا) والتي تضم بصفة خاصة حاملة الطائرات «كليمنصو» على استعداد للابحار خلال ٢٤ ساعة الى الشرق الاوسط او الخليج.

وتضم قوات طولون الجوية والبحرية حاملة الطائرات «كليمنصو» التي يوجد على سطحها اربعون طائرة هليكوبتر من طراز «سوبر فريلون» و«اليويت» وطائرات «سوبر اتندار» و«كروساديز» و«اليز» كما تضم هذه القوات فرقاطتين قاذفتين للصواريخ هما «سوفرين» و«دوكيسن» وناقلة بترول للتموين يطلق عليها اسم «موس».

وتشمل تعليمات الحكومة ٣٠٠٠ بحار. وتقضي هذه التعليمات باستدعاء الجنود من الاجازات ووقف جميع الاجازات المقررة.

وتشير وزارة الدفاع الى ان هذه التعليمات «اجراء احتياطي لا يدل على التعليمات التي ستصدر فيما بعد ولكن يبرره الموقف الدولي في الشرق الاوسط وبصفة خاصة في لبنان والخليج».

واضاف المسؤولون في وزارة الدفاع ان الامر يتعلق بجعل وحدات القوات البحرية «في حالة استعداد للاستجابة فورا للاوامر التي قد تضطر الحكومة الى اصدارها اليها».



الأمير نايف: سنقف

تتمة المنشور على الصفحة الاولى


الامير نايف وإلى جانبه الامير سعود بن عبد المحسن خلال احدى مراحل الجولة التفقدية.

حيال هؤلاء الادعياء هذا العام قال الامير نايف:

الواقع لقد سبق وقلت وأجد من الضروري ان اكرر هذا القول لقد قلت وهذا واقع الحال ان الاسلام ليس الاهتمام بجانب العبادات فقط فالاسلام دين دنيا وآخرة ولذا فهو دين شامل يعالج كل شيء ويهتم بكل شيء.. لذلك فالسياسة او الامور السياسية شرع لها الاسلام التشريعات المناسبة وليس هناك شريعة في الدنيا لها صفة الشمول لكل امر كما هو الحال في الشريعة الاسلامية لكن الشيء الذي اقوله انه يجب على السياسة ان تخدم الاسلام وليس العكس ولهذا فلا يجب علينا كمسلمين ان نستغل الاسلام لخدمة السياسة او خدمة الافراد او الحكومات او الدول ويجب علينا ان نسخر كل جهد لخدمة الاسلام وهناك فرق بين ان نقول ان السياسة تخدم الاسلام او بين ان نجعل الاسلام يخدم السياسة لان الاسلام اشرف واكبر واسمى واهم من كل امر واذا اتبعنا ما امرنا به الاسلام في كل امورنا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فانني متأكد كل التأكيد وكل مسلم يعلم هذا اننا سنصل الى قمة التكوين في اي مجتمع او في اي دولة في ان نكون فعلا في المستوى اللائق بالامة الاسلامية وان نجد العلاج الشافي في الشريعة الاسلامية والتمسك بها قولا وفعلا. اما ما تفضلت وسألت عنه جريدة «الشرق الاوسط» فالحقيقة ان الامن وجد من اجل امن الحجاج وأمن الوطن وأي شيء يمس امن الوطن وامن الحجاج فبكل تأكيد اننا نرفضه وبكل تأكيد اننا سنقف في وجهه بكل قوة وبكل حزم. واذا حدثت او تحدث بعض الامور في هذا الخصوص فاننا نتحمل ما يمكن لنا تحمله ولكن في نفس الوقت يجب ان يكون في الذهن ان بعض ما يحدث قد يقود بفعل من فعل هذه الاشياء الى امر يضر بأمن الاراضي المقدسة ويضر بأمن الحجاج ولذلك فمن هذا المنطلق فنحن ننبه ونحذر من الانسياق مع بعض الامور التي قد تشكل خطرا على امن الحجاج وامن المواطنين ومن المفروض ان يكون هناك تفهم من الجميع وقناعة بأن علينا ان نفهم ما امرنا به رب العزة والجلال وما شرعه لنا رسوله الكريم والخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون وما نحن به مأمورون كمسلمين لانه من حج فلا رفث ولا جدال ولا فسوق في الحج ونحن نقول اننا سنتمسك بضبط النفس حيال تلك الجماعات

التي تسيء في الحج ولكن في الحدود التي لا يلحق ضررها بالآخرين وفي هذا الحيز نتقبل بعض اعمال الاخوة الحجاج ونحاول ان نعالجها بالحكمة والموضوعية والتروي لانه من المفروض ان يعرف كل حاج لماذا اتى اصلا لهذه البلاد فاذا كان قد جاء لاداء فريضة الحج، وليشهدوا منافع لهم فالمنافع هي في الوحدة الاسلامية التي تتحقق عند اجتماع المسلمين في هذه البلاد الطاهرة وزوال الفوارق والاخوة الصحيحة التي تجمع بين المسلمين جميعا بالرغم من اختلاف جنسياتهم ولغاتهم فيجب ان نجعل من هذا اللقاء الذي يتكرر سنويا لقاء يتحابب ويتوادد فيه المسلمون سنويا وان تكون فرصة كذلك لتعارف بعضهم الى بعض والالتقاء من يحج من قادة المسلمين سواء كانوا من قادتهم السياسيين او من علمائهم للالتقاء والتفاهم والتشاور في الحقوق التي تليق في هذه الفريضة وفي ظل السكينة والوقار والخشية على النحو الذي شرعه الله ورسوله فالحجة التي حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي منهج متكامل للحج فيجب ان نهتدي به ولا نخرج عنه الى استغلاله لاغراض اخرى تحول دون ادائه على النحو الصحيح ولو قام كل حاج يعتنق فكرة سياسية معينة بالنداء لها فان من المسلم به ان لكل فكرة سياسية معينة ضد يعارضها ويناهضها ويؤدي ذلك الى قيام فتن نهى الشرع عنها وامر بالقضاء عليها فضلا عن ان ذلك انصراف عن تحقيق اهداف الحج.

وعلى كل حال فما استطيع قوله هو ان املنا في الجميع امل وتوقع التفهم ونفترض فيهم حسن النية ونتوقع الافضل فاذا وقع عكس توقعنا فان الخطأ عندها ليس خطأنا ولكنه خطأ من يرتكبه او خطأ من يمس امن وراحة حجاج بيت الله الحرام وفي ذلك الوقت لا بد ان تواجه الامر بكل حزم وان تحقق الامن الذي تفتخر به هذه البلاد والذي هو منه من الله عليها والذي جاهد ابناء هذه البلاد من اجل تحقيقه لحجاج بيت الله الحرام وتفتخر هذه الدولة تحكيم الواقع انها حققت الامن الصحيح لحجاج بيت الله الحرام منذ لحظة وصولهم الى اراضيها والى حين مغادرتهم منها وهذا امر لا اعتقد اننا بحاجة للتحدث عنه لان الواقع يتحدث عن نفسه بنفسه ولان التاريخ يتحدث عنه ومن اراد ان يعرف هذا فليرجع الى الماضي ويقارنه بالواقع وهنا تظهر له الحقيقة كما هي.

وردا على سؤال حول انطباعه عن مدى اقبال المتطوعين من المواطنين السعوديين على المشاركة في اعمال الدفاع المدني بعد مشاهدة بعض معسكرات التدريب التي اقيمت لهم في المشاعر المقدسة لاول مرة هذا العام وهل ستشمل برامج التطوع بعض القطاعات الامنية السعودية الاخرى قال وزير الداخلية السعودي:

ـ ان نظام الدفاع المدني السعودي يقرر هذا الامر وهو محل اهتمام مجلس الدفاع المدني والدفاع المدني يقوم بالتحضير لهذا الموضوع من اجل دفع المجلس الى الامام. وفي الحقيقة ان التجربة التي حدثت هذا العام اعطتنا دليلا حيا على ان ابناء هذا الوطن خصوصا الشباب منهم على اتم استعداد لتقديم انفسهم عندما يدعوهم الواجب بدون تردد. وهذا في الواقع ما نجزم بوجوده، ولكن ما اثلج صدورنا واسرنا في هذا اليوم ان ما توقعناه قد تحقق فعلا وفي هذا اليوم (امس) التقينا بمجموعة من الشباب السعودي الذين تطوعوا من تلقاء انفسهم بمشاركة اخوانهم رجال الدفاع المدني باداء واجباتهم وكانت استجابتهم للتدريب كبيرة وهذا يجعلنا نعمل بشكل اكبر في الاعوام القادمة لقبول المتطوعين وتدريبهم ليس فقط في مواسم الحج ولكن على مدار السنة لان اساليب السلامة المدنية ومعرفة كيف يدافع الانسان عن نفسه ضد الاخطار التي تقع سواء في فترات السلم او الحرب من الامور المفيدة للمواطنين حتى يكون المواطن في مستوى القادر والعارف عند مواجهة هذه الامور الضرورية. وبلا شك ان تحقيق هذا الهدف من الامور المهمة ونحن نتطلع بأن يكون لدينا ليس مئات بل عشرات الالوف من المواطنين المتدربين الذين يكونون قادرين على القيام بواجبهم وقادرين عند طلبهم للالتحاق فورا من الجهات التي تطلبهم، فهو بالنسبة للدفاع المدني من الامور المهمة ولا بد منها ونحن بهذا العمل لا نبتدع جديدا فهو موجود في كل دولة حسب ظروفها وعدد سكانها.

وبطبيعة الحال اذا كانت هناك اجهزة امنية تحتاج لمثل هذا التطوع فمن المؤكد ان تهيىء امورها لمثل هذا العمل وانا على ثقة بأن اي مواطن لن يتردد بأي حال من الاحوال ان يكون متطوعا في اي مجال من المجالات سواء كان ذلك في القوات المسلحة بجميع قطاعاتها او بالقطاعات الامنية. وهذا يدل على ان شبابنا السعودي شباب يستشعر مسؤولياته ويتميز بحس وطني مسلم يريد ان يسخر نفسه لخدمة الواجب وخدمة عقيدته ووطنه والتجربة التي رأيناها هذا اليوم تدل على الاستعداد الكامل مع ملاحظة ان وقت الاعلان عن فتح باب التطوع لاعمال الدفاع الوطني كان قصيرا ومع ذلك فلدى الدفاع المدني اعداد كبيرة من المتطوعين في جميع مدن المملكة وهم مستعدون بأن يأتوا الى هنا وسيعمل الدفاع المدني في حدود الوقت المتبقي الآن على نقل اكبر عدد منهم اذا كان الوقت يسمح بتدريبهم او سيتم تدريبهم في مواقعهم ويكونون بذلك على اهبة الاستعداد لاداء الواجب الوطني في اي وقت يطلبون فيه.

● وردا على سؤال حول حرب الناقلات في الخليج والتي ترافقت مع حملة دعائية هدفها التشكيك في حقيقة الجهود التي تقدمها المملكة لخدمة ضيوف الرحمن وخدمة الحرمين الشريفين واثر ذلك على سياسة المملكة وانعكاساتها على المنطقة بصفة عامة قال الامير نايف:

ـ ان الشق الاول من هذا السؤال هو امر سياسي وعسكري فقد يكون المسؤولون في الجانب العسكري والسياسي اقدر مني على اعطاء التقييم الصحيح في هذا الامر، ولكن بشكل عام فان دول الخليج هدفها انهاء هذه الحرب بين دولتين مسلمتين وهدفها ان لا يزج بها في هذه الحرب وتتفادى هذا الامر بكل الوسائل كما هو ظاهر. وتريد ايضا ان تكون على علاقة طيبة واخوية باخوانها وجيرانها واملها ان يتحقق انتهاء هذه الحرب قريبا وهذا ما نرجوه جميعا..

اما بالنسبة للشق الثاني وهو ما يتعلق بالامن وخدمة الحرمين فهذه الاجتماعات والحملات الدعائية نعرفها ونعرف اهدافها وهي وان كانت ذات صوت مرتفع يصرف عليه اعلاميا ومدفوعة قيمته مسبقا فهو امر يحدث دائما ولا يضير المملكة العربية السعودية بأي حال من الاحوال ولا يغير من الواقع اي شيء ان نسمع هذه الاصوات فهي محدودة وقليلة وقد توجد في أي زمان ومكان، فكما وجدت في السابق توجد اليوم وقد توجد في المستقبل بصوت وهيئة اخرى، ولكن الشيء الحقيقي هو ان المملكة العربية السعودية سائرة في طريقها وانها امينة وواثقة من حرصها ومن تشرفها في خدمة الحرمين الشريفين وانها ستسير في طريقها بدون ان تلتفت لمثل هذه الزعزعة التي هي وليدة تجمعات واجتماعات مقررة من السابق وحتى ما يصدر منها مقرر لها قبل ان تجتمع، وهذا يعرفه العالم كله والمسلمون ليسوا بضع مئات او آلاف بل الف مليون مسلم او اكثر وعلماء المسلمين موجودون في كل انحاء العالم الاسلامي وواقع الحال يفرض نفسه وشعب هذه البلاد المقدسة شرف بان يكون خادما للحرمين الشريفين وقيادة هذه البلاد المقدسة تشرفت بان تكون حامية لامن الحرمين الشريفين ولولا رضاء رب العزة والجلال عن هذا الشعب وهذه القيادة لما مكنها باي حال من الاحوال ان يكون لها شرف خدمة الحرمين الشريفين والقافلة تسير ولن يضيرها اي شيء ابدا، ولن يغير المرجفون من واقعها شيئا وحتى الذين يتكلمون في هذا الموضوع وهم يعرفون الحقائق ولكنها لاغراض آنية ولظروف سياسية يحاول جهدها وتكرانها ولكن املنا ان تزول هذه الغمامة وان تتوحد كلمتنا كمسلمين لنقف بقوة وفي صف واحد امام اعدائنا في كل مكان.

● وردا على سؤال عن مدى تأثير اعلان المملكة باعدام مهربي المخدرات على عمليات الضبط التي تتم خلال مواسم الحج الحالي قال الامير نايف:

ـ لقد لاحظنا حتى الآن انخفاضا ولكنه ليس بالمستوى الذي نرجوه وكما سبق ان قلت فان ما تقرر من قبل باعدام مهرب المخدرات ومستقبلها وكذلك المروج الذي يصل الى مستوى الخطورة الذي تقرره المحاكم بتطبيق الفتوى الصادرة من هيئة كبار العلماء عليه فنحن عندما قررت حكومة خادم الحرمين الشريفين هذا الامر وعندما افتى به علماء المملكة فلم يكن هذا الامر لمجرد الاعلان عنه او لمجرد تخويف المهربين والمروجين ولكنه كان اعلانا لمواجهة الواقع ولكن لا بد ان يكون هناك مهربون وسوف يحقق معهم وستتم احالتهم الى المحاكم الشرعية وستصدر بحقهم احكام بموجب هذه الفتوى وستنفذ هذه الاحكام فاذا بالتأكيد نفذت فعلا فانه في ذلك الوقت يعرف الجميع اننا عندما قررنا هذا الامر قررناه من اجل ان تكون هناك عقوبات رادعة.

وقد جاء المؤتمر الصحافي هذا في ختام جولة الامير نايف التي شملت امس الطريق الخارجي لمكة المكرمة ومقر المديرية العامة للدفاع المدني بالعزيزية.

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين:

الأمير ماجد يتشرف بغسل الكعبة المشرفة: السعودية لم تدخر جهداً لتحقيق أمن الحجاج

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ واس:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تشرف الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح امس بغسل الكعبة المشرفة، وقد شارك في غسل الكعبة عدد من حجاج بيت الله الحرام واعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي في المملكة والرئيس العام لادارة الحرم المكي والحرم النبوي الشيخ سليمان بن عبيد ومدير الامن العام الفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ وأمين العاصمة المقدسة المهندس فؤاد توفيق ومدير عام فرع وزارة الخارجية بالمنطقة الغربية السيد سالم سنبل ووكيل امارة منطقة مكة المكرمة الاستاذ حمد الشاوي وسدنة بيت الله الحرام وعدد من المسؤولين.

وقد أوضح الامير ماجد في كلمة لوسائل الاعلام عقب الانتهاء من غسل الكعبة ان حكومة خادم الحرمين الشريفين لم تدخر جهدا في تحقيق امن وراحة حجاج بيت الله الحرام.

واضاف يقول ان المملكة العربية السعودية ستمضي بمشيئة الله في هذا السبيل اداء للواجب الذي شرف الله به هذه البلاد وهو خدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.

وأشار الى ان حكومة المملكة هيأت كافة الوسائل التي تعين ضيوف بيت الله الحرام على اداء مناسك حجهم بمزيد من اليسر والسهولة، واعرب عن امله في ان يراعي حجاج بيت الله التعليمات التي وضعت بهدف رفع نسبة استفادتهم مما هيىء لهم من خدمات متميزة سواء من ناحية الكم او الكيف او النوع سائلا الله لهم حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا.

ووجه الامير ماجد تهنئة خالصة لجميع المسلمين بمناسبة قرب عيد الاضحى المبارك، ودعا الله سبحانه وتعالى ان يعيد هذه المناسبة على شعب المملكة العربية السعودية بمزيد من التقدم والرخاء وخدمة بيت الله الحرام ومسجد رسوله عليه الصلاة والسلام تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وفقه الله.

ـ امير منطقة مكة المكرمة بعد الانتهاء من عملية الغسل.

الهيئة العليا لنقل الحجاج تصدر لائحة ترتيبات التصعيد

مكة المكرمة ـ واس: اصدرت الهيئة العليا لنقل الحجاج لائحة ترتيبات تصعيد الحجاج الى المشاعر المقدسة وهي اللائحة المعدة بمعرفة وزارة الحج والاوقاف. وقد اوكلت اللائحة الاشراف على نقل الحجاج من مكة المكرمة فعرفات فمزدلفة ثم منى فمكة المكرمة الى لجنة التصعيد التي تتولى متابعة وتنفيذ ترتيبات التصعيد حسب الصلاحيات الممنوحة لها بموجب هذه التعليمات.

كما نصت اللائحة على ان تشكل لجنة تصعيد بقرار من وزير الحج والاوقاف وأن تتخذ اللجنة مقرا لها بمكة المكرمة في مقر وكالة الوزارة لشؤون الحج او النقابة او حسبما تراه مناسبا وكذلك الحال بالنسبة لعرفات ومنى.

وقد حددت اللائحة الاعمال المناطة في لجنة التصعيد بشكل دقيق وشمولي روعي فيه اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتقديم المزيد من خدمات النقل لحجاج بيت الله الحرام.

كما تضمنت اللائحة مسؤوليات وواجبات نقابة السيارات وشركات ومؤسسات نقل الحجاج في المشاعر المقدسة وكيفية التصعيد.

والمعروف أن الهيئة العليا للنقل تتكون من الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة رئيسا للهيئة وعضوية كل من وزير المواصلات السيد حسين منصوري، ووزير الحج والاوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع والفريق اول عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن العام.

وفيما يلي نص لائحة ترتيبات تصعيد الحجاج الى المشاعر المقدسة:

إن الهيئة العليا للنقل، بناء على الصلاحيات المخولة لها نظاما، وبعد اطلاعها على ترتيبات تصعيد الحجاج الى المشاعر المقدسة والمعدة بمعرفة وزارة الحج والاوقاف، تقرر ما يلي:

أولا: تعتمد ترتيبات التصعيد المشار اليها والمرفقة بهذا القرار.

ثانيا: تسري هذه الترتيبات من تاريخ هذا القرار.

ثالثا: على وكالة الوزارة لشؤون الحج واللجنة التنفيذية، ولجنة التصعيد ونقابة السيارات انفاذ هذه التعليمات، والعمل بموجبها وابلاغها واعلانها كالمتبع.

١ ـ لجنة التصعيد هي الجهة المختصة بالاشراف على نقل الحجاج من مكة المكرمة ـ عرفات فالمزدلفة فمنى ثم الى مكة المكرمة وهي تتولى متابعة وتنفيذ ترتيبات التصعيد حسب الصلاحيات الممنوحة لها بموجب هذه التعليمات.

٢ ـ تشكل هذه اللجنة بقرار من وزير الحج والاوقاف.

٣ ـ تتخذ اللجنة مقرا لها بمكة المكرمة في وكالة الوزارة لشؤون الحج او النقابة حسبما تراه مناسبا وكذلك الحال بالنسبة لمنى وعرفات.

٤ ـ تمارس اللجنة اعمالها المناطة بها وبصفة خاصة:

أ ـ الاشراف على انفاذ الاوامر الصادرة بشأن التصعيد الى المشاعر والعودة منها ومراقبة تنفيذ الشركات وتقيدها بالاعداد المحالة عليها من لجنة توزيع المقاعد.

ب ـ تكليف من تراه من بين اعضائها للذهاب الى مقر حجز سيارات الشركات ليلة الثامن من ذي الحجة للوقوف على كيفية التوزيع واتخاذ محاضر بما يكون من اخلال لقواعد التوزيع المقررة او اي مخالفة اخرى لتقوم اللجنة باتخاذ الاجراء الفوري المناسب بما يكفل اداء الحجاج لمناسكهم بيسر وسهولة.

ج ـ العمل على نقل الحجاج ـ المتخلفين بمكة المكرمة في اليوم التاسع من ذي الحجة ـ الى عرفات ثم الى مزدلفة ومنى بواسطة سيارات الشركات الناقلة للحجاج.

د ـ التأكد من نفرة جميع الحجاج من عرفة الى مزدلفة لضمان عدم تخلف اي من الحجاج في عرفة ومعالجة ما قد ينشأ من قصور او اهمال في ذلك.

هـ ـ النظر بصفة عاجلة في حل المشاكل التي قد تنشأ بين المؤسسات والشركات او بين المؤسسات والنقابات، وللجنة ان تكلف من يلزم للتحقيق في الشكاوى التي يترتب عليها تعطيل عملية نقل الحجاج وتقوم باتخاذ ما تراه مناسبا في حينه.

٥ ـ يكون رئيس النقابة وموظفوها مسؤولين في كافة الاعمال الادارية لنقل الحجاج الى المشاعر وعودتهم منها بالمشاركة مع لجنة التصعيد وعلى النقابة تيسير مهمة اللجنة المذكورة وتوفير ما تحتاج اليه لتأمين تنقلاتها.

٦ ـ على النقابة تزويد لجنة التصعيد بما تحتاجه من موظفين بعد موافقة وزير الحج والاوقاف وتتحمل النقابة اعاشة منسوبي اللجنة وسكنهم ومكافآتهم.

٧ ـ تشكل لجنة خاصة لتوزيع المقاعد على الشركات بقرار من وزير الحج والاوقاف في ضوء توصيات رئيس عام النقابة.

٨ ـ يكون توزيع الحجاج على الشركات بنسبة مقاعدها المسجلة والمعتمدة، وفقا للحصر الذي تقدمه النقابة لرئيس لجنة التصعيد وعلى النقابة اشعار كل شركة بعدد المقاعد الموزعة عليها.

٩ ـ على كل شركة افهام سائقيها بأنهم ملزمون بنقل الحجاج وفق جداول التوزيع والتصعيد الى المشاعر ذهابا وايابا والتنبيه عليهم بعدم اركاب الحجاج فوق اسطح السيارات بأي شكل من الاشكال وكذلك عدم التحميل بأكثر من المقاعد المقررة للسيارات وأن ينص على ذلك عقود السائقين وعلى جميع الشركات والمؤسسات التقيد بذلك وسوف يعاقب من تثبت مخالفته مع تحميله الآثار المترتبة على اصابة اي حاج مستقل للسيارة.

١٠ ـ على كل مؤسسة ان تقدم للنقابة بيانا بعدد حجاجها المراد تصعيدهم وتلتزم كل مؤسسة باستلام السيارات المقررة لها بسائقيها وتحتفظ بها في عرفات مع ايجاد خادم من قبلها يصاحب كل سيارة حين التصعيد والنفرة من عرفات ضمانا لعدم ضياع اي حاج او هروب السائق.

ـ وفي حالة هروب السائق او عدم صلاحية السيارة يجب على المؤسسة اشعار لجنة التصعيد والنقابة عن ذلك مع ارفاق البطاقة الخاصة باستلام السيارة لتوفير البديل عنها واذا لم تراجع المؤسسة النقابة في هذا الخصوص فانها تتحمل مسؤولية نقل حجاجها على حسابها.

١١ ـ لا تجوز اعادة اي مبلغ للمؤسسة من اجور التصعيد اذا لم تراجع المؤسسة النقابة او الشركات قبل ميعاد التصعيد.

١٢ ـ في حالة عجز اي شركة عن نقل حمولتها المقررة للتصعيد كلها او بعضها تقوم النقابة باستئجار السيارات اللازمة لنقل ما عجزت عنه الشركة وتجازي هذه الشركة بالاجرة المدفوعة مضاعفة وفقا للمادة ٢٨ من نظام النقابة مع الرفع عن ذلك للجنة التنفيذية لاتخاذ اللازم.

١٣ ـ يحظر على جميع المؤسسات استئجار اي سيارة من سيارات نقل الحجاج التابعة للنقابة عن غير طريق النقابة وفي حالة المخالفة يطبق النظام بحق المؤسسة ويجازى المسؤول عن ذلك.

١٤ ـ كل شركة يثبت انها اجرت سيارة من سياراتها المخصصة لنقل الحجاج عن غير طريق النقابة تجازى بغرامة لا تقل عن ضعف اجرة السيارة المقررة طبقا لقرار الهيئة العليا للنقل رقم ٦٧ وتاريخ ١٤٠٧/١٢/٥ هـ.

١٥ ـ كل شركة مسؤولة عن متابعة حركات سياراتها في الصعود الى عرفات والعودة منها وعليها اسعاف السيارات بالمهندسين واتخاذ الاجراءات اللازمة كي لا تتعطل تلك السيارات.

١٦ ـ يتم السماح للسيارات بمغادرة مقار الحجز للتوجه الى المؤسسات للتصعيد وفقا للجدول الزمني الذي يتفق عليه سنويا بمعرفة نقابة السيارات والادارة العامة للمرور وبمشاركة كافة الشركات والمؤسسات وتلتزم كل مؤسسة بترحيل جميع السيارات خلال ساعتين من دخولها لمقر المؤسسة.

العمال بالارض المحتلة يواجهون اوضاعا سيئة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

ذكر تقرير صدر عن وزارة شؤون الارض المحتلة بالاردن ان مجموع العاملين في الاراضي العربية المحتلة ارتفع خلال الاعوام ١٩٧٠ ـ ١٩٨٥ بنسبة ٤٠ بالمائة حيث بلغ عام ١٩٨٥، ١٥١ الف عامل في الضفة الغربية و٩٠ الف عامل في قطاع غزة.

وافاد التقرير انه خلال عام ١٩٨٦ بلغ عدد العاملين من المناطق المحتلة في فلسطين المحتلة حوالي ٩٤ الف عامل منهم ٥٣ الفا من الضفة الغربية المحتلة و٤٢ الفا من قطاع غزة ويتركز عمل هؤلاء في الاعمال اليدوية التي لا تتطلب مهارات عالية وخاصة في قطاع البناء والانشاءات والزراعة والخدمات.

ويعاني هؤلاء العمال من ظروف عمل صعبة اذ يعملون لساعات طويلة باجور متدنية ويقتطع من اجورهم حوالي ٢٠ بالمائة لغايات الضمان الاجتماعي الذي لا يستفيدون منه وهناك نسبة عالية من العمال العرب من الاحداث ونسبة اخرى من الذين يعملون بصورة غير منتظمة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اجراءات امنية حول السفارة الفرنسية ببيروت واقتراح لانهاء ازمة الموانىء غير الشرعية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

كثفت امس اجراءات الامن حول مبنى السفارة الفرنسية في بيروت الغربية حيث انتشر عدد من الجنود السوريين لحراستها من الخارج واجبار السيارات على عدم التوقف في محيطها تحسبا من وضع سيارات مفخخة في المنطقة.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان عددا من الجنود الفرنسيين التابعين للوحدة الفرنسية العاملة في قوة الطوارىء الدولية نقلوا الى مقر السفارة للمشاركة في الدفاع عنها عقب تهديد «حزب الله» والجماعات الايرانية في لبنان بالانتقام من فرنسا ومصالحها في لبنان والعالم في اعقاب اندلاع ازمة السفارات بين طهران وباريس.

واضافت هذه المصادر ان الجنود الفرنسيين سيلتزمون بالبقاء داخل مبنى السفارة الذي لا يضم موظفين فرنسيين حاليا في نفس الوقت الذي يقيم فيه السفير الفرنسي في بيروت الشرقية.

من ناحية ثانية، ذكرت مصادر سياسية امس ان الرئيس اللبناني امين الجميل قدم اقتراحا لوزير المالية كميل شمعون لمناقشته اليوم في لقاء مبنى مجلس النواب بين شمعون ورئيس الوزراء اللبناني بالوكالة الدكتور سليم الحص ويتضمن عدة خطوات عملية لانهاء ما يعرف بازمة الموانىء غير الشرعية التي استحدثتها الميليشيات اللبنانية في العاصمة وخارجها وعلى طول الشاطىء اللبناني.

ويدعو اقتراح الرئيس الجميل الى تكثيف دوريات البحرية اللبنانية لمحاصرة الموانىء غير الشرعية ومنع السفن من التوجه اليها بالقوة الجوية والبحرية من جهة والطلب عبر السفارات اللبنانية في العالم اعلان عدم شرعية هذه الموانىء وادراج السفن المتعاملة معها في قوائم تجري مقاضاتها من قبل الحكومة اللبنانية.

على صعيد آخر، اخترق تشكيل من المقاتلات الاسرائيلية ظهر امس حاجز الصوت في اجواء العاصمة اللبنانية على ارتفاعات متوسطة.

وفي وقت لاحق اخترقت المقاتلات حاجز الصوت في اجواء منطقة شمال لبنان ومدينة طرابلس ومخيمي البارد والبداوي الفلسطينيين.

وكانت هذه المقاتلات قد استطلعت في وقت سابق اجواء مدينة صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية مية في شرق عاصمة الجنوب اللبناني.

ويترافق هذا النشاط الجوي الاسرائيلي في الاجواء اللبنانية مع نشاط بحري مماثل امام سواحل مدينة صيدا حيث شوهد زورق حربي كبير يجوب المياه الاقليمية اللبنانية برفقة زورق صواريخ صغير.

وقد اكد متحدث عسكري اسرائيلي امس ان طائرات هليكوبتر اسرائيلية من طراز كوبرا هاجمت فجر امس الاول زورقا تابعا للحزب السوري القومي الاجتماعي وكان في بحيرة القرعون غرب البقاع.

وكان الحزب السوري القومي الاجتماعي قد اعلن يوم الجمعة الماضي في لبنان عن هذا الهجوم الذي وقع في منطقة توجد تحت السيطرة السورية واوضح ان صاروخا من طراز جو ـ ارض دمر الزورق ولم يسفر الحادث عن سقوط ضحايا.

وقال المتحدث الاسرائيلي ان الهجوم ضد الجماعات التابعة للحزب السوري القومي الاجتماعي استغرق عدة دقائق وان الطائرات الهليكوبتر الاسرائيلية عادت الى قواعدها دون ان تواجه عقبات.

واكد المتحدث ان الحزب السوري القومي الاجتماعي شن في الماضي عدة عمليات انتحارية بسيارات ملغومة ضد القوات الاسرائيلية المتمركزة في جنوب لبنان وضد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العملية لاسرائيل.

رسالة للعطاس من صدام

عدن ـ ق.ن.ا: تسلم الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بآخر مستجدات الحرب العراقية الايرانية والجهود المبذولة لايقافها اضافة الى عدد من القضايا التي تهم البلدين.

وذكر راديو عدن ان السيد ناطق عبد الحميد السفير العراقي لدى اليمن الديمقراطية قام بتسليم الرسالة خلال استقبال الرئيس العطاس له امس.

واضاف الراديو ان الرئيس العطاس اكد للسفير العراقي مجددا موقف بلاده الداعي الى ايقاف الحرب وكذلك دعمها لكل الجهود الدولية في هذا الصدد.

اسرائيل تؤكد تسلم سورية طائرات (ميج ٢٩)

تل ابيب ـ ر: قالت مصادر حربية اسرائيلية امس ان سورية تسلمت الدفعة الاولى من طائرات مقاتلة سوفياتية الصنع من طراز (ميج ـ ٢٩).

وقالت المصادر ان سورية تسلمت الاسبوع الماضي عشر طائرات من هذا الطراز وان اجمالي ما ستحصل عليه من هذه الطائرات سيبلغ ٣٠ طائرة، وهو عدد غير كاف ليمثل تحديا لسلاح الجو الاسرائيلي حسب الادعاءات الصهيونية.

وكان الميجر جنرال عاموس لابيدوت قائد سلاح الجو الاسرائيلي قد قال الاسبوع الماضي ان طائرات (ميج ـ ٢٩) التي يتوقع ان تحصل عليها سورية «ستؤدي لتحسين سلاح الجو السوري واعطائه ميزة نوعية يفتقر اليها الآن وعلينا ان نجد وسائل لمواجهة هذه الطائرات».

نـــداء «الشرق الأوسط» لاسعاد الأطفال المنكوبين:

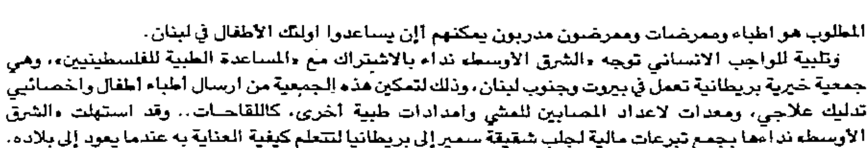
مساعدة بلال وسمير أدخلت الأمل إلى نفسيهما وهناك مئات الحالات المشابهة لضحايا حرب المخيمات



الدكتور رياض الخريشي يتابع تطور علاج بلال وسمير

ضحيتا «حرب المخيمات».. صديقان في العلاج

ابتسامة الأمل على وجه سمير



جزء من التدريبات الضرورية للتغلب على الاعاقة

لندن ـ «الشرق الأوسط» من جودي كمبرباتش:

كان الباب الأحمر الكبير على مسافة بعيدة، وقد لاح على بعد خمسة عشر متراً من المكان الذي كنا نقف فيه. نهض سمير على عكازيه، ورفع جسمه وقفز. كانت كل خطوة جهداً وانتصاراً. كانت كل خطوة قفزة كبرى إلى الأمام بالنسبة إلى الطفل الذي يبلغ الثامنة من عمره والذي شل من الخصر فما دونه منذ أن اصيب برصاصة في العام الماضي. لقد أحضر سمير، وهو لبناني من ضواحي بيروت الجنوبية، إلى مستشفى ستوك ماتديفيل في شمال لندن للعلاج. وجاء معه بلال الذي اصيب بعيار ناري وشل خلال حصار مخيم برج البراجنة حيث يعيش مع عائلته. وقد نشرت «الشرق الأوسط» في حينه قصة الطفلين في صدر صفحتها الأولى كما نشرت «التايمز» الاسبوع الماضي صورة مؤثرة عنهما.

وخلال الأسابيع الستة التي انقضت على وجودهما في المستشفى أصبح الاثنان صديقين حميمين. وسمير أهدأ من صديقه بلال المنفتح الشخصية مع أن سمير أخذ يتعلم الاعيب صديقه. وسمير هو الذي يغني لصديقه في الليل إلى أن ينام. ويعمل الاثنان معاً لاعادة بناء مستقبلهما. ولهما في كل يوم برنامج علاج واسع يتضمن التدليك، والعلاج باللعب لبناء القوة الجسمانية وتقوية عضلات الجزء العلوي من الجسم. وهما يذهبان إلى المدرسة ويتعلمان كيفية العناية بنفسيهما حتى يكونا أقل اعتماداً على الغير. وسينتقلان في غضون اسبوعين الى جناح الأطفال في المستشفى حيث سيتمكنان من الاختلاط بحرية مع الأطفال الآخرين. ويمثل هذا بالنسبة إلى الطفلين حلماً تحقق بمساعدة التبرعات التي جاءت اثر مناشدة من الدكتورة بولين كتنج.

● في لبنان مازال مئات من الآخرين في حال مشابه لحال بلال وسمير. كان من الممكن أن يجلب للعلاج ثلاثون طفلاً، ولكن الأموال لم تكن كافية لتوفير العلاج ذاته لهم وهم يواجهون الآن مستقبلاً لا أمل فيه. ومن المؤسف ان أوضاع اولئك الأطفال وغيرهم لا يمكن إلا أن تتدهور بالنظر إلى أنه لا توجد مرافق طبية حتى لتوفير حد أدنى من العناية بهم. واذا لم يتمرنوا على النحو الصحيح كي تنمو أجسامهم وتقوى، فإنهم سيعانون من تعقيدات مثل تعطل الكليتين عن أداء وظائفهما وستصبح القروح الناجمة عن الرقاد في الفراش ملتهبة، وسيتوفى منهم كثيرون.

إن نقل أطفال من بيروت إلى بلدان أخرى للعلاج هو أمر مكلف، كما أنه غير واقعي بالنظر إلى كثرة عددهم. إن المطلوب هو اطباء وممرضات وممرضون مدربون يمكنهم أن يساعدوا اولئك الأطفال في لبنان.

وتلبية للواجب الانساني توجه «الشرق الأوسط» نداء بالاشتراك مع «المساعدة الطبية للفلسطينيين»، وهي جمعية خيرية بريطانية تعمل في بيروت وجنوب لبنان، وذلك لتمكين هذه الجمعية من ارسال أطباء أطفال واخصائيي تدليك علاجي، ومعدات لاعداد المصابين للمشي وامدادات طبية أخرى، كاللقاحات.. وقد استهلت «الشرق الأوسط» نداءها بجمع تبرعات مالية لجلب شقيقة سمير إلى بريطانيا لتتعلم كيفية العناية به عندما يعود إلى بلاده. وقد جمع الاخوة أعضاء اسرة تحرير «الشرق الأوسط» المبلغ اللازم لهذا الغرض فيما بينهم كبادرة تعاطف مع الطفلين البريئين وكل أطفال العرب.

إن «الشرق الأوسط» و«المساعدة الطبية للفلسطينيين» تتوجهان إلى القراء الكرام بنداء لمساعدة اولئك الأطفال الأبرياء وأمثالهم من المصابين والمعاقين الذين إما فقدوا أهاليهم أو ان أهاليهم لا يملكون ما يكفي لسد رمق العيش.

فمثلاً يكلف ارسال طبيب ٦ آلاف جنيه في السنة، ويكلف الكرسي ذو العجلات ٣٠٠ جنيه، وتكلف دورة العلاج بالمضادات العضوية لخمسة أيام ٢٥ بنساً.

يمكن ارسال التبرعات الى «المساعدة الطبية للفلسطينيين» باسمها المختصر MAP وعنوانها:

MAP
29A, ENFORD STREET
LONDON, W1H 1DG
ENGLAND

أو إلى «الشرق الأوسط» التي ستوصل التبرعات اليها.

يرجى كتابة عبارة «نداء الشرق الأوسط» على الرسالة المرفقة بالتبرع. وستصدر MAP ايصالاً بالتبرع إذا طلب المتبرع ذلك.

إن الله لا يضيع أجر المحسنين.

فكرة!
مصطفى أمين

كان يجلس على الأرض في المسجد الذي يعمل به. حاول أن يقف على قدميه عندما رأى محررة باب لست وحدك. عجز عن الوقوف. زحف على يديه. فقد زوجته منذ ثلاثة أشهر وقبل ذلك توفيت ثلاث من بناته. عجز عن انقاذهن لأنه لم يجد ثمن الدواء. منزله ليس فيه إلا الجدران. كل ما يطلبه كرسي متحرك بثلاث عجلات ومساعدته لشراء بعض الحلوى وبيعها للانفاق على أولاده. قرر باب «لست وحدك» صرف خمسمائة جنيه لشراء كرسي متحرك وشراء بعض الحلوى لبيعها لأهالي مدينة اشمون في محافظة المنوفية المصرية.

وشاب في الثالثة عشرة من عمره في مدينة طوخ بالقليوبية، مصاب بشلل الأطفال في ساقيه وعاجز تماماً عن الحركة أو الذهاب إلى المدرسة. يعيش مع أمه وثلاثة أولاد صغار. أمنيته شراء كرسي متحرك، لأنه تعس وهو مسجون في بيته. يرى اقرانه يلعبون ويذهبون إلى المدرسة وهو عاجز حزين. قرر باب «لست وحدك» أن يصرف له ثلثمائة وخمسين جنيهاً لشراء الكرسي المتحرك، منها مائة جنيه لأمه المكافحة.

وشاب من الفيوم عمره ٢٢ سنة. صورة للعذاب والشقاء. أصيب بالشلل في ساقيه ويديه وقدميه. يعيش في اسرة معدمة. يريد أن يشتري الكرسي المتحرك حتى يرحم نفسه من الزحف على يديه وقدميه ويجد عملاً بعد ذلك، قدم له باب «لست وحدك» ثلثمائة وخمسة وسبعين جنيهاً ليحقق أمنيته.

وفي مركز الباجور محافظة المنوفية، كان يقف خلف منضدة خشبية وفي يده مكواة، وظننا انه سليم الجسم، إذا به يخرج من خلف المنضدة ويظهر رجل مبتور القدمين، ولكنه يقف على كرسي من الخشب. كان يعمل مكوجياً في القاهرة. شب حريق وقرر الأطباء بتر قدميه ولم يستطع أن يعيش في المدينة الواسعة عاد إلى قريته، وهو يكسب من عمله بضعة قروش، وجدران بيته مهددة بالسقوط، قرر باب «لست وحدك» صرف خمسمائة جنيه لاعادة بناء الغرفتين.

ورجل من بني سويف يعيش في بيت من الطوب النيء لا يوجد في البيت إلا حصيرة ممزقة. هو وأمه العجوز هما كل الاثاث! كان سكرتير المدرسة وذهب لشراء كراريس وسرق لص كل المبلغ الذي يحمله. اضطر أن يبيع بيته ليسدد المبلغ المسروق، لم يكف ثمن الاثاث واستدان، وحرم نفسه الطعام ليسدد الديون. قرر باب «لست وحدك» أن يسدد ما تبقى من ديون وهي ثلثمائة جنيه.

ونجار من طنطا متزوج ويعول اسرة من اربعة افراد، اصيب بالفشل الكلوي، توقف عن العمل باع كل ما يملك من حطام الدنيا، استدان. صرف له باب «لست وحدك» ثلثمائة جنيه.

وشاب من سمنود يعيش في بيت خال من الطعام والاثاث والراحة. ومع ذلم استطاع أن يتحدى الصعاب ويلتحق بكلية الطب. ويتعذب كل يوم وهو يرى أمه ملقاة في الطريق تبيع الفاكهة، وهو حائر هل يترك الطب ليعمل بدلا منها. باب «لست وحدك» صرف له مائتين وخمسين جنيها لزيادة البضائع التي تبيعها الأم لشراء ما يلزم الطالب من ملازم المحاضرات.

باب «لست وحدك» دق ابواب بيوت في قنا واسيوط واسوان ودمنهور والاسكندرية والاسماعيلية ولايزال يدق الأبواب!

زعماء عرب يشاركون بقمة اديس ابابا:

القمة الافريقية تناقش ازمة الشرق الاوسط

اديس ابابا ـ القاهرة ـ تونس ـ وكالات الانباء: تبدأ اليوم في اديس ابابا اعمال مؤتمر القمة الافريقية، وقد وصل الى العاصمة الاثيوبية امس الرئيس المصري حسني مبارك على رأس وفد يضم الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية واسامة الباز مستشاره للشؤون السياسية.

كما وصل الى اديس ابابا ايضا امس السيد رشيد صفر رئيس وزراء تونس على رأس وفد كبير للمشاركة في المؤتمر.

وتناقش القمة عددا من القضايا التي تهم القارة الافريقية وخاصة الوضع في جنوب افريقيا وناميبيا وكذلك انعكاسات الازمة الاقتصادية الدولية على دول القارة السوداء.

وينتظر ان تتناول اجتماعات القمة ازمة الشرق الاوسط والتعاون العربي الافريقي.

كما وصل الرئيس التشادي حسين حبري والرئيس الجابوني عمر بونجو بعد ظهر امس الى اديس ابابا للاشتراك في القمة السنوية لمنظمة الوحدة الافريقية.

ووصل حبري قادما من ليبرفيل حيث كان موجودا منذ امس الاول في زيارة استغرقت اربعا وعشرين ساعة برفقة الرئيس عمر بونجو.

ولم يعرف بعد ما اذا كان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي سيحضر القمة ام لا، وذكرت مصادر مطلعة ان طائرة عسكرية ليبية وصلت الى اديس ابابا وشوهد العديد من الليبيين في الفنادق الكبرى في العاصمة الاثيوبية حيث يقيم المشتركون في القمة.

ويرافق الرئيسين التشادي والجابوني على الارجح الرئيس مانويل بينتو دا كوستا رئيس ساو توم وبرانشيت الذي وصل امس الاول ايضا الى العاصمة الجابونية بعد دقائق من وصول الرئيس حبري.

وقد وصف رئيس الدولة التشادية لدى وصوله الى ليبرفيل امس الاول حيث كان في استقباله الرئيس بونجو الزيارة بانها ودية تتدرج في اطار العلاقات الممتازة بين البلدين، ويذكر ان عمر بونجو هو رئيس لجنة منظمة الوحدة الافريقية المعنية بالخلاف على الحدود بين تشاد وليبيا.

وفي هذا الصدد اكد حسين حبري في مؤتمر صحافي عقده عقب وصوله ما يتمتع به مضيفه من طاقة وضمير متأصل بما اتاح لهذه اللجنة القيام بعمل جاد وقال «انني مغتبط لان بلغت اللجنة هذه المرحلة وامل ان تنهض منظمة الوحدة الافريقية بمسؤولياتها تجاه هذه المشكلة الاليمة التي يتعرض لها شعبنا».

واكد الرئيس حبري انه «من حق تشاد استخدام كل السبل الممكنة اذا لم يتم التوصل في اديس ابابا لتسوية لمشكلة شريط اوزو واضاف ان هذا الشريط قد احتل رغم وجود القانون الدولي والمعاهدات والاعراف، وموقف تشاد هو السعي باي وسيلة الى استعادة حقوقها المشروعة فيما يتعلق باراضيها».





[illegible]

ابوظبي ـ ق.ن.ا: ذكرت أنباء صحافية أمس ان الاتحاد السوفياتي وافق على تزويد الأردن بصفقة طائرات سوفياتية من طراز «ميج ٢٩» الحديثة وشبكة للصواريخ المضادة للطائرات من نوع «سام ٧» و«سام ٩» وذلك بعد مباحثات لم يعلن عنها جرت مؤخراً بين البلدين في موسكو.

وقالت صحيفة «الاتحاد» نقلا عن مصادر ديلوماسية مطلعة ان الأردن حصل على السلاح السوفياتي بشروط جيدة فيما يتعلق بالدفعات المالية والفوائد عليها، مشيرة إلى ان هذه الصفقة تأتي في اطار سياسة تنويع مصادر السلاح التي بدأ ينتهجها الأردن بعد خلافه مع واشنطن، وان اتصالات قد تمت مؤخراً تنفيذاً لهذه السياسة مع كل من ايطاليا واسبانيا والمانيا الغربية وبريطانيا.

تخفيض رواتب العاملين الأجانب برأس الخيمة

ابوظبي ـ ر: أعلن متحدث باسم مكتب العمل أمس أنه تقرر تخفيض رواتب الاجانب العاملين في امارة رأس الخيمة بنسب تتراوح بين خمسة وعشرة في المئة، وقال المتحدث إن عقود العمل الخاصة بالأجانب لن تجدد إلا إذا وافقوا على تخفيض الرواتب.

ويعمل في حكومة امارة رأس الخيمة، وهي إحدى الامارات السبع في دولة الامارات العربية المتحدة، نحو الف أجنبي معظمهم من العرب والآسيويين والأوروبيين من اجمالي العاملين في الامارة وعددهم ١٢٠٠ موظف.

وقال الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة في تصريح لصحيفة «الخليج» التي تصدر في الشارقة ان قرار تخفيض المرتبات اتخذ بسبب الأحوال الاقتصادية الصعبة الناجمة عن انخفاض عائدات النفط.

جوازات سفر بحرينية جديدة مانعة للتزوير

البحرين ـ ر: قال مسؤول بإدارة الهجرة والجوازات البحرينية أمس أن حكومة بلاده قررت اصدار نوع جديد من جوازات السفر في محاولة لمواجهة عمليات التزوير. وقال إن جميع التفاصيل في الجوازات الجديدة ستكون مطبوعة، وأنه لن يسمح بالكتابة بخط اليد بعد ذلك.

وكانت البحرين قد تعرضت للحرج في شهر ابريل (نيسان) الماضي عندما اعتقل عربيان يحملان جوازي سفر بحرينيين مزورين في قبرص فيما يتعلق بهجوم على عربة عسكرية بريطانية.

وقال المسؤول إن الجوازات الجديدة ستصدر قريبا ولكنه اضاف «لن تكون هناك تعقيدات حيث أن كل مواطن سيحصل على جواز سفر من النوع الجديد عند انتهاء صلاحية جواز سفره القديم فقط».

أبو مازن ينفي اجتماعه مجددا مع اسرائيليين

ابوظبي ـ ق.ن.ا: نفى السيد محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية نفيا قاطعا ما تردد عن اجتماعه في بلجراد مع ميتياهو بيليد زعيم حركة السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية واللائحة التقدمية للسلام الاسرائيلية.

وقال أبو مازن في تصريح نشرته صحيفة «الاتحاد» الصادرة أمس «ان كل ما قيل حول ذلك اللقاء غير صحيح بالمرة، فقد سبق واجتمعنا مع بيليد اكثر من مرة وفي اكثر من بلد ومن بينها تونس، ولو عقد مثل هذا اللقاء لاعلنا عنه».

واضاف قائلا: «لو أردنا أن نلتقي مرة أو مرات فسنلتقي ولا يوجد ما يمنع مثل هذه اللقاءات».

وشدد أبو مازن على القول ان بيليد كان في بلجراد منذ يوم الثلاثاء وتركها صباح الخميس الماضي قبل أن يصل هو شخصيا الى العاصمة اليوغوسلافية بعد ظهر اليوم نفسه قادما من برلين الشرقية حيث كان في زيارة خاصة.

اريتس يحذر من «مخاطر» المؤتمر الدولي للسلام وواشنطن تعتبر أحد الجنرالات «شخصاً مرفوضاً»

نيويورك ـ ر: قال موشي اريتس أحد الاعضاء البارزين في كتلة «ليكود» اليمينية الاسرائيلية أمس ان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط سيشعل على الأرجح شرارة حرب بدلا من أن يعمل على احلال السلام!

وكتب وزير الحرب الاسرائيلي السابق في تعليق في صحيفة «نيويورك تايمز» يقول إن مثل هذا المؤتمر «لا يمكنه توفير المناخ الخالي من الضغوط الضرورية لحل ما ليس مجرد مشكلة أراض وحدود وإنما وجود اسرائيل نفسه».

ومضى اريتس يقول إن مؤيدي المؤتمر من الاسرائيليين الذين يريد بعضهم التنازل عن السيطرة على الضفة الغربية المحتلة يسعون لضغط دولي لتغطية رضوخهم لحل كانوا من قبل يعتبرونه تهديداً لوجود اسرايل (!).

وقال اريتس، وهو الحليف الرئيسي لرئيس الوزراء اسحق شامير، ان المؤتمر المقترح «حل لا يعتبره معظم الاسرائيليين صيغة للسلام وانما وصفة للحرب».

وقد قال شامير إن اجراء محادثات ثنائية مباشرة مع الأردن هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام.

ويريد وزير الخارجية شمعون بيريز وحزب العمل الذي ينتمي اليه اجراء المحادثات تحت اشراف الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وبريطانيا وفرنسا.

وقال اريتس إن مؤتمراً دولياً «سيعزز النفوذ والمكانة السوفياتيين في الشرق الأوسط».

واضاف قوله إن «اجراء محادثات مباشرة مع الاردن وهو ما يعني ضمنيا الاعتراف باسرائيل سيزيل عقبة رئيسية امام السلام الا وهي الرفض العربي للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود».

ويهدد الخلاف حول فكرة عقد المؤتمر بالتسبب في انهيار الحكومة الائتلافية الاسرائيلية، وقد دعا بيريز إلى استقالة شامير واجراء انتخابات مبكرة بشأن هذه المسألة.

على صعيد اخر، اكدت صحيفة «جيروسالم بوست» التي تصدر باللغة الانجليزية امس ان الجنرال عاموس لبيدوت القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي قد اعلن انه «شخص غير مرغوب في وجوده» في الولايات المتحدة وبذلك لن يتمكن من متابعة دراساته كما كان يعتزم.

واضافت الصحيفة أن هذا القرار ابلغ للجنرال لابيدوت وابلغ في الوقت نفسه للجنرال موشي ليفي الرئيس السابق لهيئة اركان الجيش الاسرائيلي.

وكانت الصحيفة الاسرائيلية اليومية «حداشوت» قد ذكرت يوم ٩ يوليو (تموز) الحالي ان الجنرال ليفي أصبح «شخصاً غير مرغوب فيه» في الولايات المتحدة.

ويرتبط القرار الامريكي بالدور الذي قام به المسؤولان العسكريان السابقان أثناء توليهما منصبيهما وقت قضية بولارد وهو اسم الجاسوس الامريكي الذي صدر عليه مؤخرا حكم بالسجن مدى الحياة لتزويده اسرائيل بمعلومات بالغة السرية.

وأوضحت الصحيفة ان الجنرالين ليفي ولابيدوت كانا يعتزمان التوجه إلى الولايات المتحدة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لمتابعة دراسات عليا.

وذكر بنيامين بن اليعازر عضو الكنيست عن حزب العمل رداً على اسئلة التلفزيون الاسرائيلي أن القرار الامريكي يمثل «تدهوراً للعلاقات الامريكية الاسرائيلية خلال الشهور الاخيرة»، واضاف انه سيطالب باجراء نقاش في هذا الصدد في الكنيست.

من جهة اخرى، بلغ مقدار الأراضي التي صادرها العدو الاسرائيلي من منطقة القدس المحتلة منذ عام ١٩٦٧ مائة وستة وعشرين الف دونم.

وقد أقامت سلطات العدو عدة مستوطنات على هذه الأراضي، كما أنها ظلت ترفض السماح بتوسيع الأحياء العربية زيادة المباني السكنية في القدس المحتلة خوفا من تزايد أصحاب الأراضي في هذه المنطقة.

الفنانون المصريون يطالبون مبارك بالتدخل لانهاء أزمتهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر الفنانون المصريون عرض مشكلتهم على الرئيس حسني مبارك لكي يصدر قرارا بوقف تنفيذ القانون الجديد لانتخاب رئيس اتحاد النقابات الفنية وذلك من خلال عقد لقاء مفتوح معهم على أن يتوجهوا في مسيرة منظمة إلى مقر رئاسة الجمهورية بعابدين لتقديم وثيقة رسمية تتضمن مطالبهم.

وقد طالب عدد كبير من الفنانين خلال اجتماعهم في مقر نقابة المحامين بالاضراب عن الطعام والامتناع عن العمل سواء بالمسارح أو الاستوديوهات لمدة يوم كامل حتى تتم دراسة مشكلتهم.

وسوف تعقد لجنة الحريات بنقابة الصحافيين اجتماعا يوم الجمعة المقبل لاعلان تأييدها للفنانين في رفضهم ذلك القانون الذي لم يشاركوا في وضعه.

ومن ناحية اخرى، اعلن ثلاثة من اعضاء مجلس إدارة نقابة المهن الموسيقية استقالتهم وهم صلاح عرام واحمد شفيق ابو عوف وفؤاد الشربيني وذلك حتى يتم تعطيل اجراء انتخابات رئيس اتحاد النقابات الفنية حيث ينص القانون على عدم اجرائها في حالة استقالة ثلاثة اعضاء من إحدى النقابات الفنية.

وقد فوجيء الفنانون خلال اجتماعهم بالفنان حمدي غيث يعلن عدوله عن موقفه السابق في تأييد القانون الجديد مؤكدا انضمامه لزملائه الفنانين في موقفهم.

وتضمنت وثيقة المطالب تشكيل لجنة يشارك فيها عدد من رجال القانون والفنانين لصياغة قانون جديد للنقابات الفنية وسحب الثقة من مجلس النقابة الحالي وتشكيل لجنة للدفاع عن الحريات داخل النقابات الفنية.

بريطانيا تطلع دول الشرق الاوسط على مباحثات ثاتشر مع ريجان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرحت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية بأن وزير الخارجية البريطاني اصدر تعليمات لسفراء بريطانيا في دول الشرق الاوسط بضرورة ابلاغ وزراء خارجية تلك الدول بنتائج مباحثات مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان خلال زيارتها الاخيرة لواشنطن خاصة فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط.

واكدت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الموقف البريطاني ازاء مشكلة الشرق الاوسط لم يتغير، وبصفة خاصة لرفضه قيام المجموعة الاوروبية باي مبادرة جديدة واعطاء الفرصة كاملة لبروز وتدعيم الموقف الامريكي وتحفظه حول تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي.

كما اشارت تقارير دبلوماسية الى ان توجيهات وزير الخارجية البريطاني لسفرائه بالمنطقة تضمنت اطلاع قادة تلك الدول والمسؤولين بها حول موقف بريطانيا من تطورات حرب الخليج والتهديدات الايرانية ضد دول الخليج وناقلات البترول الكويتية التي ترفع الاعلام الامريكية.

اتحاد الادباء العرب يدين محاولة اغتيال ناجي العلي

بغداد ـ ق.ن.ا: ادان اتحاد الادباء العرب الذي يتخذ من بغداد مقرا له محاولة الاغتيال التي تعرض لها رسام الكاريكاتير والصحافي الفلسطيني الزميل ناجي العلي.

واوضح الاتحاد في بيان اصدره امس ونقلته وكالة الانباء العراقية بان تلك المحاولة التي استهدفت واحدا من ابرز الصحافيين الفلسطينيين تأتي كدليل جديد على رعب قوى الظلام من الاطباء والكتاب والفنانين والصحافيين الملتزمين بعروبة الارض العربية.

وطالب الاتحاد جميع الروابط والاتحادات الادبية والصحافيين في الوطن العربي بموقف عملي موحد من هذه الظاهرة.

صحيفة باسم «الايام» تنضم لطابور الجرائد المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صحيفة مصرية جديدة انضمت صباح امس (الاحد) للقافلة الاعلامية لتساهم في توجيه وابراز وتحديد ملامح الهوية المصرية، الصحيفة اتخذت من «الايام» اسما لها تيمنا بعميد الادب العربي الراحل الدكتور طه حسين صاحب المؤلف الشهير بالاسم نفسه، وتصدر اسبوعيا عن شعبة الاعلام والاتصال بكلية الاداب جامعة الاسكندرية ويترأس تحريرها الصحافي محمد شاكر.

وذكرت الصحيفة في صدرها انها مستقلة وانها «ستجعل من العلم طريقا ومن منهجه اسلوبا ومن نتائج دراساته وابحاثه وارائه مصابيح تضيء مسالك العمل الوطني وطرقه الموصلة لمصالح المجتمع العليا».

وشارك في تحرير العدد الاول الدكتور عاطف غيث وحسن عبد الرسول وكمال الملاخ والدكتور يوسف عز الدين عيسى وغيرهم من كبار الصحافيين واساتذة الجامعات، واحتفى الجهد الطلابي رغم انها صدرت اساسا لتكون الحقل التدريبي لطلاب الصحافة في جامعة الاسكندرية.

المانيا تساهم بمشروع مياه الشرب في اليمن

صنعاء ـ ق.ن.ا: تم امس توقيع اتفاقية تساهم بموجبها المانيا الاتحادية بمبلغ ثلاثة ملايين مارك الماني في تمويل مشروع مياه الشرب النقية في الجمهورية العربية اليمنية.

ووقع الاتفاقية عن الجانب اليمني الدكتور حسن العمري وزير الزراعة والثروة السمكية وعن الجانب الآخر سفير المانيا الاتحادية لدى صنعاء.

مسؤول مصري يزور برلين وموسكو

القاهرة ـ ق.ن.ا: غادر القاهرة ظهر امس الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة متوجها الى برلين في زيارة لالمانيا الديمقراطية يتوجه بعدها الى موسكو في زيارة مماثلة للاتحاد السوفياتي.

ويوقع المسؤول المصري خلال زيارته بروتوكولا للتعاون الرياضي بين مصر وكل من الدولتين.

البحرين تشيد بنتائج اجتماعات وزراء خارجية دول التعاون

المنامة ـ ق.ن.ا: اشادت البحرين امس بالبيان الذي اصدره المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية امس الاول في ختام اجتماعات دورته الثالثة والعشرين والذي رحب فيه بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بوقف الحرب العراقية الايرانية.

واعرب مجلس الوزراء البحريني في جلسته التي عقدها برئاسة الشيخ خليفة ابن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء عن تقديره لاستجابة العراق للمساعي الدولية للسلام واستعداده لقبول قرار وقف اطلاق النار في الحرب بينه وبين ايران.

وناشد المجتمع الدولي العمل من اجل بذل اقصى الجهود لوضع قرار مجلس الامن الدولي موضع التنفيذ لوقف النزيف في تلك الحرب وتأمين الاستقرار والهدوء في منطقة الخليج.

وناقش المجلس في هذه الجلسة التطورات الاخيرة في المنطقة على ضوء تقرير قدمه بهذا الصدد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني.

الاردن: ٩ مرشحين لمقعد بدو الشمال

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد فايز العبادي محافظ المفرق رئيس لجنة الانتخابات لدائرة بدو الشمال ان عدد المرشحين للمقعد الشاغر في مجلس النواب عن منطقة بدو الشمال بلغ تسعة مرشحين في نهاية فترة الترشيح التي انتهت بعد ظهر اول من امس وهم السادة: نواف سعود القاضي ومحمد نجيب المعرعر وخلف شافي السرحان ومهدي غصاب السرحان ومصبح عقنان سلامة وملاح سلامة المساعيد وحسن عساف السرحان وضيف الله فرحان الكعيبر وصيتان مجحم الماضي.

وسيتم خلال اليومين المقبلين التأكد من شروط ترشيح المرشحين ومطابقتها لقانون الانتخابات الاردني، كما سيتم خلال الايام المقبلة تحديد مراكز الاقتراع حيث ستجري الانتخابات في الخامس عشر من اغسطس (اب) المقبل.

تشاوشيسكو يستقبل وفدا حزبيا اسرائيليا

فيينا ـ اف.ب: استقبل نيكولاي تشاوشيسكو رئيس الحزب والدولة الروماني امس في مقر اقامته الصيفي على البحر الاسود اليعازر جرانوت السكرتير العام لحزب العمل الموحد الاسرائيلي (مابام).

وذكرت وكالة الانباء الرومانية التي اوردت النبأ ان المباحثات التي شهدها بير تزابان سكرتير حزب (مابام) تناولت اساسا الوضع في الشرق الاوسط.

واضافت الوكالة ان تشاوشيسكو اكد من جديد «ضرورة تنظيم مؤتمر دولي للسلم في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة تشترك فيه كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل».

ودعا الجانبان «الى تكثيف الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية للتوتر والنزاعات في العالم».

إنفستكورب.. قصة نجاح مرصعة بجواهر تيفاني وشوميه!!

١٥٠٠ مليون دولار استثمارات في أمريكا وأوروبا وأرباح تعادل حوالي ١٠٠٪ من رأس المال المدفوع

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار:

عندما تذهب مؤسسات مصرفية او استثمارية عربية لتدق ابواب مؤسسات عريقة شهيرة في الخارج طلبا لفرص الاستثمار فان هذا امر عادي لا يدعو الى الدهشة. ولكن عندما تلجأ مؤسسات عالمية ضخمة مثل جنرال اليكتريك وميريل لينش وليهمان براذر او نومورا لطلب خبرة مؤسسة استثمار عربية، فان هذا ما يدعو الى الدهشة. ومبعث الدهشة ليس فقط لأن الخبرة بشؤون مصارف الاستثمار في العالم العربي حديثة العهد جدا ولكن لأن الجرأة على اقتحام ميدان بنوك الاستثمار ترافقت مع الوقت الذي بدأت تنحسر فيه عوائد النفط لدول الخليج العربية بنسبة تزيد على ١٠٠٪.

المؤسسة الرائدة التي يضرب بها المثال هنا هي بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) وهي شركة خاصة تكونت في عام ١٩٨٢ بمبادرة من حوالي ٣٠٠ مساهم ثم اتسعت لتقوم عند اكتمال تأسيسها على قاعدة تضم حوالي ١٢٠٠ مساهم يملكون رأس مال انفستكورب الذي كان ٥٠ مليون دولار حتى نهاية العام الماضي حينما تقرر مضاعفة رأس المال، وتم تغطية الزيادة في رأس المال في اقل من ثلاثة اسابيع رغم كل الصعوبات التي تواجه رجال الاعمال في الخليج في مرحلة التكيف مع المتغيرات الجديدة والتوازن بين الموارد الاقل وفرص الاستثمار المتنوعة في الداخل والخارج. فأصبح رأس مال انفستكورب ١٠٠ مليون دولار مما يعكس ثقة المساهمين ونجاح انفستكورب.

كان (انفستكورب) فكرة في عقل نمير امين قيردار المسؤول الاقليمي لبنك تشيس مانهاتن في الخليج سابقا، والرئيس التنفيذي لبنك انفستكورب حاليا. يقول نمير قيردار ان عوائد النفط الفائضة عن طاقة الاستيعاب من دول الخليج كانت حائرة لفترة، لكنها وجدت بسرعة طريقا لتنظيم استثمارها من خلال المؤسسات الحكومية وصناديق التنمية وخلافه، لكنها ظلت تواجه خيارات صعبة بالنسبة للقطاع الخاص، حيث كانت البنوك تهتم بالعمليات المصرفية التقليدية، ولم تكن هناك قناة مناسبة للاستثمار في الخارج تمتص الفوائض المتاحة لتقوم بتوظيفها بهدف الحصول على عائد مرتفع ومضمون يساهم في تنمية الدخل القومي.

عوامل النجاح

من هنا ولدت الفكرة في رأس نمير قيردار «بيت وساطة مالية واستثمارات، يتخصص في البحث عن فرص استثمار جيدة وطرحها للقطاع الخاص» وكانت فكرة قيردار تقوم على ضرورة ان تكون القناة الجديدة مؤسسة جماعية غير مرتبطة بفرد او بمجموعة محدودة، والا يقتصر التمثيل داخلها على دولة واحدة من دول الخليج وانما يتسع ليشمل رجال اعمال من كافة الدول الخليجية ولهذا السبب فانه عند طرح الاكتتاب في رأس المال روعي ان يكون الحد الاقصى لحصة المكتتب الواحد هو ٥٪ من رأس المال.

ومن اجل توفير كل مقومات النجاح لبنك الاستثمار العربي (انفستكورب) وهو الاسم الذي اتفق المؤسسون على تسمية المؤسسة الوليدة به تقرر ان يستعين البنك بمجموعة من خيرة الخبراء المتخصصين في ميادين الاستثمار المختلفة. ومثلما جاء نمير قيردار نفسه من تشيس مانهاتن فان عشرة من الخبراء الذين يديرون نشاط انفستكورب تشكلت خبراتهم وتمت داخل اكبر مؤسسات التمويل والاستثمار في العالم مثل تشيس مانهاتن او مورجان ستانلي وغيرهما.

صفقة (شومية)

لم تكن البداية سهلة لأنها ترافقت مع «الصدمة النفطية المضادة» عندما هبطت اسعار النفط من حوالي ٤٠ دولارا الى ٢٥ دولارا ثم الى اقل من ٢٠ دولارا خلال العام الماضي. لكن ادارة انفستكورب كانت على وعدها مع المساهمين وتوقعات السوق منها، فصمدت للتحديات، وتمكنت خلال فترة اربع سنوات ونصف حتى الآن من انجاز ٢٠ عملية استثمار ضخمة بلغت قيمتها مجتمعة حوالي ١,٥ بليون دولار شملت اسماء عالمية شهيرة ولامعة مثل (تيفاني) للمجوهرات و(مولر) للمضخات والصمامات و(ويتاكر) للمعدات البحرية. واخيرا وليس آخر (شوميه) الفرنسية للمجوهرات صاحبة ماركة الساعات الثمينة الشهيرة (بريجيه). والشركة الاخيرة حصل بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) على تفويض ادارتها واعادة تنظيمها بقرار من المحكمة الفرنسية قبل اسبوعين بناء على رغبة كل من ادارة الشركة والبنوك الدائنة لها وسط منافسة قاسية من شركات المجوهرات الفرنسية التي كانت تطمح لامتلاك (شوميه).

والآن تفخر ادارة انفستكورب انها ترصع انجازاتها ليس بجواهر وتحف (تيفاني) الامريكية فقط، ولكنها تضيف اليها الذوق والنعومة الفرنسية متمثلة في (شوميه). وحاليا تقيم في باريس كل من الياس حلاق واوليفر ريتشاردسون لاعادة تنظيم (شوميه) وبعث النشاط في اوصالها لانتشالها من المديونية، وبيعها في السوق كأصل استثماري مربح يقوم على اسم عريق وادارة متمرسة ومنتجات ثمينة لها سوقها المضمون مثلما كان الحال مع اسهم تيفاني التي قفزت قيمتها في السوق عندما تداولها بنسبة ٦٠٠٪ عن السعر الذي اشتراه به المستثمرون عبر انفستكورب.

ويقول نمير قيردار ان حالة (شوميه) تختلف عن كل حالات الاستثمار الاخرى التي اقتحمتها انفستكورب منذ ولادتها. اذ ان (شوميه) قد اشهرت افلاسها رسميا، في حين ان الشركات الاخرى التي اشترتها انفستكورب ثم اعادت بيعها للمستثمرين مثل مولر للصمامات او ديلوود للاغذية او ايه آند دبليو للمرطبات والمشروبات غير الكحولية او تيفاني للمجوهرات جميعها امثلة لشركات ناجحة اراد اصحابها الخروج من دائرة الصناعة، فكان ذلك بمثابة فرصة اغتنمتها ادارة انفستكورب لشراء هذه الاصول باسلوب يضع في اعتباره مصالح الادارة القائمة فعلا في هذه الشركات فكان الاتفاق مع تلك الادارات عاملا قويا في جذب الاستثمارات الى انفستكورب وتعميق الثقة المتبادلة بين ادارة انفستكورب وادارات مؤسسات الاستثمار الضخمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

اكتسب ثقة عالمية

في اطار هذه السياسة اكتسبت ادارة انفستكورب ثقة مؤسسة التمويل والاستثمار التابعة لشركة جنرال اليكتريك العالمية (جنرال اليكتريك كريديت) ومؤسسة الاستثمار الامريكية الضخمة ميريل لينش ومجموعة ليهمان برانرز الامريكية ومؤسسة نومورا اليابانية وغيرها، حيث دخلت هذه المؤسسات في تعاقدات مع انفستكورب لشراء حصص من الاستثمارات التي قامت انفستكورب بشرائها واعادة تنظيمها وطرحها للبيع في السوق مرة اخرى.

ان ذلك هو المجال الذي يتخصص فيه بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) كما يقول نمير قيردار. ان مدراء انفستكورب يقومون بمسح الاسواق المختلفة بحثا عن فرص استثمار معقولة للقطاع الخاص. ويركز مدراء انفستكورب على اسواق امريكا الشمالية واوروبا الغربية. ومنذ البداية استبعدت ادارة انفستكورب الدخول في استثمارات بقطاعات شديدة الحساسية بالنسبة للركود او التقلبات السياسية والاقتصادية. بلغة الاقتصاد اتجه مديرو انفستكورب للتركيز على الاستثمارات بالقطاعات المنتجة للسلع التي تنخفض فيها مرونة الطلب مثل المنتجات الغذائية والمنتجات الصناعية النهائية الاساسية والعقارات. وعلى ذلك ابتعدت ادارة انفستكورب عن الدخول في اي استثمارات بقطاعات البترول والغاز والبنوك والتكنولوجيا المقدمة واستثمارات الابحاث والتطوير.

وفي مقابل ذلك تركزت استثمارات انفستكورب في قطاعات الصناعة والتجارة (٨١٪ من النشاط) والعقارات (١٩٪ من النشاط). وداخل القطاع الاول يتركز الاهتمام على فروع المنتجات الغذائية والاساسية والمجمعات المركزية لتوزيع السلع الاستهلاكية.. اما في القطاع الثاني فيتركز الاهتمام على المباني الادارية في الاحياء التجارية والمالية والمباني السكنية في الاحياء الراقية.

ولأن انفستكورب تعتز باستثماراتها المختلفة فانها لا تنسى ان تحتفظ لنفسها في معظم الحالات بنسبة ولو رمزية من رأسمال تلك الاستثمارات عند اعادة طرحها للبيع في السوق. فمن يشتري (تيفاني) اكبر محلات المجوهرات والهدايا الثمينة في العالم لا يجد بمقدوره مهما كانت الاغراءات ان يعيد بيعها دون ان يحتفظ لنفسه بنسبة حتى لو كانت في حدود ١٠٪ من رأس المال!

ثلث الاستثمارات للخليج

لكن زبائن انفستكورب ليسوا فقط في الخليج. «اننا نعتز باننا خليجيون ـ يقول نمير قيردار ـ تلعب دورا دوليا متناميا داخل مجتمعات الاعمال في الولايات المتحدة واوروبا الغربية»، ويضيف ان حوالي ثلثي التوظيفات الاستثمارية لـ (انفستكورب) تتم في الغرب في حين يتم تسويق ثلث الاستثمارات في دول الخليج. وهذا الثلث يتم توزيعه على المؤسسات والافراد بنسبة الثلثين والثلث على التوالي ايضا. ويقول بنبرة اعتزاز «لقد جاءت اليتا جنرال اليكتريك لطلب شراء جزء من استثماراتنا في ٣ عمليات من العمليات العشرين التي قمنا بها حتى الآن واكبرها استثماراتنا في شراء شركة مولر الامريكية لصناعة المضخات والصمامات.

ونتيجة للسياسات المرنة والاستراتيجية الواضحة والثقة المتبادلة والمتزايدة فقد تمكن بنك الاستثمار العربي (انفستكورب) من زيادة ارباحه بصورة متصلة من ٢٠٪ من رأس المال المدفوع في عام ١٩٨٣ الى ٣٠٪ في نهاية العام الماضي. وبلغ اجمالي الارباح خلال فترة السنوات الاربع نحو ٤٨ مليون دولار مقابل رأس مال مدفوع قيمته ٥٠ مليون دولار، وحصل المساهمون على ارباح موزعة بنسبة ١٥٪ من رأس المال سنويا خلال الفترة منذ انشاء البنك حتى الآن. وكانت هذه النتائج مبعثا على الدهشة في السوق، وعاملا من عوامل الفخر لمساهمي وادارة انفستكورب، في فترة تعرضت فيها سوق الخليج لمتاعب نتيجة ازمة المناخ، والمصاعب التي تواجهها بعض البنوك التجارية، وانخفاض القوة الشرائية نتيجة لانخفاض عائدات النفط.

ويكمن سر نجاح انفستكورب كما يقول نمير قيردار العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للبنك في العمل بروح المؤسسة والجماعة والاعتماد على الخبرات الفائقة المتخصصة في المجالات التي يعمل فيها البنك. ويقول قيردار ان الفترة الاخيرة تشهد ميولا ورغبات من بعض البنوك للتحول الى مؤسسات استثمار او انشاء اقسام للاستثمارات، فاذا ارادت هذه البنوك ان تنجح فيما نجح فيه بنك الاستثمار العربي، فان تكامل روح المؤسسة والخبرات المتخصصة هما رأس المال الثمين ورصيد النجاح وبناء الثقة سواء لدى المستثمر المحلي او في السوق الخارجي.

عبد الرحمن سالم العتيقي
رئيس مجلس الادارة

نمير امين قيردار
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي


تيفاني جوهرة استثمارات انفستكورب

الامير مقرن يلتقي باللجنة التأسيسية لشركة التسويق الزراعي في حائل

حائل ـ واس: تراس الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل ورئيس اللجنة التأسيسية لشركة التسويق الزراعي «تسويق» امس بالمركز الثقافي بحائل اجتماع اللجنة بحضور اعضائها ومزارعي المنطقة.

والقى عضو اللجنة التأسيسية للشركة خدام الفايز كلمة الاهالي شكر فيها الامير مقرن على دعمه المستمر لكافة مشروعات المنطقة وقال ان اقامة هذه الشركة احد ثمار دعمه ومتابعته.

ثم القى الامير مقرن كلمة رحب فيها بالحضور واشار الى التقدم الملحوظ في الزراعة وعملية التسويق الزراعي واهميته وقال ان هذه الشركة جاءت لخدمة المواطن والمزارع كما تحدث عن اهداف الشركة والتي من اهمها حماية المستهلك والمنتج وتقديم النصح للمزارعين.

واشار الى نشاط الشركة وانه سيتواجد في كل مكان... واوضح ان الشركة ستنشىء مراكز تجميع في مناطق الانتاج وحددت عدة مناطق الاولى في الخطة والثانية في سعيرة وتحت الدراسة بقعاء والشملي، وستتولى الشركة تجميع المنتجات وارسالها الى مدينة حائل.. واضاف انه سيكون هناك مراكز تنظيف وتعليب وتسعير وتسويق وسيجد المواطن ان شاء الله النوعية والجودة الجيدة... واشار الى ان الشركة ستكون شركة مغلقة وانه تحدد رأس المال المبدئي ٢٥ مليون ريال.

وعبر في ختام كلمته عن شكره لمؤسسي هذه الشركة لما يبذلونه من جهود طيبة. وبعد ذلك بدأت المناقشة بين الامير مقرن والمزارعين بمشاركة اعضاء اللجنة التأسيسية، وتطرقت لكل ما يهم الشركة.

وقد رحب الامير مقرن في نهاية الاجتماع بالاقتراحات والمشاركة، وقام بعد الاجتماع بجولة على سوق الخضار رافقه فيها الدكتور محمد ابراهيم الموسى رئيس بلدية منطقة حائل.

البنك الاسلامي للتنمية يمول مشاريع جديدة في الدول الأعضاء بقيمة ٦٥ مليون دولار

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:

بلغ اجمالي اعتمادات التمويل التي اقرها مجلس المديرين التنفيذين للبنك الاسلامي في دورته الاخيرة ٥٠ مليونا و٧٠٠ الف دينار اسلامي (٦٥ مليونا و٢١ الف دولار امريكي) لتمويل ١٢ مشروعا انمائيا وعملية تجارة خارجية لصالح عدد من الدول الاعضاء، هذا بالاضافة إلى تقديم ٤ منح لتمويل مشروعات تعليمية وصحية لصالح المجتمع الاسلامي بالهند. وكان المجلس قد عقد اجتماعات دورته الـ ٩١ برئاسة الدكتور احمد محمد علي بمقر البنك بجدة.

وبذلك يصبح اجمالي ما اعتمده البنك الاسلامي للتنمية منذ بداية العام الهجري الحالي ١٤٠٧هـ لتمويل عملياته ومشاريعه الانمائية المختلفة مبلغ ٢٠٨ ملايين و٢٠٠ الف دينار اسلامي (٣٧٠ مليونا و٦٠٠ الف دولار أمريكي).

كما ناقش المجلس خطة العمليات المقترحة للعام الهجري المقبل ١٤٠٨هـ وخطة برنامج التعاون الفني بين الدول الاعضاء لنفس السنة والبرنامج المقترح لتمويل التجارة الخارجية لعمليات السنة المقبلة، هذا إلى جانب مناقشة برامج وخطط البنك المختلفة للعام المقبل بصفة عامة.

ودرس المجلس بنود موازنة البنك وموازنة المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب التابع له للسنة المالية المقبلة ١٤٠٨هـ.

اولا: المشاريع الانمائية للدول الاعضاء:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تمويل استيراد آلات ومعدات لصالح مشروع طاحونة ومصنع مكرونة مقديشو بجمهورية الصومال بمبلغ مليون و٦٠٠ الف دينار اسلامي (حوالي مليوني دولار امريكي) بفترة سداد مدتها ١٠ سنوات، وذلك من خط تمويل قدمه البنك الاسلامي للتنمية للبنك الصومالي للتنمية بمبلغ ٤ ملايين دينار اسلامي بغرض دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة الحجم في الصومال.

وسترتفع الطاقة الانتاجية لمصنع المكرونة اثر هذا المشروع إلى سبعة آلاف طن سنويا.

ثانيا: المساعدات الفنية:

وفي مجال المساعدات الفنية وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تقديم ثلاث مساعدات فنية بمبلغ اجمالي قدره ٦٠٥ الاف دينار اسلامي (٧٦٥ الف دولار امريكي) تفاصيلها كالآتي:

● تقديم مساعدة فنية على شكل منحة لاعداد التصاميم الفنية المفصلة ودراسة لمشروع بناء طريقي الدويم/ الصوفي ـ والانقسنا/ الدمازين بجمهورية السودان بمبلغ ٨٠ الف دينار اسلامي (١٠٠ الف دولار امريكي) حيث يبلغ طول طريق الدويم/ الصوفي ٦٠ كيلومترا في حين يبلغ طول طريق الانقسنا/ الدمازين ٨٩ كيلومترا.

● تقديم مساعدة فنية لاجراء دراسة جدوى لتوسعة مشروع تورمابوم للتنمية الزراعية بجمهورية سيراليون بمبلغ ٢٥٠ الف دينار اسلامي (٣١٥ الف دولار امريكي) منها ١٥٠ الف دينار اسلامي (١٩٠ الف دولار أمريكي) في شكل منحة والباقي في شكل قرض مدته ١٦ سنة منها ٤ سنوات فترة سماح.

ويهدف مشروع تورمابوم للتنمية الزراعية الى زيادة انتاج الارز بصفة خاصة والمحاصيل الزراعية الاخرى في سيراليون.

● تقديم مساعدة فنية لاجراء الدراسات الخاصة بتنمية الموارد السمكية وتربية الاسماك بجمهورية النيجر بمبلغ ٢٧٥ الف دينار اسلامي (٣٥٠ الف دولار امريكي) منها ١٥٠ الف دينار اسلامي في شكل منحة والباقي في شكل قرض مدته ١٦ عام منها ٤ سنوات فترة سماح.

ويهدف مشروع تنمية الموارد السمكية وتربية الاسماك بالنيجر بصفة أساسية إلى تحقيق قدر من الاكتفاء الذاتي الغذائي للبلاد.

ثالثا: المنح والمساعدات الخاصة:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تقديم أربع منح لصالح المجتمع الاسلامي بالهند بمبلغ اجمالي قدره ٦٠٠ الف دينار اسلامي (٧٥٦ الف دولار امريكي) وذلك في نطاق برنامج الخمس سنوات الذي اقره البنك الاسلامي للتنمية لدعم المؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية الاسلامية بالهند بمبلغ اجمالي قدره ٣٠ مليون دولار امريكي وتفاصيل المنح الأربع المقدمة كالآتي:

● المساهمة في تمويل بناء طابق ثان لمستشفى الأميرة اسراء في حيدر آباد في ولاية اندرابراديش بمبلغ ٢٠٠ الف دولار امريكي.

● المساهمة في تمويل بناء مبنى مختبرات علمية وقاعات تدريس لمركز تدريب مهني لصالح جمعية المدينة التربوية في محبوب ناغر بولاية اندرابراديش في الهند بمبلغ ١٥٧ الف دولار أمريكي.

● المساهمة في تمويل بناء مشروع المدرسة الثانوية والكلية المتوسطة لصالح جمعية المدرسة الثانوية والكلية المتوسطة في مدينة باتنا في ولاية بيهار بمبلغ ١٩٦ الف دولار أمريكي.

● المساهمة في تمويل بناء طابقين يضمان ١٢ قاعة تدريس في مشروع مدرسة ومركز تدريب مهني للطالبات لصالح الجمعية الرحمانية في دهليان في ولاية مرشد اباد في البنغال الغربي بمبلغ ١٠٣ آلاف و٥٠٠ دولار أمريكي.

رابعا: عمليات التجارة الخارجية:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تمويل ٨ عمليات تجارية خارجية لصالح عدد من الدول الاعضاء بمبلغ اجمالي قدره ٤٧ مليونا و٨٣٠ الف دينار اسلامي (٦١ مليونا و٥٠٠ الف دولار أمريكي) تفاصيلها كما يلي:

● تمويل استيراد كلينكر من دولة عضو لصالح جمهورية بنجلاديش الشعبية بمبلغ ٥ ملايين دولار أمريكي.

● تمويل استيراد فوسفات من دولة عضو لصالح جمهورية بنجلاديش الشعبية بمبلغ ٥ ملايين دولار أمريكي.

● تمويل استيراد منتجات نفطية مكررة ونفط خام من دولة عضو لصالح المملكة الاردنية الهاشمية بمبلغ ١٥ مليون دولار امريكي.

● تمويل استيراد نفط خام من دولة عضو لصالح المملكة المغربية بمبلغ ١٥ مليون دولار امريكي.

● تمويل استيراد مادة الكبريت من دولة عضو لصالح الجمهورية التونسية بمبلغ ٣ ملايين دولار أمريكي.

● تمويل استيراد قطن من دولة عضو لصالح الجمهورية التونسية بمبلغ ٣ ملايين دولار أمريكي.

● تمويل استيراد نفط خام ومنتجات نفطية مكررة من دولة عضو لصالح الجمهورية التركية بمبلغ ١٥ مليون دولار امريكي.

وقد تم بعد ظهر امس في مقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد كميات من مادة عجينة الورق بمبلغ ٤ ملايين دولار امريكي لصالح الجمهورية التونسية، ووقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي للتنمية السيد عثمان سك نائب رئيس البنك. وبتوقيع هذه الاتفاقية يصبح اجمالي التمويل المعتمد من البنك الاسلامي للتنمية لصالح الجمهورية التونسية منذ مطلع العام الهجري الحالي مبلغ ٢٩ مليون دولار أمريكي.

زيادة حصيلة النقد الاجنبي بعد تدفق السياحة لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري ان حركة السياحة الى مصر زادت بصورة كبيرة خلال شهر يونيو الماضي بحيث بلغ عدد السائحين ١٤٠ الفا و٧٤٧ سائحا مقابل ١١٨ الفا و٥٦١ سائحا خلال الفترة نفسها من العام الماضي بنسبة زيادة ١٨,٧٪.

وقال وزير السياحة المصري ان عدد الليالي السياحية التي قضاها السائحون في مصر خلال الشهر نفسه تقدر بنسبة ٥٦,٧٪ من العام الماضي فقد بلغ عدد الليالي السياحية في يونيو العام الحالي ٩٢١ الفا و٣٥٥ ليلة سياحية مقابل ٥٨٧ الفا و٨٦٧ ليلة خلال العام الماضي.

وعلى صعيد آخر تشترك مصر في اجتماعات الدورة السابعة للجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية التي تعقد في مدريد خلال الفترة من ٢٢ سبتمبر الى أول اكتوبر المقبلين.

وسوف تناقش الجمعية في اجتماعاتها تنمية السياحة من خلال التعاون الدولي وبحث المشاكل التي تواجه الدول النامية في مجالات التدريب السياحي والمساهمات التي يمكن ان تقدمها منظمة السياحة العالمية لتطوير النشاط السياحي العالمي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٠٨	٦,٠٤١٥
مارك الماني	٢,٠٣٦٠	٢,٠٣٠٥
فرنك سويسري	٢,٤٥٨٠	٢,٤٥٢٤
فرنك فرنسي	٠,٦١٤٠	٠,٦١٠٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٤٠	٠,٠٠٢٨٠٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٥١٩
جلدر هولندي	١,٨٠٥٠	١,٨٠٣٧
دولار سنغافوري	١,٧٩	١,٧٧٧١
دولار كندي	٢,٨٣	٢,٨١٢٧
شلن كيني	—	٠,٢٣٣١
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩	٠,٢٨٩٠
كرون سويدي	٠,٥٨٣٠	٠,٥٨٢٣
كرون نرويجي	٠,٥٥٥٠	٠,٥٥٤٩
كرون دنمركي	٠,٥٣٦٠	٠,٥٣٥١
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩٨٠	٠,٠٢٩٦١
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٧٩٤
دراخما يوناني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٩٠
روبية هندية	٠,٢٨٤٠	٠,٢٨٧٠
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٨٥
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٢٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٤٥٠٧
دينار كويتي	١٣,٣٧	١٣,٢٥٨٤
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٣٩٣٦
دينار عراقي	٢,٦٣	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧١
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٤٨٤
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١٢٣٥	٠,١٣٩١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٩
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٤٣٤٦٣
ريال يمني	٠,٣٤٠٥	—
جنيه مصري	١,٧٦	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٩٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٠٤٠	٥٤,٩٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٤٣٠	٦,٤٠٥
اونصة ذهب	١,٧٢٢	١,٧١٠
كيلو الفضة	١,٠٤٠	٩٤٠
الاونصة	٣٧	٢٩

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

رئيس اوبك يزور اليابان

طوكيو ـ واس: وصل الى طوكيو امس ريلوانو لقمان وزير النفط النيجيري رئيس الدورة الحالية لمنظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في زيارة لليابان تستهدف تعزيز التعاون بين المنظمة واليابان في المجالات النفطية.

القاهرة تنفي انباء تأجيل الخطة الخمسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى مصدر اقتصادي مسؤول ما تردد اخيرا حول اعتزام الحكومة تأجيل تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واوضح انه لا يحق لأحد تأجيل تنفيذ الخطة التي صدر بشأنها قانون بعد موافقة البرلمان عليها. مؤكدا انه لا يمكن الغاء قانون الا بقانون وهو ما لم يحدث حتى الآن.

وذكر ان العمل في تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية قد بدأ بالفعل من قبل الوزارات والجهات طبقا لما هو مخطط لها بالخطة.

واكد المصدر ان الخطة الخمسية من ١٩٨٧ الى ١٩٩٢ تستهدف الاستمرار في تنفيذ سياسات الاصلاح الاقتصادي وتعبئة الامكانيات لانتاج الاحتياجات الاستثمارية وتعزيز الطاقة على التطوير لانتاج الحاصلات الزراعية والمنتجات المصنعة والسياحة والتخفيض التدريجي من الاعتماد على صادرات البترول وتحويلات المصريين في الخارج فضلا عن دعم دور القطاع الخاص واسهامه في جهود التنمية.

الموجز

استثمارات جديدة في قطر للشركة العربية لانتاج الالبان

● الدوحة: عاد المهندس احمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة والزراعة في دولة قطر الى الدوحة امس قادما من الرياض بعد ان تراس الاجتماع الثالث لمجلس ادارة الشركة العربية القطرية لانتاج الالبان.

وصرح المهندس المانع بانه قد تم خلال الاجتماع ترسية مناقصة الاعمال المدنية لمحطة الابقار التابعة لمشروع الشركة بدولة قطر على احدى الشركات الوطنية بالدولة وذلك بتكلفة اجمالية تصل الى حوالي ١٥ مليونا و٢٤٣ الف ريال قطري.

اقامة مشروع سياحي بجنوبي الغردقة يتكلف ٣١٠ ملايين دولار

● القاهرة: وافق فؤاد سلطان وزير السياحة المصري على المشروع السياحي المقدم من المجموعة السويدية الاستثمارية والمقرر اقامته بمنطقة «رأس شومة» بجنوبي الغردقة ويتكلف ٣١٠ ملايين دولار، حيث يضم ٢٣ قرية سياحية بطاقة ٢٠ الف سرير على مساحة ١٠٠ كيلومتر مربع.

وتضم المجموعة مستثمرين من ٧ دول هي مصر والسويد والنرويج والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا واليابان.

بحث سبل تطوير عمل شركات النفط السوفيتية بسورية

● دمشق: بحث المهندس نادر نابلسي معاون وزير النفط والثروة المعدنية السوري خلال اجتماع له امس مع موديشيفو نائب رئيس ادارة تطوير النفط السوفياتي والوفد المرافق له الذي يزور دمشق حاليا العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطوير العمل في المشاريع النفطية التي تقوم الشركات السوفياتية بتنفيذها في سورية.

دراسات لضمان عدم تلوث البحر الاحمر بعد بدء انتاج البترول الخام بمنطقة الغردقة

● القاهرة: يقوم معمل تلوث المياه بالمركز القومي المصري للبحوث بمشروع تموله شركة اسو ـ الك. السويسرية لدراسة منطقة جبل الزيت بالغردقة في خليج السويس بالبحر الاحمر للتعرف على مدى تلوث هذه المنطقة بالمواد البترولية والمعادن الثقيلة

سويسرا تحاكم اللبناني خاطف «إير أفريك» وباريس تأمر بحبس آخر بتهمة «الإرهاب»

العواصم الاوروبية الغربية ـ وكالات : قال مسؤولون سويسريون امس انه تم تعزيز اجراءات الامن في مطارات وسفارات سويسرا عقب اتخاذ قرار بمحاكمة لبناني اختطف طائرة تابعة لشركة طيران «اير افريك» يوم الجمعة الماضي وقتل احد ركابها، وقد تم القبض على الخاطف، الذي قال ان اسمه حسين علي محمد حريري ويبلغ من العمر ٢١ عاما، في مطار جنيف.

وكان حريري قد اختطف الطائرة اثناء رحلتها من روما الى باريس واجبرها على الهبوط في مطار جنيف مطالبا باطلاق سراح اشخاص مسجونين في فرنسا والمانيا الغربية كما قتل راكبا فرنسيا.

واستبعد الرئيس السويسري بيير اوبير تسليم حريري الى الفرنسيين وقال للصحافيين «ان القرصنة تمت في سويسرا ومن ثم فان الحكم في الجريمة من حق محكمة سويسرية».

وقال المدعي العام في جنيف برنار كوربوز انه سيتم توجيه تهمتي احتجاز رهائن والقتل وعقوبتهما القصوى السجن مدى الحياة لحريري.

وقالت شركة الخطوط الجوية السويسرية «سويس اير» المملوكة للدولة انها تتخذ اجراءات امنية جديدة على طائراتها وفي مطارات في انحاء البلاد.

وقال المتحدث باسم الشركة، جان كلود دونزيل، في مقابلة اذاعية «اننا نتوقع زيادة التهديدات خاصة في الشرق الاوسط والشرق الادنى».

وكانت شركات الخطوط الجوية هدفا مفضلا لرجال مسلحين من الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة ولكن «سويس اير» اكتسبت شهرة بانها تدير واحدة من اكثر شركات الخطوط الجوية امنا بفضل وجود اجراءات امنية مشددة بالفعل.

وقد اجبر حريري، الذي ذكرت تقارير انه استقل الطائرة التابعة لشركة «اير افريك» من بانجي عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى، الطائرة على الهبوط في مطار جنيف الدولي في آخر مرحلة من رحلتها من برازافيل الى باريس.

وقد تغلب طاقم الطائرة على حريري بعد قتله راكبا فرنسيا يبلغ من العمر ٢٨ عاما واصيب احد المضيفين وهو من الكونغو بطلقة في معدته اثناء مقاومة الخاطف وذكرت تقارير ان حالته مستقرة بعد اجراء عملية جراحية استغرقت ثلاث ساعات.

وكان حريري يطلب من بين اشياء اخرى بالافراج عن محمد حمادي المتهم في المانيا الغربية بقتل احد ركاب طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية اثناء اختطافها في عام ١٩٨٥ وجورج ابراهيم عبدا لله الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في فرنسا لقتله امريكيا ودبلوماسيا اسرائيليا في عام ١٩٨٢.

وفي بيروت هددت جماعة لم تكن معروفة من قبل تدعو نفسها «الخلايا الخضراء» بضرب اهداف سويسرية اذا تم تسليم حريري لفرنسا، وأبلغ متحدث محطة راديو محلية في بيروت «اننا نحذر السلطات السويسرية باننا سنضرب جميع المؤسسات السويسرية في المنطقة اذا سلمت الحكومة السويسرية المجاهد حسين حريري الى السلطات الفرنسية».

وأبلغ المتحدث باسم وزارة الخارجية السويسرية بيتر فوجيل الصحافيين «اننا نبحث عملياتنا الامنية بشكل جدي للغاية، لقد اتخذنا بالفعل بعض الاجراءات وستتبعها اجراءات اخرى».

ومما يشكل قلقا خاصا وجود رعايا سويسريين في بيروت حيث يحتجز اجانب ينتمون لجنسيات مختلفة رهائن.

ومن بين الرعايا السويسريين في بيروت ٢٨ عضوا في اللجنة الدولية للصليب الاحمر يعملون في مبنى يقع في حي الحمراء بالقطاع الغربي لبيروت.

وفي بلدة دير قانون النهر اللبنانية قال والد اللبناني حسين علي محمد حريري امس انه يشك في ان الصور التي نشرتها صحف محلية لمختطف طائرة ركاب تابعة لشركة طيران «اير افريك» تخص ابنه.

وقال السيد محمد علي حريري في منزله في دير قانون النهر في جنوب لبنان «اعتقد ان شخصا ما استخدم جواز سفر حسين لينفذ الاختطاف».

وقالت والدة حسين «لا اقبل ان يكون ابني هو الذي اختطف الطائرة، ومضت تقول : «ان ابني هادىء جدا وهو شاب دمث الخلق ولا اعرف كيف يمكن ان يحدث ذلك».

ومضت تقول ان ابنها يؤيد «حزب الله» غير انه لم تكن له صلات مباشرة بهذه الجماعة او مع عائلة محمد علي حمادي المعتقل في المانيا الغربية.

وقال والد حسين «ان ابني تاجر، انه يبيع ويشتري الملبوسات في افريقيا، لم نستطع حتى الآن الاتصال بافريقيا للتحقق مما اذا كان هناك».

● وفي باريس، وعلى صعيد آخر، اصدر جيل بولوك قاضي التحقيق في محكمة باريس امس امرا بحبس لبناني ثان كان ضمن اللبنانيين الخمسة الذين القى جهاز امن الدولة الفرنسي لمكافحة التجسس القبض عليهم في الاسبوع الماضي في اطار التحقيق في حوادث التفجير التي وقعت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في باريس.

فقد اتهم قاضي التحقيق محمد موسوي الذي يبلغ من العمر ٣١ عاما «بتكوين جماعات محظورة تتصل بنشاط فردي او جماعي هدفه الاخلال بالأمن العام باستخدام وسائل الارهاب».

وأوضح المصدر السابق ان محمد موسوي كان يعمل لحساب السفارة الايرانية ولحساب وحيد جوردجي، ولا تعرف الاعمال التي قام بها لحساب السفارة الايرانية وصلاته بجوردجي، ويرغب قاضي التحقيق في استجواب جوردجي الذي لاذ بالسفارة الايرانية في باريس وذلك في اطار التحقيق بشأن شبكتين ارهابيتين تم الكشف عنهما في فرنسا.

بري يعزي ميتران وشيراك

بيروت ـ أ. ف. ب : ذكر مصدر وثيق الصلة بالسيد نبيه بري زعيم حركة «أمل» اللبنانية ان بري بعث امس الاول برسالة تعزية الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران غداة مقتل مواطن فرنسي بيد قرصان الجو الذي اختطف طائرة «دي سي ١٠» تابعة لشركة خطوط «اير افريك» وحول مسارها الى جنيف. كما بعث بري الذي يشغل ايضا منصب وزير شؤون جنوبي لبنان ببرقية مماثلة لجاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي.

وبعث السيد بري برسالة الى دني ساسو نجيسو رئيس الكونغو اعرب فيها عن تمنياته بالشفاء السريع للمضيف الذي اصيب بجراح، وهو مواطن من الكونغو.

المعارضة تعلن عن تنظيم اضراب جديد في بنجلاديش

داكا ـ ر : اعلن زعماء المعارضة في بنجلاديش الذين قادوا اضرابا عاما الاسبوع الماضي انهم سينظمون احتجاجات اخرى ترمي الى الاطاحة بالرئيس حسين محمد ارشاد الذي بحث الموقف المتوتر مع قادة عسكريين.

واعلن تحالف بقيادة الشيخة حسينة واژد زعيمة المعارضة في البرلمان القيام بمسيرة احتجاج يوم الخميس المقبل الى امانة الرئيس.

وقال تحالف آخر تتزعمه البيجم خالدة ضياء انه سينظم احتجاجات في نفس اليوم في مختلف انحاء البلاد ضد ما وصفته المعارضة بانه دكتاتورية-عسكرية.

وقالت وكالة انباء بنجلاديش الرسمية في تقرير مقتضب ان الرئيس ارشاد بحث الليلة قبل الماضية مع قادة عسكريين «الموقف العام في البلاد»، ولم تذكر الوكالة تفصيلات اخرى.

ولكن مصادر مطلعة قالت ان الرئيس اطلع القادة على تحليل تفصيلي للاضراب الذي استمر ٥٤ ساعة واصاب معظم انحاء البلاد بالشلل من يوم الاربعاء حتى يوم الجمعة.

وكان ١٣ شخصا قد قتلوا على ايدي الشرطة واعتقل ٣٠٠ بينما احرق المتظاهرون ٧٠ سيارة اثناء اطول اضراب في البلاد



جانب من تظاهرة التتار في قلب الساحة الحمراء امس الاول قبل ان يفرقهم رجال الامن

تظاهرة للتتار في الميدان الاحمر بموسكو

موسكو ـ أ. ف. ب : ذكر صحافي يعمل في وكالة «فرانس بريس» ان بوليس موسكو وضع حدا صباح امس لمظاهرة نظمها بعد ظهر امس الاول بالقرب من الميدان الاحمر في موسكو حوالي مائة من التتار.

وتم نقل المتظاهرين، الذين يطالبون بحق شعب التتار في العودة للاقامة في القرم التي طردهم منها ستالين سنة ١٩٤٤ بتهمة التعاون مع النازي، في سيارات تابعة للبوليس. واقام رجال البوليس حاجزا لمنع السائحين والفضوليين من الاقتراب من مكان المظاهرة.

ورفع بعض المتظاهرين لافتات تحمل شعار «الوطن او الموت» تلميحا الى رغبتهم في مغادرة منفاهم في آسيا الوسطى والعودة للاقامة على سواحل البحر الاسود.

وكانت صدامات قد وقعت مساء امس الاول بين رجال البوليس والمتظاهرين الذين حاولوا اختراق حاجز للعبور الى الميدان الاحمر لمواجهة مظاهرتهم من اجل تحديد ميعاد لمقابلة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

الشيوعيون يستولون على قاعدة عسكرية في الفلبين والكونجرس الجديد يكرس الديمقراطية اليوم

كلجايان دو اورو (الفلبين) ـ وكالات الانباء : ذكر مصدر عسكري امس ان ثلاثة من اعضاء قوة شبه عسكرية فلبينية قتلوا واصيب اربعة عسكريين امس الاول خلال عمليات شنها رجال حرب العصابات الشيوعيون في اقليم سوريجاو ديل نورت (جنوبي الفلبين).

واضاف المصدر ان قرابة ٧٠ محاربا من حركة جيش الشعب الجديد «الجناح المسلح للحزب الشيوعي المحظور نشاطه» استولوا على معسكر لقوات شبه عسكرية في تابالايان وقتلوا ثلاثة من المقيمين فيه خلال المعارك التي استمرت ساعتين.

وأوضح المصدر ان فصيلة تعزيز عسكرية سقطت بعد ذلك في كمين نصبه جيش الشعب الجديد على بعد ٥٠٠ متر من المعسكر، واصيب اربعة عسكريين. ولم يحدد عدد الضحايا في جانب رجال حرب العصابات.

من جهة اخرى، اكد الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس ان كورازون اكينو رئيسة الفلبين الحالية «تهرع الى الكارثة»، واعرب عن يقينه بأنه سيعود الى بلاده يوما ما «بطريقة او باخرى».

وذكر ماركوس في حديث نشرته امس المجلة الامريكية «نيوز اند ورلد ريبورت» انه «اعطى الوقت الكافي» لاكينو واضاف : «انها اثبتت غباءها واوضحت عدم كفاءتها ورياءها».

وانتقد الرئيس السابق النتائج الاقتصادية التي حققتها الحكومة الفلبينية وقال : انها اضفت الشرعية على الشيوعيين»، واضاف : «كان يوجد فساد في ظل حكمي بيد ان الاموربات اسوأ الآن»، وأردف قائلا : «انها تهرع الى الكارثة وستنهار حكومتها حتى اذا لم نفعل نحن شيئا لاسقاطها».

وصرح ماركوس بقوله «اننا سنعود الى البلاد بطريقة او بأخرى وانني لا اعتزم العودة الى الفلبين دون اذن الحكومة الامريكية». واكد انه ليس لديه «طموحات شخصية» بيد ان انصاره قد يولونه على ما يحتمل لفترة ما رئاسة مجلس تنفيذي «لكي يمهدوا السبيل لاقامة حكومة شرعية».

على صعيد آخر، يكرس اجتماع الكونجرس الفلبيني الجديد اليوم (الاثنين) الجهود التي تبذلها الرئيسة اكينو منذ حوالي ١٨ شهرا من اجل اقرار ديمقراطية سياسية على النمط الامريكي في الفلبين فوق انقاض ١٥ سنة من الحكم الديكتاتوري لماركوس.

وتفقد اكينو اليوم (الاثنين) دستوريا السلطات المطلقة التي ورثتها عن سلفها في فبراير (شباط) ١٩٨٦ لتصبح في نفس وضع رئيس الولايات المتحدة امام كونجرس يتألف من مجلسين (الشيوخ والنواب) يتمتع بامتيازات كبيرة تتساوى مع الامتيازات التي يتمتع بها الكونجرس في الولايات المتحدة.

وتستعد الفلبين سياسيا لمواجهة تحول عميق. ويبزغ عصر السلطة التشريعية عقب فترة مضطربة نجحت فيها السلطة التنفيذية التي عاشت جو الانقلاب بصورة تكاد تكون دائمة في ارساء أسس اصلاح ديمقراطي في ارخبيل الفلبين.

ولكن خطر العملية العسكرية ليس مستبعدا تماما كما تشير اجراءات الامن الطارئة التي تتخذها قوات الامن التي اعلنت بينها حالة التأهب القصوى قبيل الافتتاح الرسمي للكونجرس.

وسوف يحدد العرف وحده الدورين التأسيسيين في الممارسة لكل من السلطتين التنفيذية والتشريعية، ولكن يقال ان اكينو تزمع ان تجعل من الكونجرس المنبثق عن انتخابات ١١ مايو (ايار) التشريعية بمثابة المحرك للحياة السياسية في الفلبين.

وبغض النظر عن شعبية اكينو الضخمة تبدو مخاطر المواجهة بين السلطات ضعيفة نسبيا بما ان الاغلبية في المجلسين من انصار الرئيسة.

ونخص بالذكر بالنسبة لمجلس الشيوخ ٢٤ عضوا منتخبين لمدة ستة اعوام على الصعيد القومي حيث لا يوجد سوى معارض يميني واحد في الوقت الحاضر هو ممثل السينما جوزيف استرادا.

وبما ان الاحزاب السياسية الهيكلية غير موجودة في الفلبين، فلا يجوز ان نتوقع في بلد مولع الى حد كبير بالفردية عمليات تصويت منتظمة او طاعة دون قيد او شرط للتوجيهات الصادرة عن قصر رئاسة الجمهورية.

بسرعة

بوش يتصدر للجمهوريين لمنصب الرئاسة الامريكية

● نيويورك : جاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان جورج بوش نائب الرئيس الامريكي مازال يتصدر قائمة مرشحي الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة لسنة ١٩٨٨ على الرغم من انخفاض شعبيته.

واوضح استطلاع الرأي الذي اجرته الصحيفة وشبكة التليفزيون (سي. بي. اس) ان بوش يعد المرشح المفضل لنسبة مئوية قدرها ٣٤ في المائة من الناخبين الجمهوريين اي اقل بمعدل اربع درجات عن شهر مايو (ايار) الماضي.

واذا كان ٧٠ في المائة من الاشخاص الذين تم استطلاع رأيهم يرون ان نائب الرئيس يتميز بالنزاهة فان ٢٢ منهم يرون انه مرشح «قوي» بينما يرى ٨ في المائة انه «متحمس».

ويأتي روبرت دول سيناتور كنساس في المرتبة الثانية اذ يحظى بتأييد ٢٣ في المائة من الناخبين الجمهوريين في مقابل تأييد ١٩ في المائة في شهر مايو (ايار) الماضي. ثم يأتي جاك كمب نائب ولاية نيويورك (١٠ في المائة) ثم القس بات روبرتسون وبين دو بون حاكم ديلاور السابق (٦ في المائة) والكسندر هيج وزير الخارجية (٣ في المائة) وبول لاكزالت سيناتور نيفادا السابق.

الفيضانات تعزل نصف مليون شخص في بنجلاديش

● داكا : ذكر مسؤولون امس ان الفيضانات في بنجلاديش ادت الى عزل ٥٠٠,٠٠٠ شخص وتشريد ١٠,٠٠٠ آخرين على الاقل بعد سقوط امطار غزيرة خلال اليومين الماضيين.

وقالوا انه تم ايواء نحو ٥,٠٠٠ شخص من بلدة رانجبور في شمال البلاد في مخيمات مؤقتة بينما اتخذ كثيرون آخرون من اسطح منازل غارقة ملجا لهم.

وقد وصلت المياه امس في انجبور الى مستوى الركبة وغمرت نحو ٦٠,٠٠٠ فدان من الاراضي الزراعية حول البلدة وفي منطقة جمالبور القريبة.

وابلغ مسؤولون محليون الصحافيين ان مياه الفيضانات دمرت ١٥ قرية على الاقل ولكنه لم يتم تسجيل وفيات.

وفي جنوب شرق البلاد حيث أسفرت فيضانات مفاجئة عن مصرع ١٣ شخصا على الاقل في وقت سابق من هذا الشهر سقطت امطار بلغ مستواها ٣٠٠ ملليمتر امس الاول وادت الى تدمير محاصيل واجبرت مئات الاسر على تسلق الاماكن العالية للنجاة.

مصرع ٢٨ شخصا في حادث سير بالبرازيل

● فيتوريا : ذكر البوليس البرازيلي امس الاول ان ٢٨ شخصا لقوا مصرعهم وأصيب ٨٠ بعضهم في حالة خطيرة اثر حادث سيارة اتوبيس وقع امس الاول في بارا بساو فرانسيسكو (ولاية اسبيريتو سانتو).

ويقول الناجون ان سبب الحادث هوالسرعة الزائدة في مطلع احد المرتفعات مما ادى الى سقوط العربة من ارتفاع ٨٠ مترا.

اما شركة «بريتي» للنقل فقد بررت الحادث بأن السائق كان يريد تفادي حفرة في الارض فاختلت عجلة القيادة وسقطت السيارة في الهوة.

رئيس سري لانكا يتحدث عن «سلام قريب»

● كولومبو : قال الرئيس السري لانكي جونيوس جايواردين امس الاول ان تمرد ثوار التاميل في سري لانكا سينتهي خلال اسبوع من توقيع اتفاق سلام يوم الاربعاء المقبل مع رئيس وزراء الهند راجيف غاندي.

وقال الرئيس جايواردين امام اجتماع للحزب القومي المتحد الحاكم «ان الارهاب سينتهي يوم الاثنين التالي لتوقيعي على الاتفاق مع غاندي في كولومبو».

ويدعو الاتفاق الذي وافق عليه الحزب الى تشكيل مجلس واحد للحكم الذاتي في المناطق الشمالية والشرقية من البلاد تلبية لمطالب الاقلية التاميلية باقامة دولة مستقلة لهم في تلك المناطق.

وقد عاد الى البلاد امس رئيس الوزراء راناسينجي بريماداسا بعد ان قام بزيارتين رسميتين لبريطانيا واليابان ومن المرجح ان يجتمع بالرئيس جايواردين لبحث اتفاق السلام.

وقال مراقبون سياسيون ان بريماداسا ـ الذي يعارض دمج المناطق الشمالية والشرقية ـ سيعرب عن انتقاده للاتفاق اثناء اجتماعه مع الرئيس.



رئيسة قسم القبول بجامعة الملك سعود بالرياض

الارشاد الاكاديمي للطالبة السعودية أهم عناصر نظام الدراسة بالساعات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من وسيلة محمود الحلبي:
في الحرم الجامعي / وبمركز الدراسات الجامعية لاقسام البنات بالرياض الطالبات يملأن المكان في عمادة القبول والتسجيل... طالبة تريد ان تسجل في التاريخ.. واخرى في قسم الآداب، واخرى تريد التحويل،

وثالثة تسال وتستفسر.. وفي وسط هذا الزحام كان لا بد لـ «الشرق الاوسط» ان تشارك الطالبات في هذه الزحمة لتصل الى رئيسة القسم الاستاذة نجلاء امين آل شيبي لتحدثنا عن نظام الدراسة وشروط القبول بجامعة الملك سعود قسم البنات.

وعن نظام الدراسة في جامعة الملك سعود قالت الاستاذة نجلاء امين آل شيبي لـ «الشرق الاوسط» بأنه هو نظام الساعات او الفصول الدراسية حيث يقسم العام الدراسي الى فصلين دراسيين كل منهما خمسة عشر اسبوعا باضافة فصل الصيف لمن ترغب ومدة الدراسة ثمانية اسابيع.

وان هذا النظام يسمح للطالبة المتفوقة بالتخرج في فترة اقصر من الطالبة المتوسطة. وتعرف الساعة الدراسية في نظام الدراسة بالساعات على انها وحدة لقياس الوزن العلمي للمادة فمثلا اذا درست مادة في

ثلاث ساعات في الاسبوع ولمدة فصل دراسي كامل فان عدد الساعات التي نجحت بها هي ثلاث ساعات تضاف الى الحصيلة الموجودة حتى تنهي الساعات المطلوبة من خطة كل كلية.

كما ان للتقدير اهمية في توجيه دراسة اي طالبة حيث بحصولها على معدل اقل من (٢) تعطي انذار وتخصم المكافأة بنسبة ٢٥٪ وفي حالة تكرار انخفاض المعدل للفصل الثاني تنذر انذارا ثانيا ويصبح عدد الانذارات اثنان وتخصم المكافأة

بنسبة ٥٠٪ ويكون الفصل الثالث هو الاخير لاعطائها فرصة لرفع المعدل الى (٢) او اكثر حتى تمكنها الاستمرار مع خصم المكافأة كليا. حيث تفصل في نهاية الفصل الثالث ولا يحق لها التحويل او

الالتحاق بالجامعة مرة اخرى لاتاحة الفرصة لغيرها من الطالبات.

كما ان من اهم عناصر الساعات هي عملية الارشاد الاكاديمي حيث تحدد مرشدة اكاديمية لكل مجموعة من الطالبات لمتابعة سير دراستها وتوجهها اكاديميا وتنمي بها روح الثقة والاعتماد على النفس.

انواع الانتظام

وعن انواع الانتظام اضافت الاستاذة نجلاء آل شيبي لـ «الشرق الاوسط» بأنه هناك الانتظام الكلي.

ويحق للطالبة السعودية المنتظمة كليا بالجامعة المكافأة الشهرية والسكن الداخلي للطالبات من خارج الرياض لتخصص غير متوفر في منطقتها فقط. اما عدد الساعات التي يمكن التسجيل بها فهي (١٢) ساعة كحد ادنى و(١٦) او (١٨) ساعة كحد اعلى حسب مستواها ومعدلها الفصلي.

الانتظام الجزئي:

وهذا النظام للكليات النظرية فقط ولا تستحق الطالبة مكافأة، كما لا يحق لها التسجيل في اكثر من (١٠) ساعات واقل من (٦) ساعات فقط كما لا يحق لها السكن الداخلي.

● نسبة الحضور:

وعن نسبة الحضور اضافت الاستاذة نجلاء آل شيبي بأنها نقطة مهمة جدا في نظام الدراسة ففي حالة زيادة نسبة الغياب عن ٢٥٪ من المحاضرات تحرم من دخول الامتحان ويحسب لها رسوب في المادة التي تغيبت بها سواء الطالبة المنتظمة او المنتظمة جزئيا ومن اهم مميزات نظام الساعات انه ينمي في الطالبة الاختيار الصحيح واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية والفرصة للتعرف على اكثر عدد من الطالبات والمدرسات.

● وماذا عن التحويل:

يحق للطالبة التحويل من قسم الى آخر حسب شروط الكلية والقسم وفي مواعيد محددة بعد مرور فصل دراسي لها في الجامعة والحصول على المعدل المناسب لشروط التحويل.

● اما عن الاعتذار فأضافت بأنه الانسحاب عن المقررات التي تم التسجيل بها في الشهر الاول من بدء الدراسة عن طريق حذف المواد بقسم قبول وتسجيل الطالبات دون احتساب المواد رسوب عليها.

● اما عن الانسحاب الكلي من الجامعة فأضافت بأنه يمكن للطالبة الانسحاب واستلام ملفها بعد عمل اخلاء طرف لدى قسم الوثائق بالعمادة ويكون انسحابها بدون اثر في حالة انسحابها في الفترة المحددة (الشهر الاول من الدراسة) ولكن اذا تم

الانسحاب بعد تلك الفترة بدون عذر مقبول وهي مسجلة مواد تكون نتيجتها في هذا الفصل رسوب رغم انسحابها كما أن اهم المعلومات التي يجب معرفتها هي: وجوب قراءة استمارة طلب الالتحاق جيدا قبل تعبئتها لأن كل معلومة فيها ضرورية.

● وعن نسبة القبول بالكليات اضافت الاستاذة نجلاء آل شيبي بأن الجامعة اشترطت حصول الطالبة على ٧٥٪ في القسمين كحد ادنى، واما النسب فكانت ٨٠٪ للعلوم الادارية قسم علمي ٨٥٪ للعلوم الادارية قسم ادبي، ٨٥٪ للطب وطب الاسنان،

و٨٠٪ لكلية الصيدلة و٧٥٪ لكلية العلوم الطبية التطبيقية وكلية الزراعة وكلية الآداب و٨٠٪ لكلية التربية قسم ادبي و٧٠,٢٪ لكلية العلوم قسم علمي.

واضافت بأن انطباق الشروط على الطالبة لا يعني اعتماد قبولها وانما يحدد القبول عدد المتقدمات وامكانيات الكليات للاستيعاب ولا تقبل من حصلت على الشهادة الثانوية ولم تواصل تعليمها لأكثر من

خمس سنوات دراسية من السعوديات. ويتم قبول الطالبات واعلان نتيجة القبول في قسم قبول وتسجيل الطالبات بعليشة وهذا لا يعني ان الطالبة قد تم تسجيلها حيث سيتم احاطة الطالبات المقبولات عن

موعد تسجيل المواد وبدء الدراسة وعليهن مراجعة الكليات حسب قبولهن بعد حصولهن على بطاقة السماح بالتسجيل من قسم القبول وذلك في مركز الدراسات الجامعية للطالبات بعليشة. للكليات التالية: الآداب بأقسامها، العلوم الادارية التربية/ علوم طبية مساعدة بأقسامها المستجدات المقبولات بالكليات العلمية / الطب/ طب الاسنان/ علوم/ صيدلة وذلك لحضور امتحان تحديد المستوى للغة الانجليزية. ودراسة الدورة المكثفة للغة الانجليزية.

وفي مركز الدراسات الجامعية بالملز للعلوم والدراسات الطبية، توجه الطالبات للدراسة في التخصصات التالية: كلية الزراعة/ الكليات العلمية بعد اجتياز الدورة المكثفة وتقدم العمادة للطالبات المستجدات المقبولات كتيب ودليل الطالبة المستجدة وبه معلومات مفيدة للطالبة.



هناك انواع من الناس عندما تلتقي بهم نجد ملامحهم تدخل القلب بلا مقدمات، وبلا استئذان، هل هناك تفسير لذلك؟ لقد كشف لنا علماء النفس عن تعبير «الاشعاع الذاتي الداخلي» بأن هناك اناسا كثيرين ليس شرطا ان تكون ملامحهم جميلة حتى تدخل وتستقر في القلب،

فكلما انسحبت الشمس واستحت فانسحبت الى مكان آخر ترمقها زهرة عباد الشمس وكأن هناك لغة مشتركة او ان عباد الشمس تمد لها نبعا لا يجف من الضوء والحب. والذي ينظر ويتأمل في هذا الكون العجيب يلاحظ بأنه لا بد ان هناك نوتة موسيقية تشترك في عزفها كل المكنونات في هذا الكون العجيب الغريب.

● انتظرتك لتطفيء معي شموع عيد ميلادي. اطفأت انوار حجرتي. واضأت شمعة يتيمة، ثم جلست ارقب دموعها ودموعي كتبت اسمك على راحة يدي، وتخيلت صورتك في راحتي ثم امسكت عليها، اختلطت صورتك بدموعي وهمست في اذنك بكلمات، وفجأة اكتشفت بأنني ابعثر الحروف فأغمضت عيني وانتظرت تعليقك، طال انتظاري دون أن اسمع منك جوابا، انتظرت اكثر، ولكنني لم اسمع سوى دقات قلبي المتلاحقة، فتحت عيني فرأيت الظلام يخيم على كل شيء لقد انطفأت شمعتي الوحيدة، وطوت معها عاما من عمري..
وانحدرت دمعة اخرى وانا أقبل خيالك.

وسيلة محمود الحلبي ـ الرياض

الوجه الاخر للحرب بلبنان تزايد عدد اللقطاء

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
في الاشهر الثلاثة الماضية استقبلت دار الايتام الاسلامية ١٧ طفلا لقيطا وهو عدد قياسي يشير الى مدى تردي الاوضاع الاجتماعية وحجم المأساة. فهذا العدد من اللقطاء الذين تخلى عنهم اباؤهم وامهاتهم هو اكبر بسبع مرات عن ما كان سابقا. وانها لظاهرة مقلقة تدعو المعنيين بالشان العلم الى التعمق بأسبابها. فكثرة التخلي عن طفل رضيع يشير الى تضعضع القيم وضياع المسؤولية الوالدية. كما يشير الى حالة الفقر الشديد والمعاناة التي تجابهها اسر عديدة مما يحملها على رمي الاطفال في الشوارع وبالتالي الى دار الايتام الاسلامية.

ومن دراسة اولية تبين ان الاطفال الذين تم احضارهم كانوا في حالة صحية صعبة، فمعظمهم دون الوزن الاعتيادي. وقد بذلت جهود لاستقصاء اوضاع الامهات اللواتي تخلين عن اطفالن. وقد حصل ان حضرت اثنتان من الامهات وعدن للاعتراف بمسؤوليتهن عن طفليهما اللذين ابقيا برعاية الدار ولكن ليس كلقيطين، في حين تحققت كفالة طفلين لدى اسر كافلة. ولا يزال ١٣ طفلا لقيطا في القسم الخاص بدار الايتام الاسلامية وبرعايتها.

اختلاف كبير بين اللقيط واليتيم. فاليتيم طفل فقد احد والديه ولكن بقيت له اسرة. فتقوم اسرة اليتيم بايداعه بدار الايتام الاسلامية لفقرها وضعف كفايتها المادية، ولكن تبقى ثمة علاقة عائلية بين اليتيم واسرته وهي علاقة تجب المحافظة عليها وتدعيمها.

اما اللقيط وهو الذي لا اسرة له، فهو اصعب الحالات الاجتماعية اطلاقا، لأن صفة اللقيط تبقى تلازمه مدى حياته في الصغر والكبر، ويصعب تعويضه عن افتقاده كليا لأسرة واقرباء. وهذا يؤثر عليه كثيرا، الامر الذي يجب التعاطي معه من خلال توفير اسرة تكفل هذا الطفل وتكون بديلا عن الاسرة الاصلية.

وتقوم جهود حثيثة بدار الايتام الاسلامية للحد من تخلي الامهات عن اطفالهن خصوصا بعد أن تزايدت حالات القاء الطفل في كوم من النفايات او في ارض مهجورة او على قارعة الطريق. وقد يتخذ التخلي اشكالا اخرى تبدو اقل فظاظة ولكنها تؤدي الى نوع من اللقيط. فبعض الامهات او الاهل يودعون اطفالهم بدار الايتام ثم يهاجرون او يختفون مما يجعل الطفل بمثابة اللقيط. كما تظهر حالات ناجمة عن خلافات عائلية بين الامهات الارامل او الاباء الارامل تتخذ شكل تخلي عن الاطفال في النتيجة.

تشير الصورة المنشورة الى عدد الاطفال اللقطاء الرضع فقط. في حين يوجد العشرات غيرهم من الاكبر سنا. ولمعرفة عمق المشكلة تشير الى ان هذا العدد الذي دخل دار الايتام في بيروت في اقل من ثلاثة اشهر ليس له مثيل في مدن كبيرة كطوكيو ولندن وباريس تعد كل منها اكثر من سكان لبنان مرتين او ثلاث.

ان تزايد عدد اللقطاء يؤكد انهيار قيم اجتماعية وينذر بعواقب سيئة وصعبة. وعلى جميع المعنيين بالقيم والاخلاق ان يساعدوا في توجيه الناس وتبصير المواطنين بمسؤولياتهم الوالدية والاسرية، علما بأن دار الايتام الاسلامية تبدي استعدادها لمساعدة كل ارملة او اب لديه اطفالا صغارا ايتاما من غير ان يضطر اي منهم للتخلي عن مسؤوليته الوالدية. وبالتالي يمكن مساعدة ورعاية الايتام مع احتفاظهم بعلاقات اسرية مع اقربائهم بمن فيهم الجدات والعمات والاخوال وغيرهم. وبذلك يمكن الحد من تزايد اللقطاء والتخفيف كثيرا من النتائج الصعبة والمشكلات التي تلازم اللقطاء.

ومما يؤثر سلبيا على اوضاع اللقطاء اثبات صفتهم كلقطاء لدى الاحوال الشخصية والجهات الرسمية والقضائية، فتصدر سائر مستندات اثبات الشخصية كالهوية واخراج القيد والتسجيل في المدارس مبينة انهم لقطاء. مما يؤثر كثيرا على سلوكهم الاجتماعي ويتسبب بوسمهم وازعاجهم.

كما ان قانون الضمان الاجتماعي والافادة منه او من الضمان الصحي لا يعترف بهم وهو امر لا بد من الاهتمام بخصوصه ضمانا لحقوق اللقطاء.

السجاد ... ظاهرة حضارية مهددة بالانقراض!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
السجاد .. ليس مجرد نسيج، واقطان، واصواف تدوسها الاقدام ولكنه فن: له اصوله وعشاقه واوطانه. البعض يعتقد ان «السجادة» جزء من احلام كل فتاة تقبل على حياة عائلية جديدة، والبعض الأخر يعيش بوهم ان، السجادة.. حديقة دائمة في البيت. وهناك من يتمثل في السجادة «بساط الريح» الذي بواسطته تنتقل النفوس المنهكة الى عالم خشوع وشفافية وسعادة ابدية وبعض «المتفلسفين» لا يبالغون في اعتبار السجادة «ظاهرة» حضارية تعبر في نظرهم عن ذوق وثقافة وتقاليد شعب.

وقد اقام نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ندوة عن فن السجاد حضرها اكثر من ١٣٠٠ استاذ واستاذة ولفيف من عشاق السجاد في مصر.

وكشفت الندوة ـ ضمن ما كشفت ـ عن ان هناك سجادة زاد ثمنها على المليوني جنيه، وان احدى السجادات التي صنعت في ايران استغرق صنعها اكثر من ربع قرن. وقد انزعج الحاضرون عندما وضح لهم من خلال المناقشات ان صناعة السجاد اصبحت مهددة بالانقراض بسبب ارتفاع تفقات تصنيعها، حتى ان سعر السجادة المتوسطة وصل الى اكثر من ٢٠ الف جنيه، لذا اصبح الطلب قليلا على اقتناء السجاد رغم انه كان يمثل استثمارا مربحا حتى وقت قريب. هذا لا يمنع ان هناك عشاقا للسجاد مازالوا على قناعة تامة بشرائه واقتنائه مهما غلا ثمنه.

موطن السجاد:

والمعروف ان صناعة السجاد تنتشر في بعض بلدان العالم مثل ايران وتركيا ومصر وبلاد القوقاز. وليس معروفا على وجه الدقة.. موطن اول سجادة صنعت في التاريخ فالآراء تضاربت بين كل من مصر وايران، والبعض يؤكد ان اول سجادة ظهرت في العالم كانت من العصر المملوكي. وهناك سجادة وجدت محفوظة في ثلوج سيبيريا قدر عمرها باكثر من الف عام، كما اكتشف الباحثون سجاجيد صنعت في المناطق الشمالية والجنوبية من الصين منذ اكثر من ١٣٠٠ عام. على اية حال يمكن القول ان صناعة السجاد لم تبدأ على الاطلاق في ايران كما يظن البعض، ولكن هناك بالطبع سجاد ايراني.

وفي ايران.. تتولى السيدات صناعة السجاد، وبقدر ما تبذل الفتاة الايرانية من جهد في صناعتها.. بقدر ما يكثر عدد الذين يخطبون ودها ويظهر ثراء العروس وذوقها في خيوط واصواف سجادتها.

وهناك سجاد «سارنيت»، وهي عبارة عن شكل هندسي تقريبي محاط بما يشبه مياه البحر، ولا توجد بها منحنيات متقابلة، ويكاد يكون منظرها عاديا.

والسجاد القوقازي يتميز بالوانه الطبيعية ويأخذ شكل اسنان المشط في رسوماته تعبيرا عن النظافة.

وسجاد البحارة.. خليط من سجاد تروكان وقبائل «الكشكاي»، وخيوطه تشبه الصوف القوقازي والوانها الابيض والكحلي الفاتح، وفي بعض انواعه يستخدم صوف الماعز والغنم بنسبة الربع تقريبا.. خاصة صوف الرقبة.

وفي عام ٣١٣ هجرية ظهرت سجادة صلاة «تركي»، ذات لون برتقالي ومزودة بالصوف، وهذا يتم «تنعيمه» و«ترفيعه» لكي تظل السجادة محتفظة بلمعتها الجميلة.

ويعد سجاد اصفهان.. احد مقتنيات الشاه عباس. وتصنع هذه السجادة من الحرير وبها حوالي ١٢١ عقدة، وتزدان بالرسوم والالوان الزاهية والاشجار والعصافير.

اما السجاد الصيني فمازالت كل الكتب تهمله رغم المكانة التي اصبح يحتلها بمرور الزمن. وتدخل بعض النباتات في صناعة هذا النوع من السجاد، حيث توضع السجادة في المياه وتترك «منقوعة» لمدة شهرين ثم توضع في الشمس لكي تثبت الوانها.

وسجاد شيراز.. تتولى صناعته قبائل الكشكاي في منطقة شيراز، ويصنع من الحرير او من الخيوط العادية. ويتميز صوفه بالجفاف والمتانة. على عكس السجاد «الافشوي» الذي يصنع من جلود الخراف ويتميز بليونته ونعومته.

وهناك السجاد التركي السلطاني، ويتراوح عمر هذه السجادة بين ٣٠٠ و٧٠٠ سنة، ويبرز في رسوماتها ٩ اشخاص فقط بعدة الوان متميزة بينهم السلطان باللون الاحمر او الازرق. وتوجد هذه السجادة في احد متاحف لندن، وتوجد بهذا المتحف ايضا.. السجادة التي استمر اعدادها ربع قرن كامل وتضم جميع انواع الزهور والالوان في ايران، ومازالت الوانها نابضة كأنما صنعت لتوها.

وتضم «سجادة الصيد» كل عمليات الصيد وادواته، كما تضم رسومات لمعظم الحيوانات والطيور التي يمكن اصطيادها. ويغلب على الوانها.. اللون الاصفر الجميل، وتصنع هذه السجادة من الحرير ولذا فاسعارها باهظة.

ويصنع السجاد «المملوكي» من الصوف المصري ويغلب عليه اللون الاحمر الفاتح واللون الازرق الغامق.

ويحرص صناع السجاد في اصفهان ـ التي تعد رائدة صناعة السجاد في العالم ـ على ان يقوم الاطفال دون سن الثامنة بهذه العملية لأن اصابعهم رفيعة وعقدتهم دقيقة. ويتم رص الاطفال في صف واحد او اكثر ويأخذ كل طفل عقدة يكملها الطفل المجاور له. واذا استغرقت السجادة فترة طويلة في صنعها يتم استبعاد الاطفال الذين تجاوزوا سن الثمانية ويؤتى باطفال جدد.

وقد احدث الشاه عباس عام ١٥٨١ طفرة في صناعة السجاد في اصفهان حيث ظهرت العقدة الايراني واستعان ببعض اوراق الشجر لاضفاء البهجة على الالوان والرسومات التي كانت تستخدم في صناعة السجاد، وكان السجاد الايراني والتبريزي يزين بورود غليظة تفقد السجادة رونقها وجمالها.

الكليم والسجادة:

وهناك فارق كبير بين السجادة و«الكليم» فصناعة الكليم تكون على شكل صف واحد «صاعد هابط»، ووجه الكليم مثل ظهره ولا يوجد به وبر او لحام بين خيوطه وتكون خطوطه مشدودة على النول مثل نسيج الاقمشة العادية. اما السجادة فتتميز بوجود لحام بين خيوطها، وتتميز ايضا بالعقدة التركي، وهي اكثر انتشارا من العقدة الايراني وافضل منها، حيث يتم لف الصوف لفة كاملة.

اليوم: ٢٠ عاماً على رحيل الرئيس السوري شكري القوتلي

اليوم: يوم الخميس في التاسع والعشرين من شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧.

المكان: بيروت ـ لبنان مسكن الرئيس الراحل في الجناح.
الزمان: الساعة التاسعة مساء.

كان، رحمه الله، قد أمضى أكثر وقته في الفراش متوعكا وفي المساء جلس يتابع برامج التلفزيون، وكان يستمع إلى فيروز وهي تغني أغنية «شوارع القدس القديمة»، فتحسر رحمه الله وقال لم يبق لنا من القدس إلا هذه الأغنية، وفجأة اعترته رعشة واصفر لونه وغاب قليلا عن الوعي واستدعي الطبيب على عجل وأعطاه الإسعافات الأولية ونصح بنقله إلى المستشفى لخطورة حالته إذ أن الشريان الأبهر قد انفجر داخل بطنه.

بقلم: حسان شكري القوتلي


شكري القوتلي

كان رحمه الله يردد دوماً هذه الكلمات «حسبي الله ونعم الوكيل» وعندما جاءت سيارة الاسعاف ركبت معه وقلت له ان ايمانه بالله قوي ولن يضيعه، فقال كلمة واحدة «بسيطة»، وما أن وصلنا الى مستشفى الجامعة الأمريكية حتى نقل الى غرفة التصوير بالأشعة وهناك علمنا أن دمه تقريبا قد نزف كله، وما هي إلا دقائق حتى يتوفاه الله.

ولا أدري من أين انتني الشجاعة وحضور الذهن فدخلت عليه وبقربه، شقيقتي هنا وقلت له بصوت عال: «قل أشهد إن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله» ونطقت شفتاه تتمتمان وترددان معي الشهادة في صوت غير مسموع

وتركت الغرفة وما هي إلا دقائق حين جاء من يقول لقد مات شكري القوتلي. الساعة كانت الثانية عشرة تماماً من منتصف الليل من يوم الخميس في التاسع والعشرين من حزيران في ليلة الجمعة.

لقد كانت أمنيته رحمه الله ان يدفن في دمشق التي أحبها وبالقرب من والدته وقد كان قبل أسابيع قد أوصى ابنائه وبناته وكل على حدة بذلك، وكان رحمه الله قد ذكر لي قبل يوم أنه لن يرى دمشق حيا وانه إذ مات يريد أن يدفن قرب والدته.

وفجأة بدأنا في تلك الليلة الحزينة نفكر في كيفية تنفيذ وصيته فأخذنا نعد البرقيات إلى المغفور له الملك فيصل طيب الله ثراه، وأعلمنا الرئيس شارل حلو، والدكتور نورالدين الاتاسي الذي كان رئيس دولة في سورية، وأخبرناهم بالنبأ الأليم طالبين تنفيذ وصية الراحل الكبير أن يدفن في وطنه وقرب والدته وهكذا كان بجهود المغفور له الملك فيصل رحمه الله.

وفي يوم السبت الأول من يوليو (تموز) ١٩٦٧ شيع جثمان الفقيد الراحل من منزله في الجناح في بيروت مشيا على الأقدام إلى دوار لساحة السفارة الكويتية، ومن ثم انتقل الموكب بالسيارات إلى الحدود السورية حيث كان ينتظر الالوف من المواطنين الذين جاؤوا يلاقون بالدموع الزعيم الراحل وليواكبوا موكب الجنازة إلى دمشق. وحين وصل الموكب إلى منزل شقيقه، (إذ إن الراحل الكبير كان قد باع بيته قبل فترة وجيزة ليصرف منه ثمنه على عائلته ويسدد بعض ديونه) ابلغنا بالتعليمات ان الموكب يجب أن يكون بالسيارات وان الجنازة يجب أن تكون بالسيارات، وهكذا كان.

وتحرك الموكب بالسيارات من المهاجرين إلى شارع الجلاء فعرنوس فبوابة الصالحية وقد اصطفت الالوف على طرفي الطريق حتى إذا وصل الموكب إلى أمام المجلس النيابي بدأت الصيحات تتردد في الجماهير المحتشدة «نريد أن نحمله على اكفنا كما حملناه الى المجلس النيابي»، وانطلقت الهتافات «أن لا إله إلا الله محمد رسول الله»، «شكري بك حبيب الله» «الله يرحمك يا شكري بك»، «الله يرحمك يا سورية»، وازدادت الحشود وتعالت الهتافات تشق عنان السماء والموكب يتقدم بصعوبة بالغة حتى إذا وصل الموكب إلى جسر فكتوريا، اذ بأبواب سيارة الاسعاف تنفتح وهي السيارة التي تنقل الجثمان، وإذا بنعش الفقيد الملفوف بالعلم العربي السوري محمولاً على أكف الناس لا بل على أصابعهم وهو يتمايل يمنة ويسرا وكأنه يزهو ويرقص من الفرح في عرس كبير، وكأن روح الفقيد الراحل فرحة مسرورة لرؤية مئات الالوف من بني وطنه ومدينته وأهله الذين اشتاق الفقيد لرؤياهم.

حقا انه لمنظر تقشعر له الابدان، وتهتز له قلوب المؤمنين، وقد هالني أول وهلة هذا المنظر وخفت على النعش أن ينقلب، ومن ثم سكن خوفي وتحول إلى شعور عظيم بأن نعش الفقيد تحف به قلوب شعبه يعبرون ويشاركون في حزنهم وفي تشييع زعيمهم ورمز نضالهم بطل الجلاء والاستقلال.

واستمر النعش يتمايل ويمشي على أصابع وأكف الجموع، طوال مروره بشارع سعد الله الجابري فشارع جمال باشا إلى سوق الحميدية وسط تكبير وتهليل الجماهير إلى أن وصلت الجنازة الى الجامع الأموي فازدادت النداءات والتهليلات وادخل الجثمان الى الجامع وصليت عليه صلاة الجنازة،

وما أن انتهوا حتى بدأ الناس ينادون تريد ان تصلي عليه مرة أخرى فصلوا عليه، ولم يكتفوا بذلك بل اعادوا الصلاة عليه مرة ثالثة، ولا اذكر ان حدث ان صلي على ميت ثلاث مرات من قبل، وكأن الناس لا تود فراقه.

وبدأت الجموع تسير من الجامع الأموي في سوق الحميدية (وسوق الحميدية مغطى، ومسقوف، فكانت النداءات وكلمات الله أكبر يرجعها الصدى من كل حدب)، الى الدرويشية إلى مقابر العائلة في الباب

الصغير، وفجأة انشقت فئة من أهل الشاغور (والشاغور هو الحي الذي ينتسب إليه الفقيد الراحل) وحملوا النعش إلى أن وصلوا مقبرة باب الصغير حيث ووري الجثمان الثرى.

وقفت بعد الانتهاء من الدفن في جموع المعزين وقلت إن هذا الفقيد الراحل هو ليس والدي فقط بل والدكم جميعا فكلنا افتقدنا فيه والداً رؤوفا ومواطنا صادقاً وزعيما مناضلا ومجاهداً وهب حياته وكل ما

يملك في سبيل اعلاء كلمة الحق والحرية وتحرير الوطن، اللهم فاشهد لقد أدى الامانة وأوفى بالعهد، فله الرحمة والرضوان وسلام عليه في عليين مع الذين سبقوه من الشهداء والمناضلين والصديقين وحسن اولئك رفيقاً.

لقد عدت الى بيت عمتي في المساء بعد المغرب يتملكني شعور غريب بالارتياح بأن حزني وألمي العميق وفجيعتي في والدي الذي ملك حبه جوانحي، قد شاركتني فيه دمشق كلها بجميع ابنائها ومختلف فئاتها،

شباناً وشيبا، وكم رأيت من شيخ هرم جاء من اقصى البلاد تنساب الدموع على خديه، وكم من شاب

يصرخ ويتألم وفي كبده حزننا آخر هو احتلال الجولان، وهزيمة حزيران فلا يجد ان يقول غير الله اكبر لا إله إلا الله.

اجل ان تشييع الفقيد الراحل لم يكن جنازة بل مظاهرة خالدة وقلما شهدت دمشق مثل هذه الجموع إلا في مناسبتين في عيد الجلاء وفي اعلان الوحدة العربية. وكأن بهذه الجماهير تريد التعبير عما في نفسها

من كبت وحزن وألم عن الهزيمة الكبرى وعن افتقادها لقائد عظيم ومناضل أبي وفي الليلة الظلماء

يفتقد البدر، كما تريد أن تعبر عن ما يجيش في نفوسها من رغبة في الجهاد وفي الحرية وفي العيش الكريم.

رحم الله شكري القوتلي وأسكنه فسيح جناته وعوض سورية عنه بمن يحرر الأرض ويحمي الديار ويعيد لها حريتها ورخاءها.

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا». صدق الله العظيم.

أضواء على سفينة «الليبرتي»

لعل ذاكرة الشعب العربي لاتزال تذكر الهجوم على باخرة التجسس الامريكية (الليبرتي) التي حيرت الكثيرين. فتتميز فترات الحروب بمواقف وحوادث غريبة آنذاك ولوقت طويل بعد ذلك وهي الهجوم على باخرة التجسس (الليبرتي) الامريكية في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٦٧م. وفي هذه المقالة سنلقي الضوء على ذلك الحدث وسنطرح ايضا تحليلا واردا لقضية الهجوم.

لقد صدرت في السنوات الماضية القريبة عدة كتب قيمة ركزت على الهجوم على الليبرتي فجاءت بوصف للهجوم ذاته ثم بتعليلات لدوافعه ونتائجه وتاتي في مقدمة تلك الاصدارات كتاب «الهجوم على الليبرتي» لجيمس اينيس الذي كان يعمل كضابط على متن تلك الباخرة عندما هوجمت. وهناك أيضا كتاب «التحيز» للكاتب الامريكي ستيفن جرين وهذا ملخص تفصيل الهجوم كما ورد في تلك المصادر:

بقلم د. طارق علي فدعق

تعتبر «الليبرتي» باخرة «بحث تقني» فقد كانت رسميا باخرة «بحث لظواهر راديو مغناطيسية طبيعية وأنظمة اتصالات متقدمة» وهي في الواقع باخرة تجسس متطورة تبحر عادة بعيداً عن باقي الاسطول الأمريكي للتسنطع على ما يقع في بلدان معينة. وقد وجهت الباخرة إلى مياه البحر الابيض المتوسط لتحري زيادة توتر الموقف ما بين دول المواجهة العربية واسرائيل في يونيو (حزيران) ١٩٦٧م. وفي يوم اندلاع الحرب في الخامس من حزيران ١٩٦٧م وجدت «الليبرتي» نفسها خارج المياه الاقليمية المصرية شمال العريش بين بورسعيد وغزة وقد وجهت الباخرة نداء إلى قيادة الاسطول تطلب فيه حراسة من مدمرة ورفض الطلب ـ حسب ما جاء في التقارير الرسمية ـ حيث أن «الليبرتي باخرة أمريكية واضحة المعالم وهي تبحر في مياه دولية وليست طرفا في النزاع وهي ليست مسؤولة عن أي هجوم من قبل دول النزاع». واضافة إلى ذلك اخطرت الباخرة انه في حالة أي هجوم فسوف تقوم طائرات مقاتلة أمريكية من حاملات الطائرات لدى الاسطول السادس بالحماية اللازمة وخصوصا أن تلك المقاتلات العريقة تبعد حوالي عشر دقائق من الليبرتي ان تعرضت للشر. وفي اليوم التالي ارسلت عدة توجيهات عاجلة وهامة لابعاد الباخرة عن منطقة النزاع إلا أن هذه التوجيهات لم تصل للباخرة، وفي السادسة من صباح ٧ يونيو ١٩٦٧م ظهرت طائرة اسرائيلية استطلاعية مروحية من نوع (نور أطلس) فوق الباخرة وحامت حولها ثم ظهرت عدة طائرات نفاثة استطلاعية اسرائيلية بعد ذلك، وقد استجاب طاقم الباخرة بالتأكد أن العلم الأمريكي واضح المعالم للطائرات لكي لا يخطىء الطيارون ويحسبون ان الباخرة تنتمي لأحد اطراف النزاع، وبالفعل أخطرت الطائرات الاستطلاعية مقر قيادتها بأنها قد تعرفت على الباخرة كأمريكية الهوية. هذا وقد زود (جيمس اينيس) القراء في كتابه بجدول الريح الرسمي كاثبات لظهور العلم بشكل واضح.

وتكررت المهمات الاستطلاعية فوق الباخرة عدة مرات. وفي الثانية ظهراً من يوم ٧ يونيو ١٩٦٧م بدأ الهجوم الاسرائيلي على الباخرة من طائرات طراز (ميراج III) فهاجمتها بصواريخ ومدافع ثم تلا ذلك الهجوم الأولي هجوم آخر من طائرات (ميستير) وهاجمت تلك الباخرة بقنابل النابالم الحارقة ثم هاجم الباخرة ثلاثة زوارق طوربيد وأصابتها اصابة مباشرة بطوربيد ثم اطلقت عليها نيران المدافع الرشاشة لمدة حوالي ساعة ثم انسحبت جميعها من الموقع. وقد تسبب ذلك الهجوم في مقتل ٣٤ وجرح أكثر من ٧٥ بحارا وضابطا على متن الباخرة بالاضافة الى دمار كبير للباخرة وقد بلغ قطر الثقب الذي أحدثه الطوربيد حوالي عشرة أمتار. وقد قدم اعتذاراً اسرائيليا في نفس اليوم للسفارة الامريكية في تل أبيب على أن القوات الاسرائيلية أخطأت واعتقدت ان (الليبرتي) باخرة مصرية تدعى (القصير) علماً بأن الليبرتي حجمها حوالي ضعف حجم القصير وبها معدات تصنت الكتروني ظاهرة لم توجد على أية باخرة مصرية في ذلك الوقت. هذا بالاضافة الى العلم الأمريكي الظاهر.

وقد بدأت وسائل الاعلام الامريكية في تغطية الخبر فنشرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية في عددها الصادر في ١٩ حزيران ١٩٦٧م الخبر بالعنوان التالي: «اغراق (الليبرتي) حادثة أم تدبير؟» ونشرت «النيوزويك تايمز» كعادتها الخبر من وجهة نظر اسرائيلية فنفت احتمال تدبير الهجوم. وسرعان ما انطفأ الموضوع علما بأن هناك عدة تحريات رسمية قد أجريت من قبل البحرية الأمريكية والقوات الاسرائيلية لمعرفة حقيقة ما حدث.

وهنا نطرح ثلاثة أسئلة هامة هي: كيف استطاعت اسرائيل ان تضرب باخرة تجسس حربية أمريكية ضربا موجعا لمدة اكثر من ساعة بدون تدخل الاسطول الأمريكي السادس لحمايتها؟ ولماذا ضربت اسرائيل الباخرة؟ وما هي أوجه التشابه بين ذلك الهجوم وحادثة ضرب باخرة (الستارك) في الخليج العربي مؤخرا؟

وبالنسبة للسؤال الأول، فالجدير بالذكر ان هناك قطعا كبيرة تابعة للأسطول السادس كانت موجودة حول جزيرة (كريت) في البحر الأبيض المتوسط وهي ليست بعيدة عن موقع الليبرتي وتلك القطع تشمل حاملتي الطائرات (الاميريكا) و(الساراتوجا) والباخرة الكبيرة (الليتل روك). وقد انطلقت من حاملات الطائرات مقاتلات بالفعل عند سماع طلب الاغاثة من الليبرتي إلا أن تلك المقاتلات قد استعيدت لتعود للحاملات لأسباب تبقى مجهولة إلى هذا الوقت وخصوصا ان امر عودتها قد جاء من جهات عليا ـ يقال انها جاءت من ماكنمارا وزير الدفاع انذاك ـ وبعدها بعدة ساعات اقلعت الطائرات مرة أخرى من الحاملات واعيدت مرة ثانية وذلك لوصول خبر اعتذار اسرائيل الرسمي عن الحادثة.

وأما عن السؤال الثاني وهو لماذا ضربت الباخرة الأمريكية فقد جاءت تحليلات تقول ان الرئيس الأمريكي جونسون قد أخبر وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك أبا ايبان الذي كان في زيارة رسمية خاصة إلى واشنطن في ٢٤ مايو (ايار) ١٩٦٧ ان امريكا ستساعد اسرائيل في الدفاع عن نفسها وحسب ما ورد في مذكرات الرئيس جونسون فقد قال لابا ايبان ان «اسرائيل لن تقف لوحدها إلا إذا ارادت ان تقف لوحدها» اي ان بدأت بأعمال عسكرية هجومية خارجة عن اطار الدفاع عن النفس. هذا وقد كانت مصلحة اسرائيل آنذاك ان لا تظهر نفسها كدولة عدوانية ذات اطماع توسعية فذلك لن يضمن لها مساعدة أمريكا التي رأتها في ذلك الوقت كالدولة الصغيرة المضطهدة من جيرانها الكبار غير المسلمين، ونعد إلى أيام حزيران الأولى السوداء لنجد ادلة تشير إلى حشد كبير للقوات الاسرائيلية يوم ٧ يونيو (يوم ضرب الليبرتي) للهجوم على سورية إلا أن ذلك الهجوم قد أجل ليوم واحد ولم تكن تلك صدفة بل ان الهجوم على سفينة التجسس الأمريكية قد جاء لكي يمحي الدليل ان اسرائيل هي التي هاجمت وبدأت الحرب في جبهتها الشمالية ضد سورية وخصوصا اليوم التالي ٨ يونيو قد شهد الهجوم على سورية، ولو علمت أمريكا بالنوايا الهجومية ربما لم تساعد اسرائيل وتدعمها كما فعلت في تلك الايام وبعد ذلك.

والجدير بالذكر ان الصداقة الامريكية ـ الاسرائيلية وقوة اللوبي الصهيوني لم تكن قوية في تلك الايام بالدرجة التي تسمح لها بأن تهاجم بدون أن تكون هناك ردة فعل قوية في الكونجرس ولدى الشعب الامريكي.

وأما بالنسبة للنقطة الثالثة وهي الفرق بين الهجوم على الليبرتي وحادثة الستارك في الخليج العربي، فهناك عدة نقاط يجب أن تؤخذ في الاعتبار وهي كالآتي: أولا، ان الليبرتي تجسس لم تكن مزودة بأسلحة متطورة دفاعية وكانت تحمل مدافع رشاشة خفيفة. وأما (الستارك) فهي فرقاطة متطورة جداً تحمل أسلحة هجومية ودفاعية ذات تقنية عالية وقد نتج عن التحقيق الرسمي الذي قام به ممثلو البحرية الامريكية أن الستارك كان من الممكن أن تدافع عن نفسها إلا أن التقصير من بعض أعضاء طاقم الباخرة قد ساهم في وقوع الحادثة. وهناك نقطة أخرى وهي أن الهجوم على الليبرتي تم في الثانية ظهراً تقريبا وبعد عدة مهمات استطلاعية من قبل عدة طائرات اسرائيلية كما ذكرنا آنفا، في حين ان حادثة (الستارك) وقعت ليلا وكما ظهر في التحقيق فان التعرف على الفرقاطة على شاشة الطائرة العراقية كسفينة أمريكية صديقة كان أمراً صعباً للغاية وخصوصا لوجود مثيلات لها في عداد الاسطول الايراني. النقطة الاخيرة هنا هي أن الغاية بالنسبة لضرب الليبرتي كانت اخفاء نوايا اسرائيل العدوانية وهي غاية برزت ـ في آراء المحللين السياسيين ـ ضرب الباخرة الأمريكية في حين أن حادثة الفرقاطة (الستارك) لا تخدم مصالح العراق.

في النهاية أود أن اذكر قولا عن الرئيس الراحل جورج واشنطن وهو بدون شك عبقري سياسي ـ انه اذا انغمست دولة ما في عادة حب أو عادة كره لدولة أخرى فهي تصبح كالعبد لذلك الحب أو الكره الذي سيقودها عن طريق الصواب من ناحية واجبها ومصلحتها. ولاشك ان الضغوط التي تمارس بفعالية من قبل الفئات الصهيونية تجعل الولايات المتحدة تنحاز نحو اسرائيل بشكل يجعلها تخسر الكثير من الموارد والمصالح السياسية في الشرق الأوسط، والغريب في الموضوع ان الهجوم على الليبرتي لم يؤثر في تحول العلاقة الامريكية ـ الاسرائيلية التي دخلت مرحلة الانغماس في الحب والتأييد لدرجة كانت تجعل بعض الأمريكيين وأصدقاء الامريكيين وحتى من درسوا في امريكا يمشون حانيي الرؤوس من كثرة ما فعله بعض الساسة من أعمال انحياز أعمى لاسرائيل.

وليس لديّ شك ان بعض القراء قد يرغبون في المزيد من المعلومات عن (الليبرتي) وهذه يمكن الحصول عليها من الكتابين المذكورين وهما:

Assault On The Liberty by James Ennes
Taking Sides by Stephen Green

كما يمكن الحصول على المعلومات من جمعية (الليبرتي) وهي جمعية مكونة من ضباط وبحارة الليبرتي ومقرها نيويورك وعنوانها:

USS Liberty Association
3 Burns Avenue
Hicksville, NY 11801

وعند لقائي بالمؤلفين: اينيس وجرين أخبرت عن بعض الطرائف المتعلقة بالكتابين

ومنها أن دور النشر الكبرى قد رفضت نشر الكتب ثم رفض الكثير من الموزعين توزيعها وعندما وزعت أخيراً بشكل محدود بدت كميات كبرى منها تختفي في مناطق محدودة وكأنها تشتري من فئات معينة لا تريد أن تصل الكتب إلى القارىء الأمريكي لكي لا يعرف الحقائق. فكتاب ستيفن جرين مثلا مدعم بالوثائق الرسمية التي تشكل أكثر من ثلث صفحات الكتاب، وللأسف فان هذين الكتابين لا يتوفران في العالم العربي إلى الآن.

علما بأن الناشرين هما:

Taking Sides by Stephen Green
William Morrow and Company
New York 1984
Assault On The Liberty by James Ennes
Ivy Books, New York 1979

سفينة التجسس الأمريكية ليبرتي

هل تستطيع الأمم المتحدة تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي؟

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريرا قالت فيه ان مجلس الامن الدولي تبنى في الاسبوع الماضي باجماع ليس له مثيل قرارا يطالب فيه بانهاء حرب ايران والعراق. وقد اشاد سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني فورا بالقرار ووصف اليوم الذي صدر فيه بانه «يوم تاريخي».

وقالت الصحيفة انه مهما كان تأثير هذا القرار فانه لانجاز كبير ان نرى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يتخذان نفس الموقف ويسيران في الاتجاه ذاته.

كثيرا ما كان الغرب ينظر بعين الشك والريبة ازاء قيمة مجلس الامن الدولي بسبب خوفه من اشراك الاتحاد السوفياتي في مشاكل حساسة مثل الشرق الاوسط وافريقيا الجنوبية. ولم تكتشف قط امكانية التوصل الى موقف مشترك رغم ما للاتحاد السوفياتي من وجود ومصلحة في هذه المناطق.

تجربة فاشلة

ولكن التجارب لم تبرر هذه المخاوف. فعملية الاقصاء التي قام بها هنري كيسنجر، للاتحاد السوفياتي من رئاسة مؤتمر سلام الشرق الاوسط عام ١٩٧٣، أثبتت ان اشراك الاتحاد السوفياتي في محادثات معينة يمكن ان يكون في بعض الاوقات اقل خطورة واكثر نفعا من استبعاده منها. وعلى اي حال فان مجلس الامن الدولي يعطي اعضاءه الدائمين بعضا من الطمأنينة على شكل حق النقض. لذا فان اسلوبا يتسم بالتعاون ازاء القضايا الدولية الكبيرة، امر يستحق المحاولة خاصة مع وجود القيادة الجديدة في الاتحاد السوفياتي.

ولكن هناك دائما فرقا بين الكلام والفعل. فبالرغم من ان بنود قرار الاسبوع الماضي، بنود الزامية، إلا ان نجاحها يعتمد على احترام الطرفين المتحاربين لها. كما يعتمد ايضا على المساعدة التي يقدمها كل من العراق وايران لسكرتير الامم المتحدة دي كويلار.

موقف ايران

والمعروف ان العراق رحب بالقرار لكن ايران ادانته ووصفته بأنه «مناورة دبلوماسية امريكية شرسة» غير قادرة على حل الازمة. كما ادانت ايران رفع الاعلام الامريكية على الناقلات الكويتية ومرافقة السفن الحربية لهذه الناقلات معتبرة ذلك خرقا للبند الخامس من القرار الذي يدعو جميع الدول الى عدم تصعيد الازمة. ووصفت ايران الفقرة الداعية الى تشكيل لجنة حيادية للتحقيق في مسألة من المسؤول عن بدء الحرب بأنها فقرة غير مقنعة.

ورغم كل ما قالته ايران في هذا القرار الا انها لم ترفضه رفضا قاطعا وألمحت بأنها قبل ان تعطي الجواب القاطع، سوف تنتظر ما سوف يقدمه السكرتير العام للأمم المتحدة. لقد تمكن دي كويلار من الحفاظ على سمعته لدى الطرفين خلال فترة الحرب وسعى مخلصا لايجاد حد لحالات العداء، أو على الاقل التخفيف من حدتها.

وعلى دي كويلار الآن ان يحافظ على تأييد مجلس الامن لأن ايران ماتزال تنظر اليه بعين الشك والريبة.

ان دي كويلار لا يحمل الكثير من المغريات في جعبته كما ان العصا الوحيدة التي يستطيع ان يلوح بها (عصا امكانية فرض حظر السلاح) من الصعب الحصول على اتفاق حولها وان حصل الاتفاق فانه من الصعب تطبيقه.

وقالت الصحيفة ان صدور قبول رسمي من طرفي الحرب بقرار مجلس الامن ووقف اطلاق النار، قد لا يبدو وشيكا ولكن اذا ما اوقف العراق هجماته ضد السفن الايرانية، فان ايران على ما يبدو قد تستجيب لهذه الخطوة.

الفرصة مناسبة

وعلى صعيد المعارك البرية فان الوضع هادىء باستثناء بعض الاعمال العسكرية المحدودة هنا وهناك. لذا فان الوقت قد يكون الآن ملائما لأن يعزز الاجماع الدولي جهود السكرتير العام للأمم المتحدة لتحقيق السلام.

وبالنسبة للتحقيق في مسؤولية الحرب فهو شرط مهم بالنسبة لايران ومهما يقال في هذه المسألة فان البلدين مهتمان جدا بمساعدة دولية لاعادة بنائهما.

دي كويلار.

وقالت الصحيفة ان هناك تساؤلا اكبر بالنسبة لمستقبل السلام الدولي والفائدة من مجلس الامن الدولي. فخلال موجة الانتقادات التي وجهت اخيرا ضد الامم المتحدة كانت الحكومات مترددة في الاعتراف بأن السبب الرئيسي للتحرر من وهم هذه المنظمة الدولية هو عجز الدول الاعضاء وخاصة الدول الكبرى، عن استخدام هذه المنظمة بشكل فعال للتعامل مع المخاطر التي تهدد السلام. كما ان الدول الاعضاء فشلت في الاتفاق في ما بينها على استخدامها بشكل فعال.

ومضت الصحيفة تقول ان الشيء الغريب والمثير للدهشة ان القرار الحالي بشأن ايران والعراق هو اول قرار تشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في اتخاذه منذ اكثر من واحد واربعين عاما.

فهل هذا يعني ان الدول الدائمة العضوية عادت الى الفكرة الاصلية من تأسيس هذه المنظمة الدولية ؟

في الحقيقة ان النجاح المحدود الذي حققته هذه الدولة يدفعها الى القيام بجهود مشتركة في مجالات اخرى.

«صنداي تلجراف»



صواريخ بيرشينج التي سببت الازمة.

الألمان يمسكون بمفتاح صفقة الصواريخ بين الدولتين العظميين

في تقرير لها من مراسلها الدبلوماسي قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان مفاوضي السلاح الغربيين يبحثون الآن في معادلة (حل وسط) تعمل على كسر الجمود الذي يواجه الدولتين العظميين في محاولتهما للتوصل الى اتفاق بشأن الصواريخ المتوسطة المدى.

ويتطلب هذا قبول المانيا الغربية بعدم تحديث ٧٢ صاروخا من صواريخ بيرشينج التي ماتزال تشكل عقبة في محادثات جنيف، ولتفقد هذه الصواريخ أهميتها خلال فترة خمس سنوات.

ويعتقد بأن السوفيات الذين طالبوا في الاسبوع الماضي بتدمير هذه الصواريخ، قد يقبلون بهذا الحل. ولقد قبل الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الاسبوع الماضي الاقتراح الامريكي بازالة جميع الصواريخ المتوسطة المدى في العالم لكنه كرر طلبه بضرورة ان يتخلى الالمان الغربيون عن صواريخ بيرشينج الموجودة لديهم بموجب اتفاق مع الولايات المتحدة.

ضغوط كبيرة

ويبدو ان القبول السوفياتي للاقتراح الامريكي يضع على المستشار الالماني الغربي هيلموت كول وحكومته ضغوطا كبيرة للتخلي عن الادعاء بأن الصواريخ ضرورية للدفاع عن اوروبا الغربية.

وقالت الصحيفة ان الخطوة التالية من المحتمل جدا ان تكون هجوما دعائيا سوفياتيا في محاولة من جورباتشوف لارغام الغرب على تقديم تنازلات في عملية التحضير للقاء القمة بين العملاقين. وقد بدأت تظهر اولى المؤشرات في جنيف يوم الجمعة الماضي عندما قال الوفد السوفياتي المفاوض ان الاتحاد السوفياتي اتخذ خطوة كبيرة الى الامام بينما الولايات المتحدة تضع عقبات غير معقولة في وجه اول صفقة من نوعها لازالة اعداد كبيرة من الاسلحة النووية.

ومضت الصحيفة تقول ان الاتحاد السوفياتي ومن خلال تنازلات جاءت في الوقت المناسب، يحتل مكانة عالية في الرأي العام العالمي «كصانع للسلام». ويريد جورباتشوف ان يعزز هذا الرأي خلال الاشهر المقبلة. ولقد تمكن من اقناع العديد في الغرب بأن الاتحاد السوفياتي هو الذي طرح «الخيار الصفر» في الاصل بينما كان هيلموت شميدت مستشار المانيا الغربية السابق هو الذي طرحه عام ١٩٨١ ووافق عليه الرئيس ريجان في وقت لاحق.

لعبة شطرنج

ان الولايات المتحدة تنظر دوما لمفاوضات الحد من الاسلحة على انها «لعبة شطرنج» وانها ترى الخطوات الحالية نحو تصفية الصواريخ المتوسطة المدى «نهاية» لهذه اللعبة. ولقد اعتبر العرض الذي تقدم به جورباتشوف في الاسبوع الماضي على انه الخطوة الاخيرة التي وضعت الامريكيين في الزاوية، رغم ان نهاية اللعبة لاتزال بعيدة.

ومضت الصحيفة تقول انه رغم المأزق الطارىء الحالي فان الدولتين العظميين تتجهان فيما يبدو نحو التوصل الى اتفاق تاريخي مع نهاية العام الحالي خاصة وان المشاكل المتبقية رغم اهميتها سهلة الحل على حد تعبير بعض الخبراء.

وأهم هذه المشاكل واكثرها حساسية اصرار الاتحاد السوفياتي على ان تقوم الولايات المتحدة بتدمير ٧٢ رأسا نووية في صواريخ «بيرشينج ١ ـ أ» موجودة في المانيا الغربية. ويذكر هنا ان عمر هذه الصواريخ الآن حوالي ٢٠ عاما وهي ملك للألمان إلا ان الرؤوس النووية امريكية.

الهدف الحقيقي

ويبدو ان الاصرار السوفياتي على ازالة هذه الرؤوس النووية ناجم عن انزعاجهم من محاولة الامريكيين الاحتفاظ ببعض الصواريخ المتوسطة المدى، وهناك سبب آخر وأهم هو رغبتهم في احراج حكومة بون.

وقالت الصحيفة ان حكومة كول التي تواجه صعوبة كبيرة في قبول ازالة الصواريخ المتوسطة المدى لأن ذلك يعني ترك المانيا الغربية اكثر عرضة للقوات السوفياتية، تجد نفسها في موقف صعب للغاية. كما ان الولايات المتحدة التي مارست ضغطا على الالمان لحملهم على قبول الخيار الصفر لا تحاول التدخل الآن خوفا من اثارة ازمة في بون.

ولكن حتى ولو لم تمارس امريكا الضغوط فان كول لا يستطيع الاعتماد على الذرائع الامريكية التي لا حصر لها اذا ما بقيت هذه الصواريخ عقبة في وجه التوصل الى اتفاق في هذا الشأن. كما ان الرأي العام في المانيا الغربية لن يسمح لاثنين وسبعين صاروخا باعاقة الوصول الى اتفاق.

وفي محاولة منها لرد الكرة الى الملعب السوفياتي اقترحت حكومة بون ازالة صواريخ بيرشينج مقابل قيام السوفيات بخفض عدد قواتهم التقليدية التي تواجه الغرب.

«صنداي تايمز»

كول

شهادة شولتز امام لجنة التحقيق



شولتز

ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية ان الشهادة التي ادلى بها جورج شولتز وزير الخارجية امام لجنة التحقيق التابعة للكونجرس في شأن فضيحة «ايران جيت»، اظهرت مدى الألم الذي انتاب شولتز بسبب اقدام الولايات المتحدة على تصدير السلاح لايران.

واضافت الصحيفة ان شولتز حرص على التأكيد بأن صفقة الاسلحة لايران وما نجم عنها من تطورات لم يكن للحكومة الامريكية يد فيها بل يتحمل مسؤوليتها افراد يعملون في الدولة.

واذا كان شولتز قد اعلن ان الرئيس رونالد ريجان بريء من كل ما حصل فانه حرص في الوقت ذاته على القول انه استقال ثلاث مرات من وزارة الخارجية احتجاجا على عقد الصفقة مع ايران، غير ان الرئيس ريجان رفض قبول الاستقالة.

وقالت «لوس انجليس تايمز» ان وزير الخارجية استطاع ان يتفادى المطبات التي حاولت لجنة التحقيق ايقاعه فيها كما انه عرف كيف يحافظ على هدوء اعصابه في وجه الاسئلة المحرجة التي طرحها عليه رئيس اللجنة.

«لوس انجليس تايمز»

الامريكيون متخوفون من الانتصار الذي حققه الاشتراكيون في كندا

المسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية لا يحبون قول اي شيء عن حلفائهم الكنديين الذين يعتبرونهم اصدقاء جيدين ولا يتدخلون في شؤونهم الداخلية. لكن الحقيقة هي ان الكنديين اعطوا ثقتهم للحزب الاشتراكي الذي اصبح لديه الآن فرصة حقيقية للفوز بالانتخابات الكندية العامة المقبلة. وباختصار شديد فان الحمر «اي الاشتراكيين» قد يتسلمون مقاليد الحكم في كندا قبل ان يغادر ريجان البيت الابيض.

قالت ذلك صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير لها من مبعوثها هوجرت في واشنطن حول الموقف ازاء احتمال فوز الاشتراكيين في الانتخابات الكندية العامة. وقالت ايضا ان الاشتراكيين (وهو وصف يستخدم كثيرا في واشنطن رغم ان اليساريين في اوروبا الغربية يعتبرونهم غير ذلك) هم الحزب الديمقراطي الجديد. فهذا الحزب يريد تأميم بنك كبير على الاقل وكذلك شركة نفط.

ومن اكثر سياسات هذا الحزب اثارة للجدل والتي تسبب الازعاج لواشنطن هي سحب كندا من حلف شمال الاطلسي «ناتو». اذ ينوي هذا الحزب سحب القوات الكندية من اوروبا واخراج القوات الامريكية من كندا مما يعني حرمان الامريكيين من اجراء التجارب على صواريخ كروز في الاراضي الكندية.

انتصار ساحق

وقالت الصحيفة ان الحزب الديمقراطي الجديد لم يفز في الاسبوع الماضي بثلاثة انتخابات هامشية فحسب بل حطم الاطراف المعارضة بحصوله على ٤٥٪ من اصوات الناخبين بينما لم يحصل الليبراليون وهم المعارضون الرسميون إلا على ٢٩٪ فقط. اما الحكومة المحافظة فلم يتجاوز نصيبها ٢٦٪. وبهذا يكون المحافظون قد خسروا المقعدين في منطقة يوكون زيتوري ونيوفاوندلاند.

ولكن رغم ذلك فان هناك ما يدعو للراحة بالنسبة للمحافظين وهو ان النسبة التي حصلوا عليها في هذه الانتخابات كانت افضل بكثير مما توقعته استطلاعات الراي العام، التي كانت تتوقع ان يحصل على نسبة اقل بكثير من النسبة التي حصل عليها في الانتخابات وهذا لو حصل كان سيكون بمثابة اهانة كبيرة لحزب استطاع عام ١٩٨٤ ان يحقق فوزا كاسحا.

اسباب الفشل

ومضت الصحيفة تتحدث عن اسباب عدم شعبية حزب المحافظين هناك، فقالت ان احد اسباب انحسار شعبية المحافظين كامن في شخصية رئيس الوزراء بريان مولروني الذي وعد بأن يكون مخلصا وأمينا وراديكاليا.. كما انه منذ الانتخابات والحكومة تواجه الفضيحة تلو الاخرى مما ادى الى استقالة عدد من الوزراء لتفضيلهم الشركات التي ساعدت في تمويل حزبهم ابان الانتخابات. واكثر الفضائح شهرة فضيحة «التونا» التي نجمت عن السماح لشركة ببيع «سمك معلب» غير صالح للاستهلاك البشري.

كما ان اسلوب وتصرفات رئيس الوزراء نفسه مزعجة. وفي مؤتمر اخير عقد في باريس استخدم الفريق المرافق له ٥٥ سيارة ليموزين. ففي جولة في الشرق الاقصى عمد الى ارسال طائرة كندية رسمية للسفر الى المناطق التي سيزورها قبل سفره وذلك من اجل تسجيل لحظات وصوله على اشرطة فيديو. وباختصار فان رئيس الوزراء مولروني عمل على تعزيز الفساد الذي كان موجودا ابان حكم الليبراليين بدلا من التخلص منه.

وعلاوة على ذلك فان الرأي العام يشعر بأن مولروني تراجع عن وعوده بتحقيق العناصر الرئيسية في الشؤون الاجتماعية الكندية مثل معاشات التقاعد ومخصصات العائلة والرعاية الطبية، كما انه فقد بعضا من شعبيته بسبب علاقاته مع الولايات المتحدة..

فالكنديون مدركون جيدا ان جيرانهم الجنوبيين يعملون على تجاهلهم، لذا فانهم يسعدون بأي عمل من شأنه ان يلفت نظر الامريكيين نحوهم. ومن الاشياء التي اسعدتهم في الاسبوع الماضي، الاحساس بأنهم سوف يخيفون الامريكيين.

ومن ناحية اخرى فانهم يعرفون ايضا الحاجة الى الدعم الامريكي. فرئيس الوزراء الناجح يجب ان يكون على علاقات جيدة مع الرئيس الامريكي ولكن من دون ان يكون مجرد خادم له.

غير ان مولروني لم يستطع تحقيق ذلك. فقد فشل في تحريك الامريكيين في مشكلة الامطار الصناعية التي تدمر الاحراش والغابات الكندية، ولم يحقق شيئا بشأن التبادل التجاري الحر.

واستطردت الصحيفة قائلة ان رغم ما حققه من نجاح فان الحزب الديمقراطي الجديد منشق على نفسه بشأن استغلال هذا النجاح غير العادي.

ورغم ذلك فان الخوف الامريكي حقيقي. ففي المؤتمر الاخير للحزب الديمقراطي الجديد ظهر الاتجاه واضحا ضد تدخل الولايات المتحدة في شؤون كندا ولكن ليس في استطاعة الولايات المتحدة ان تفعل شيئا في هذا الشأن. ومن المفارقات ان يأتي الخطر الاحمر لا من ادغال امريكا الوسطى بل من الجيران الشماليين.

«الاوبزرفر»

بون تلغي أمراً باعتقال ايراني مقرب من الخميني

أكدت مجلة «دير شبيجل» الاسبوعية التي تصدر في هامبورج في عددها الذي يصدر اليوم ان قرار الاعتقال الذي صدر ضد صادق طباطبائي احد المقربين من الزعيم الايراني الخميني بتهمة تهريب المخدرات الغي بعد تدخل من بون ويمكنه التوجه بحرية الى المانيا الغربية.

ولم يتسن الحصول على اي تأكيد رسمي لهذا النبأ حتى امس، وكان طباطبائي (٤٣ عاما) قد ادرج في قائمة الاشخاص المطلوب القبض عليهم في المانيا الغربية بناء على طلب نيابة دوسلدورف في غربي المانيا الغربية سنة ١٩٨٥، وقد اصدرت النيابة امرا باعتقاله نظرا لأنه ضبط لدى دخوله المانيا الغربية في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٣ ويحوزته ١,٧ كلجم افيون.

واكدت «دير شبيجل» ان الغاء امر الاعتقال جاء نتيجة تدخل غرفة العمليات التي تشكلت عقب عملية اختطاف الالمانيين غربيين هما رودولف كوردز والفريد شميدت في بيروت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وجدير بالذكر ان بون طالبت ايران باستخدام نفوذها للمساعدة في اطلاق سراح الرهينتين وهو طلب وافق عليه علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران خلال زيارته لبون يوم الخميس الماضي رغم تصريحه بأنه لا يعرف من هم الخاطفون.

«دير شبيجل»

الصينيون ينطلقون للعيش في الكهوف

قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» ان اكثر من اربعين مليون صيني انتقلوا للعيش في الكهوف فيما تلجأ البلاد للتقاليد القديمة لحل مشاكل الاسكان التي يواجهها مليار من الشعب الصيني.

وقد اشادت الصحف الصينية بهذه الخطوة وقالت ان الكهوف باردة في الصيف ودافئة في الشتاء وسهلة البناء وآمنة حتى انها توفر الحماية من التلوث.

وقالت الصحيفة ان هذه الخطط ناجحة الى حد ان هناك خططا لاسكان السياح في فنادق تقام في الكهوف في قرية بالقرب من اكسيان. ومضت الصحيفة تقول انه كان في الصين رجلان مشهوران قاما ببناء مساكن في الكهوف احدهما ماو تسي تونغ الذي عاش في كهف لمدة عشر سنوات في اقليم شالكس الذي كان يرابط فيه الجيش الاحمر قبل الثورة الشيوعية عام ١٩٤٩.

وفي الوقت الذي قد تكون فيه الكهوف ملائمة لأساليب الرأسمالية ويروجون للملكية الخاصة للمنازل في محاولة منهم لتخفيف التكاليف والتقليل من عدم الكفاءة في عمليات الاسكان العلم، وكان الحل لمشكلة الاكتظاظ السكاني بناء المزيد من المباني الضخمة. وفي بكين هناك بعض المباني الضخمة التي لا يقطنها احد بسبب بنائها السيء الذي حال دون وصول الحياة الى ما فوق الطابق السابع.

كما ان الحكومة في محاولة منها لحل مشكلة الاسكان شجعت الفلاحين على بناء منازلهم الخاصة. وفي المدن فان خطط الحد من التناسل ماتزال قائمة ومطبقة تطبيقا شديدا.

●●●

الفرنسيون في مقدمة متعاطي الكحول

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان الفرنسيين يتناولون مشروبات روحية اكثر من اي شعب آخر في العالم اذ يصل عدد الذين يتناولون الكحول بكثرة ما يزيد على خمسة ملايين شخص.

ويقال ان مليونين من الفرنسيين يعانون من امراض ناجمة عن تناول المشروبات الروحية وان حوالي خمسة آلاف شخص ماتوا في العام الماضي بسبب حوادث طرق سببها قيادة السيارة تحت تأثير الخمور.

كما توفي في العام الماضي ايضا ٢١ الف شخص بسبب امراض الكبد وأمراض اخرى لها علاقة بتناول هذه المشروبات. ويأتي ادمان الكحول في المرتبة الثالثة في مسببات الوفيات، بعد السرطان وأمراض القلب.

ولكن يقال ان هناك تغييرا في عادة الفرنسيين ازاء المشروبات الروحية اذا انهم يحاولون الآن التخلص من هذه العادة السيئة.

●●●

متسلل آخر يخترق الشبكة الامنية لقصر باكنجهام

في تقرير خاص بها من تشستر ستين قالت صحيفة «ذي ميل اوف صنداي»، ان متسللا نحيف الجسم تمكن من خرق الشبكة الامنية التي تحيط بقصر باكنجهام.

وقد شوهد المتسلل يزحف في الساحة الخارجية للقصر صباح يوم الاربعاء الماضي. وقد قبض عليه احد افراد فرقة حماية افراد الاسرة المالكة قبل ان يصل القصر وينقل الى قسم شرطة كانون رو.

وقال ناطق باسم جهاز الاسكتلنديارد الذي اعترف بأن الرجل تسلل دون ان يراه احد ان الرجل ادعى انه تمكن من التسلل عبر ثغرة بين السياج وعمود البوابة.

وقد جرى اطلاق سراح المتسلل دون توجيه اي تهم اليه واعيد الى مستشفى الاعصاب «هورثون» في منطقة ابسوم حيث يتم علاجه.

وقالت الصحيفة ان جهاز الاسكتلنديارد سوف يجري تحقيقا في الامر لأن الحادثة كشفت عن وجود ثغرة في جهاز الامن الالكتروني الذي وضع بعد فضيحة تسلل مايكل فاجان عام ١٩٨٢.

●●●

ازدياد عدد المطاعم العربية في فرنسا

قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان عدد المطاعم العربية والشرقية في مدينة باريس وعدد من المدن الفرنسية الاخرى ارتفع في الآونة الاخيرة بشكل ملحوظ.

واضافت ان الفرنسيين والاوروبيين بدأوا يرتادون هذه المطاعم بعد ما استهوتهم المآكل العربية ولاسيما اللبنانية والسورية وذلك على الرغم من ارتفاع ثمن الوجبات التي تقدمها هذه المطاعم.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، يوسف فاضل

المندوب السامي للتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير: طلال خالد حافظ (واشنطن)، رفاتي الطيب (جدة)، محاسن البنيان (الرياض)، طلحة جبريل (الرباط)، محمود صادق (القاهرة)، محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل — السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الصالح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم — International Offices

U.K. — المملكة المتحدة: المكتب الرئيسي ـ لندن: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181 Telex. 888272 ARABNS. G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية — Jeddah Office: مكتب جدة — Telex: 604397 ARBUS S.J.

MOROCCO: المغرب — Rabat Office: مكتب الرباط — Tel: 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

EGYPT: جمهورية مصر العربية — Cairo Office: مكتب القاهرة: ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة — Fax: 010202 3461143/3461148

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs — H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP

رأي الشرق الأوسط

الحقائق تدحض التضليل !

منذ الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ خرج العرب بدرس مهم وهو رفض التضليل الاعلامي ونبذ «التطبيل والتزمير» والمهاترات ورمي الاتهامات الباطلة وفرض العودة للموضوعية والصدق والحوار الهادىء والرصين واعتماد الحقائق والمعلومات عند معالجة أية قضية من القضايا المطروحة.

فقد انتهى زمن أحمد سعيد ومواسم بعض الصحف والمجلات التي تبني حملاتها واتهاماتها على معلومات وهمية وأنباء مختلقة بعد أن تخلى عنها المواطن العربي الذي أصبح واعيا متحررا من عمليات التوجيه وغسل الدماغ في وقت ازدادت فيه نسبة المثقفين والجامعيين الذين يستطيعون أن يميزوا بين الحق والباطل ويفرزوا الغث من السمين.

ورغم انحسار هذه الموجة التي أسهمت في التسبب بهزيمة يونيو والعديد من المآسي التي نكبت بها الأمة فان بعض الأصوات تتسلل بين الحين والآخر لتحاول العودة إلى الأسلوب المرفوض وافتعال معارك وهمية بشن حملات لا تستند إلى أي أساس. وفي الاسبوع الماضي طلعت علينا مجلة «الكفاح العربي» الصادرة في بيروت بحملة على «الشرق الأوسط» تدعي ان صحيفة العرب الدولية شنت في أعداد متتالية حملة على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، فهو الذي قتل عبد الحكيم عامر وهو الذي سعى وتوسط لزيارة لاسرائيل يقوم بها ممثل الجيش المصري في مفاوضات حول تبادل الأسرى... إلى ما هنالك من المعلومات عن نجاح المخابرات الاسرائيلية في تجنيد عبد الناصر وتقديمها معلومات عن التنظيمات داخل الجيش المصري..

و«الشرق الأوسط» في الوقت الذي تستغرب فيه حملة المجلة اللبنانية ومعلوماتها الناقصة لا يسعها إلا الرد بهدوء وبموضوعية وعرض الحقائق التالية المعروفة لكل قارىء متابع:

١ـ إن «الشرق الأوسط» لم تشن حملة لا على الرئيس الراحل عبد الناصر ولا على غيره لأنها اعتمدت منذ يوم صدورها الأول على الموضوعية وعرض الحقائق التاريخية المنسوبة إلى اصحابها وعدم الانجرار إلى اسلوب الحملات الصحفية والدخول في مهاترات.

٢ـ إن «الشرق الأوسط» لجأت إلى أصحاب القرار من سياسيين ومفكرين وكتاب كبار، كما حصلت على الوثائق التاريخية لعرضها بأمانة وبتجرد وموضوعية دون تبني كل ما جاء فيها وهدفها من ذلك ايضاح الجوانب الخفية من تاريخنا المعاصر الذي شوهته معالم الهدم والاكاذيب وأدت إلى تضليل الأجيال. وقد كانت في كل مرة تنشر فيها مذكرات أو وثائق تاريخية تدعو المعنيين بالأمر أو الذين يملكون معلومات اضافية أو مناقضة لتقديمها اليها لنشرها حتى تكتمل جوانب الصورة لدى القارىء العربي الذي لم تتدخل يوما في توجيهه بل تركت له حرية اصدار الحكم واتخاذ القرار.

٣ـ إن الحملة المذكورة التي أشارت إليها الزميلة «الكفاح العربي» نشرت في بعض الصحف العربية ونقلت «الشرق الأوسط» عنها بعض المعلومات الواردة فيها كخبر يستكمل التغطية الصحفية لمجمل الأحداث والقضايا المثارة في العالم العربي دون أي تعليق من عندها، خاصة وان الحوار حول هذا الموضوع قد ملأ معظم الصحف والمجلات العربية وبأقلام كبار الكتاب الذين أدلوا بدلوهم مؤيدين أو منتقدين مشيرين إلى المصدر الحقيقي للمعلومات ولم يتطرق أي واحد منهم لـ «الشرق الأوسط»، مما يدل على أن معلومات الزميلة اللبنانية ناقصة أو انها لم تكلف نفسها عناء البحث عن مصدر النشر فلم تجد أمامها سوى «الشرق الأوسط» لتحمل عليها دون أي مبرر أو سند موضوعي.

٤ـ إن ما تنشره «الشرق الأوسط» لمناسبة ذكرى مرور ٢٠ سنة على هزيمة يونيو يختلف تماما عن الموضوع الذي أشارت اليه المجلة المذكورة، إذ أنها لم تأت بشيء من عندها بل عمدت إلى نشر شهادات موثقة لقادة عسكريين وسياسيين مصريين تحدثوا عن أسرار الحرب ومواقع الأخطاء وأسباب الهزيمة بطريقة موضوعية وبأسلوب رزين يروي الأحداث كما وقعت دون زيادة أو نقصان، وكما عايشوها أو ساهموا في صنعها لأنهم كانوا في مواقعهم التي تتيح لهم الاطلاع على كل جوانبها.

ورغم أن «الشرق الأوسط» قد آلت على نفسها عدم الرد على الحملات التي توجه إلى صدرها بين حين وآخر لثقتها بمستوى قارئها ورغبة منها في عدم الانجرار إلى مثل هذه الأساليب، فانها وجدت نفسها مضطرة هذه المرة للرد ايضاحا للحقيقة أولا، ولفت الزميلة إلى أهمية التزام حدود الموضوعية وجمع الحقائق والقراءة المتأنية ومتابعة مصدر النشر.

ورغم كل هذا تظل «الشرق الأوسط» وفية لمبادىء الزمالة الصحفية وشرف المهنة، حاملة المشعل للدفاع عن حرية التعبير والفكر، وحق ابداء الرأي... والرأي الآخر.

محمود كحيل

عاجل جداً

العداء سعيد عويطة
بطل المغرب والعالم في العدو

نشعر بفخر شديد بك ونحن نتابع نتائجك الباهرة في زمن عزت فيه الانتصارات وطغت فيه أخبار التوترات والانتكاسات في منطقتنا.

والرقم القياسي العالمي الجديد الذي احرزته منذ أيام في سباق الـ ٥٠٠٠ متر في الاستاد الأولمبي بالعاصمة الايطالية هو فخر ووسام يعلق على صدر كل عربي.

انك أيها البطل العربي تثبت لنا جميعا ان النصر ممكن على المستوى الفردي اذا كانت خلفه ارادة مؤمنة وقوة عمل مثابرة.

إنك تثبت لنا جميعا ان الانجاز ليس امرا قاصرا على بعض البشر، او ممنوعا على هؤلاء الذين يعيشون في خريطة العالم العربي.

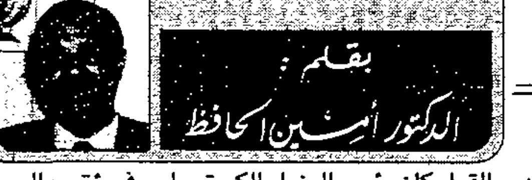
النصر امر ممكن. النصر امر لا يعرف جنسية أو قومية.

النصر للأفراد والأمم لا يعرف سوى الارادة والعلم والعمل.

وقبل أي شيء: الايمان.

الرأي في إسبوع

قرار آخر جديد !



بقلم: الدكتور أمين الحافظ

٥٩٨

رقم جديد يضاف إلى سلسلة طويلة من أرقام قرارات اتخذها مجلس الأمن، وأخرى اتخذتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وكلها تتعلق بمشكلات الشرق الأوسط الحيوية، بقيت حبراً على ورق!

فهل للقرار الأخير المتعلق بالحرب العراقية الايرانية نصيب في الحياة؟ أم أن التركيبة الدولية، وصراع المصالح، وعجز المعنيين المباشرين المظلومين من الشعوب، من شأنها جميعا أن لا تخرجه عن القاعدة، وأن لا تهيىء له استثناء، بل تضعه على الأقل إلى جانب القرار السابق المتعلق بهذه الحرب، ذي الرقم ٥٨٢؟!

صحيح أن اللحظة التي صيغ بها القرار الأخير تعتبر أقوى من القرار السابق. وصحيح ان عبارات أشد قد استعملت للحث على ايقاف الحرب، وهي في القاموس الدبلوماسي لها مدلولها الكبير، ولكنها تفتقر إلى أي اعتبار على الصعيد العملي أو لدى المنخرطين في ساحات القتال وباحات المظاهرات. فمثلا كان القرار السابق «يطلب» فاذا به في القرار الأخير «يتطلب»! ولا ننتظر أن يكون مثل هذا التمييز بين الكلمتين أي أثر على نفوس أحد هناك، حتى ولو فسر البعض أن كلمة «يتطلب» هي عبارة عن أمر صادر عن المرجع الدولي إلى الدولتين المتحاربتين.

وصحيح أن القرار الأخير يحمل في طياته اشارات أكثر وضوحا إلى احتمال لجوء المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات على الدولة التي لا تنصاع للقرار، ولكن أروقة الأمم المتحدة والدوائر الدبلوماسية في العواصم الرئيسية المعنية بدأت منذ لحظة صدور القرار تشكك في جدية هذا التلميح وتقدم لاستبعاد العقوبات ألف سبب وسبب.

الانتصار الوحيد الذي حققه القرار يتعلق بالأمم المتحدة نفسها. إذ أنها المرة الأولى ـ منذ سنوات طويلة ـ يقرر فيها بالاجماع، ويحصل تفاهم بين الدولتين الجبارتين. لكن هذا الانتصار من شأنه أن يضع المنظمة الدولية مرة أخرى على المحك وأمام التحدي، ويكشف عما إذا كانت هذه المرة قادرة على تأمين السلام العالمي بمواجهة أي دولة ناشزة. والقرار يضع الدولتين المتحاربتين أيضا أمام التحدي، وهذا أمر مفروغ منه، لكنه أيضا يضع موضع الاختبار، ربما لأول مرة، ما اذا كانت الرغبة الموحدة الأميركية السوفياتية قادرة وفي جو الاجماع الدولي ـ ولو مرة واحدة ـ على احداث تغيير ما، حتى ولو بقيت عوامل خفية وقوى سرية تعمل من أجل ابقاء النار في سعير، والقتال في احتدام، وحرية الملاحة في خطر؟!

نعم، لقد سمعنا جورج شولتز يقول إن العالم لم يعد يطيق استمرار الحرب التي يجب أن تتوقف الآن. وسمعنا الوزير البريطاني جوفري هاو يقول إن المجتمع الدولي مصمم على بذل كل ما بوسعه للوصول إلى نهاية الحرب وذلك بتطبيق اجراءات مفروضة على الدولتين المتحاربتين. وسمعنا مندوب الاتحاد السوفياتي يؤكد وقوف بلاده إلى جانب كل الاجراءات الحاسمة الكفيلة بفرض السلام على منطقة الخليج. وسمعنا مندوب الصين يشدد على ضرورة اتخاذ تدابير عملية لايقاف الحرب وحمل الدولتين على التعاون مع المنظمة الدولية.

كل هذا سمعناه، بل وترددت اصداء الارتياح حول القرار لدى المراجع الدولية كافة، حتى أن الحكومة الأميركية نعتته بالليونة، لكن الكثيرين امتدحوا «الجرأة» التي مارستها الدول الكبرى الدائمة العضوية، إذ التزمت الآن عمليا وعلنا بتطبيقه معرضة بذلك شرفها وسمعتها في مواجهة إحدى الدولتين الرافضتين وهي إيران، تلك الدولة التي تعرضت للكثير من المحاولات للتنازل عن موقفها المتصلب ولكن دون جدوى.. ففي أثناء صياغة القرار بذل الأعضاء جهدا واضحا لارضائها وذلك باقتراح استنكار بدء الحرب من جانب العراق ومواصلتها من جانب إيران، واقتراح البحث عن توزيع مسؤولية هذه الحرب على الدولتين. لكن إيران أصرت على توجيه اللوم فقط على العراق واتهامه بأنه هو المعتدي! وتحمس مندوب ايطاليا أيضا لكي يرضي إيران إذ هاجم العراق متهما أياها باستعمال الأسلحة الكيماوية ونجح في تضمين هذا الموضوع في صلب القرار والتحقيق فيه. ولقد ابتهجت إيران بهذه الاشارة، لكنها لم تكن كافية لتغيير موقفها ودخلت في القرار فقرة تطلب الأمين العام أن يعمل على تكليف هيئة محايدة البحث عن أسباب النزاع وعن الجهة المسؤولة عن البدء به. وكان هذا خليقا بأن يحدث ليونة في الموقف الايراني ولكن عبثا!! حتى فرنسا التي بلغ التوتر بينها وبين إيران حد قطع العلاقات، قد بذل مندوبها ـ الذي شاءت الصدفة أن يكون هو رئيس مجلس الأمن في هذا الشهر ـ دوراً كبيراً من أجل ان يحقق في القرار توازنا معينا لا يغضب أحداً، ولكن وجوده هو بالذات في الرئاسة كان عنصر حذر من الجانب الايراني.

فهل أتى هذا القرار «المتشدد» ليطمئن اليه أحد؟

ربما كان الأمر كذلك لو لم تكن هناك سابقات كثيرة يشهدها العالم، لاسيما انه إذ بقيت قرارات كثيرة سابقة على الألسن دون التحقيق، وعاني الكثيرون من ورائها نكبات ودماراً وأرواحا تزهق، وأجيالا يذهب مستقبلها هباء مع تطاول الوقت وتأجيل التنفيذ.

ومن أبرز الأدلة على عدم اطمئنان العرب له ولفعاليته هو أنه رغم صدور القرار كان رئيس الوزراء الكويتي يلمح في مؤتمره الصحفي بأن بلاده قد تصبح مستعدة لمنح الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية لديها، وذلك بالطبع إذا تدهورت الأحوال إلى حد لا يعود بعده من غنى عن ذلك. ولقد قامت الكويت بالفعل بكل الاحتياطات التي يقتضيها موقفها الجغرافي والقومي والمالي والنفطي من أجل صيانة سلامتها وسيادتها واقتصادها، وكلنا قد قرأنا وأطلعنا على الاجراءات التي قامت بها سواء بالاستعانة بالاتحاد السوفياتي أو الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية الغربية، وكذلك بوضع كل قواتها في حالة التأهب الأقصى، والتفاهم مع الدول العربية المجاورة حول اجراءاتها هذه.

ولكن.. اذا كانت الكويت وباقي الدول العربية المعنية مباشرة تحاول أن تخرج من المأزق خروجا سليما، إلا أن هذا الموقف لا بد من أن يواجهه صراع على السلطة والنفوذ بين الدولتين الكبريين، أميركا والاتحاد السوفياتي، اللتين تجمعهما من ناحية مقتضيات الوفاق الدولي المرتكزة على التنسيق في المصالح أمام المشكلات العالمية ولاسيما مشكلة الشرق الأوسط، ولكن يفرقهما دائما صراع يقضي بمحاولة مستمرة من كل من الدولتين للحد من المكاسب التي يحوز عليها أحدهما على حساب الآخر. فبينما يتقدم ميخائيل غورباتشوف خلال الأسبوع المنصرم برسالة إلى البيت الأبيض يقترح فيها الاجتماع بين ممثلي الدولتين لمعالجة مشكلة الخليج والحرب العراقية الايرانية وذلك ارتكازاً إلى ثقة الفريقين بانهما بالذات يرون ضرورة حل هذه المشكلة وانهاء الحرب. إلا أن واشنطن ردت هذا الاقتراح ورفضته معتبرة أن أفضل مكان لحل هذه المشكلة هو الأمم المتحدة وأن لا ضرورة لمحادثات ثنائية بين الجبارين في هذا السبيل.

وهنا لا يسعنا إلا أن نقول: «الله الله»، أميركا ترفض محادثات ثنائية من أجل حل مشكلة الخليج. لكنها تصر وتشدد على ضرورة عقد محادثات ثنائية في المشكلة الفلسطينية بين العرب واسرائيل!! فيا للعجب؟!

وليست هذه هي الوحيدة في المفارقات الأميركية، بل هناك غيرها كثير. مثلا كانت أميركا تتردد في التورط في تأمين سلامة حرية الملاحة في الخليج وتصم اذانها عن النداءات العربية عامة والكويت خاصة، إلى أن أقبل الاتحاد السوفياتي بكل رضا وطواعية واختيار ودخل خضم ضمان حرية الملاحة، وأنبت لنفسه موطىء قدم في الخليج كان غريبا منه تماما، فلم تجد واشنطن عند ذلك مفراً من أن تتخلى عن تردد الكونغرس الأميركي وتتملص من النفوذ الصهيوني المعارض عندها، وتنخرط في العملية حتى لا تترك المجال للاتحاد السوفياتي وحده يصول ويجول في منطقة تعتبرها واشنطن تابعة لها استراتيجيا واقتصاديا.

أما المفارقات الأخرى التي تكتنف كل مشكلة الخليج والقرار الأخير فلا يمكن حصرها. حسبنا مثلا أن نتساءل: كيف يمكننا أن ننسى ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن والتي كانت المحور الأساسي للقرار الأخير رقم ٥٩٨ هي بالذات الدول الرئيسية التي ترسل الكميات الهائلة من الأسلحة إلى الفريقين المتحاربين، وحتى لو ان القرار تضمن بين فقراته واحدة خجولة جدا تطلب فيها من الدول الأخرى التوقف عن أي عمل من شأنه تكثيف أو توسيع النزاع ربما يعني ضمنيا التوقف عن ارسال السلاح، إلا أن كل انسان واقعي لا يسعه إلا أن يشك بانصياع أي دولة لمثل هذا التوجيه الخفيف، ويقيني بأن فيض السلاح المصدر إلى الفريقين سوف يستمر على الرغم من القرار ومن كل مشيئة دولية، وسوف لن يكون سهلا ابداً أن ينجح الحظر على بيع الأسلحة الذي سيكون النتيجة الحتمية لرفض أحد الفريقين تنفيذ القرار، ولعل مؤشر نجاح المساعي لانهاء الحرب وتأمين حرية الملاحة يكمن في هذه النقطة بالذات قبل كل ما عداها: هل سيتوقف تصدير السلاح أم لا؟!

ومن المفارقات التي تكتنف القرار أيضا ما قرأناه في صلبه إذ يقول بضرورة وقف اطلاق النار «حالا»! وكيف يمكن التوفيق بين عبارة حالا وبين فقرة أخرى في القرار تقضي بارسال فريق عمل تابع للأمم المتحدة «المرجو منه ان يشرف ويتحقق من وقف اطلاق النار، وهذا أمر يلزمه الوقت الكثير، وأي فكرة لفرض عقوبات على أي فريق متحارب لا تصبح واقعية إلا بعد أن يصدر عن هذا الفريق أي تقرير يشرح نشاطه ونتائج أبحاثه، وهنا يكمن التناقض بين كلمة «حالا» وبين مهمة فريق العمل!

المفارقة الايجابية الوحيدة في هذا الصدد التي يحملها القرار هو ان أي اعتداء بعد اليوم على السفن الحربية الأميركية والسوفياتية والبريطانية والفرنسية وغيرها في منطقة الخليج لم يعد لها مبرر مشروع وهو النضال ضد «الامبريالية» الأجنبية في تلك البحار، نظراً لأن المجتمع الدولي ومعظم الدول المعنية والموجودة في المنطقة قد اقرت بل طالبت بهذه الاساطيل الغربية. وهذا بالمناسبة هو من نتائج الاصرار على متابعة حرب الخليج التي جلبت ـ إلى جانب الدمار واهراق الدماء ونزيف الطاقات ـ عدداً وافراً من النفوذ الأجنبي دنس به مياهنا وافقدنا جزءا من سيادتنا، وكنا في غنى عن كل ذلك.

لقد توخى العرب من القرار أن يحمل الدولة المعاندة لأي سلام على التسليم والموافقة على وقف اطلاق النار، وكان أملهم مركزاً على ذلك.

ولكن قد تأتي الظروف بعكس ما ينتظرونه، إذ ينقلب القرار المطلوب منه ان يضغط على إيران ويجرها إلى القبول بتسوية عادلة إلى موقف يجمد النشاط الحربي للدولة القابلة وهي العراق، ويبقى مطلقا يد الدولة الرافضة وهي إيران، تشن الحملات البحرية والبرية، في حين أن مصلحة العراق تقضي باستمرار التوتر في منطقة مياه الخليج لكي تبقى الدول الفاعلة جادة في ايقاف الحرب على اليابسة.

وقد يبقى كل هذه المحاولات، بما في ذلك قرار مجلس الأمن الأخير، عاجزاً أقرب إلى الحبر على الورق، في حالة ما إذا فشل مشروع الحظر على الأسلحة. ذلك لأن هناك اعتبارات أخرى تتعلق بعلاقة كل دولة عالمية مع إحدى الدولتين المتنازعتين من شأنها ان تخفف من وطأة المواجهة العنيفة التي تنتظرها كل الشعوب المنتظرة والمتلهفة على انتهاء الحرب.

فالاتحاد السوفياتي لايزال يرى من مصلحته الابقاء على حد معقول من العلاقات الطيبة مع طهران، وهو إلى جانب كونه المصدر الأكبر للأسلحة إلى العراق، إلا أن التأكيدات تتوالى كل يوم بأنه يرسل سراً كميات من الأسلحة إلى إيران، وقد يصعب عليه في هذه الحالة أن يكون متحمسا بالفعل للاشتراك في انجاح عملية حظر شحن الأسلحة على الرغم من الانطباع الذي عاد به السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة فيرنون والترز بعد زيارته الأخيرة للمنطقة، ذلك لأن إيران، التي هي جارته على مدى حدود طويلة جداً وواسعة، يمكنها أن تسمم أجواءه وتعرض العلاقات إلى تدهور يمكن أن تتعاظم من خلاله الدعوات الاسلامية التي سيصبح من الصعب على الشعوب الاسلامية السوفياتية أن لا تتأثر بها خصوصا إذا توقفت الحرب وأصبحت إيران متفرغة أكثر لتصدير ثورتها إلى الخارج، فضلا عن ان الدولتين الشيوعيتين الكبيرتين الاتحاد السوفياتي والصين تنتظران الفرصة السانحة، ولاسيما بعد وفاة الخميني وغيره من القادة الايرانيين لركوب موجة الثورة الايرانية وتحويلها إلى حليف أو عضو في الفلك الدائر كقوة لايقاظ وانقاذ الشعوب المستضعفة في العالم الثالث. وهذا يفسر كيف أن الاتحاد السوفياتي قد بقي على الرغم من كل شيء محتفظا بعلاقات ودية في إيران. ولقد أظهرت ايران مؤخراً استحسانها للتصريح السوفياتي الداعي إلى انسحاب الاساطيل الغربية عن الخليج، ودأبت على استقبال المبعوثين السوفيات الذين يجوبون منطقة الشرق الأوسط بغزارة هذه الأيام.

أما في الولايات المتحدة، فعلى الرغم من موقف واشنطن الداعم لقرار مجلس الأمن الأخير، إلا أن الدعوات لاتزال تنهال على الادارة الأميركية بأن تحجم عن أي عمل يمكن ان يقودها إلى التورط أكثر فأكثر، لاسيما بالنسبة للحرب العراقية الايرانية، تاركة لها المجال لكي تعمل على ضمان حرية الملاحة في الخليج فقط.

ولقد دأبت واشنطن منذ بداية الحرب على اتباع سياسات متنوعة ومتضاربة في شأنها. فلقد كانت تمارس عملية مزدوجة، تتضمن ادانة ما اسمته «الارهاب ايراني»، وتتضمن في الوقت ذاته مفاوضات سرية وصفقات اسلحة. ولقد بقيت كذلك حتى الخريف الماضي عندما انكشفت فضيحة ايران غيت، وعرف الجميع ان عوامل وقوى داخلية وخارجية وعلى راسها اسرائيل واللوبي الصهيوني الأميركي كانت قطب الرحى في هذه العملية المزدوجة التي كانت نتيجتها دعم إيران من جهة واستمرار ما سماه الأميركيون «الارهاب الدولي»، وكان من نتيجتها ان طهران ضحكت على السذاجة الأميركية وأبقت على الرهائن في الضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية، وخاب أمل الرئيس ريغان في العثور على مسؤولين ايرانيين يمكنه ان يعتبرهم «معتدلين»!!

ولم يبق أمام اميركا إلا أحد احتمالين: الضرب والحرب، أو الانسحاب والانتظار. ولما كان الاحتمال الأول بعيداً لعدة أسباب اهمها موقف الدول الأخرى الحليفة والمنافسة غير الموافق على ذلك، واهمها أيضا معارضة اسرائيل والصهيونية لمثل هذا التصرف خصوصا إذا لم يتخذ بمشورتهما. فان الاحتمال الثاني هو المرشح الآن بعد ان اعتبرت واشنطن نفسها قد قامت بواجبها عندما عملت مع غيرها على استصدار القرار ٥٩٨ وعلى تسيير الاسطول لحماية الملاحة وأصبحت حسب رأيها معذورة اذا استراحت قليلا من هموم الخليج، وانصرفت إلى مشاكلها الأخرى ولاسيما مشاكل التقهقر في الاقتصاد الاميركي وانقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة الرئيس ريغان المتدهورة والتحضير لانتخابات الرئاسة في السنة المقبلة.

الموضوع الوحيد الباقي للمعالجة في كل مشكلة الخليج، والذي لم يأت أحد على ذكره حتى الآن هو النفقات!! ان حماية الملاحة على هذا الشكل المسلح بكثافة وغزارة، والمصاريف التي يقتضيها تحرك الأساطيل والاستعدادات الحربية باهظة، فكيف سيتم تحمل مثل هذا العبء، وهل سيكون على حساب أسعار النفط ارتفاعا وبالتالي على حساب المستهلكين جميعا، أم على حساب الدول الحامية والمحمية، وفي هذه الحالة لا بد من التساؤل عما اذا كان ذلك ممكن الاستمرار مدة طويلة؟

الاجابة عن هذه التساؤلات صعبة في الوقت الحاضر، وحسبنا أن نبدأ بالبحث عن الجواب لدى شركات التأمين!!



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من عبد يقول حين يرد الله تعالى روحه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، إلا غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر».

إنَّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٢٥	٤,١٨	٣,١٨	٣,٤٨	٣,٢١	٤,٠٩	٣,٥٢	٣,٣٩	٣,٣٥	٤,٣٠	٣,٢٧	٣,٢٩	٤,١٤
الشروق	٥,٥٢	٥,٤٧	٤,٥١	٥,١٨	٥,١١	٥,٣٩	٥,٣٣	٥,٢٢	٥,٠٥	٥,٥٠	٤,٥١	٤,٥٩	٥,٣٤
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١٢,٠١	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٦	١١,٤٤	١١,٤٠	١٢,١٧
العصر	٣,٤٤	٣,٣	٣,٢٧	٣,٢٤	٣,٣٨	٣,١١	٤,١٨	٤,١٥	٣,٣٠	٤,٠٢	٣,١٤	٣,١٥	٤,٠٩
المغرب	٧,٠٤	٧,١٠	٦,٤١	٦,٤١	٦,٥١	٦,٢٦	٧,٣٦	٧,٣١	٦,٤٤	٧,١٢	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥٦
العشاء	٨,٣٤	٨,٤٠	٨,٠٨	٨,١١	٨,١٩	٧,٣٦	٩,١٥	٩,١٢	٨,١١	٨,٤٢	٧,٥٧	٧,٥١	٨,٢١

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٢٥	٤,١٥	٣,٤١	٥,٠٢	٣,١٣	٤,٣٩	٣,١٧	٤,١٥	٤,٠٢	٤,٠٣	٥,١٦	٤,٠٥	٣,٢٠
الشروق	٥,٣٥	٥,٤٦	٥,١١	٦,٥٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٥٨	٦,٠١	٧,٠٧	٦,١١	٥,٣٣
الظهر	١٢,١٦	١٢,٤٢	١٢,١٦	٢,١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,١٨	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢
العصر	٣,١٦	٤,٣٣	٤,٣٩	٦,٠٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,١٥	٦,٠١	٦,١٨	٥,٤٧	٥,٠٩
المغرب	٦,٤٥	٧,٣٨	٧,٠٩	٩,٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,٣٥	٩,٣٧	٩,٣٦	٩,١٣	٨,٣٩
العشاء	٧,٤٥	٩,٠٩	٨,٢٩	١١,١٢	٨,٢٧	١٠,١٨	١٠,٤٨	١١,٣١	١٠,٢٣	١١,٢٧	١١,١٩	١,١٠	١٠,٣٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٢٣	٤,٤١	٣,٣٩	٢,٤٤	٣,١٨	٤,٢٤	٣,٥٧	٣,٥٣	٣,٥٥	٤,١٧	٣,٤٣	٥,٠٧	٢,٣٦
الشروق	٥,١٨	٦,٢٦	٥,٤٢	٤,٢٢	٥,٠٦	٦,٠٠	٥,٥٣	٥,٥٧	٥,٤٧	٦,٠٤	٥,٣٨	٦,٣٧	٤,٤٣
الظهر	١,١٤	١,٣١	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٥,٢٨	٥,٣٣	٥,٢٨	٥,١٩	٥,٣٦	٤,٤٥	٦,٠١	٥,٣٩	٤,٥٩	٥,٠٩	٤,٥٦	٥,٠٥	٤,١٧
المغرب	٩,٠٨	٨,٣٦	٩,٠٨	٩,٢٧	٩,٢٧	٧,٥٩	٩,٤١	٩,٠٨	٨,١٨	٨,٣٦	٨,١٦	٨,١٩	٧,٤١
العشاء	١٠,٥٥	١٠,١٤	١٠,٥٢	١١,٥٧	١١,٠٧	٩,٢٩	١١,٢٨	١١,٠٣	١٠,٠٢	١٠,٠٥	١٠,٠٣	٩,٤٣	٩,٣٩

فتاوى الحج والعمرة والزيارة

للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم (٢)

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

كتتمة للحلقة السابقة حول زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم نورد هنا الجزء الثاني حيث ابان فيه الشيخ بن باز الممارسات التي لا يجوز لأحد أن يفعلها كالتمسح بالحجر أو تقبيلها او الطواف بها لأن ذلك لم ينقل عن السلف.

وفي هذا الاطار يقول الشيخ بن باز: «ولا يجوز لأحد ان يتمسح بالحجر او يقبلها أو يطوف بها لأن ذلك لم ينقل عن السلف الصالح بل هو بدعة منكرة، لا يجوز لأحد أن يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم قضاء حاجة أو تفريج كربة أو شفاء مريض أو نحو ذلك، لأن ذلك كله لا يتطلب إلا من الله سبحانه وطلبه من الأموات شرك بالله وعبادة لغيره، ودين الاسلام مبني على أصلين: أحدهما ألا يعبد إلا الله وحده، والثاني ألا يعبد إلا بما شرّعه الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وهكذا لا يجوز لأحد أن يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم الشفاعة لأنها ملك الله سبحانه، فلا تطلب إلا منه كما قال تعالى «قل لله الشفاعة جميعا».

فتقول: اللهم شفع في نبيك اللهم شفع في ملائكتك وعبادك المؤمنين. اللهم شفع في افراطي ونحو ذلك. وأما الأموات فلا يطلب منهم شيء لا الشفاعة ولا غيرها سواء كانوا أنبياء أو غير أنبياء لأن ذلك لم يشرع ولأن الميت قد انقطع عمله إلا بما استثناه الشارع.

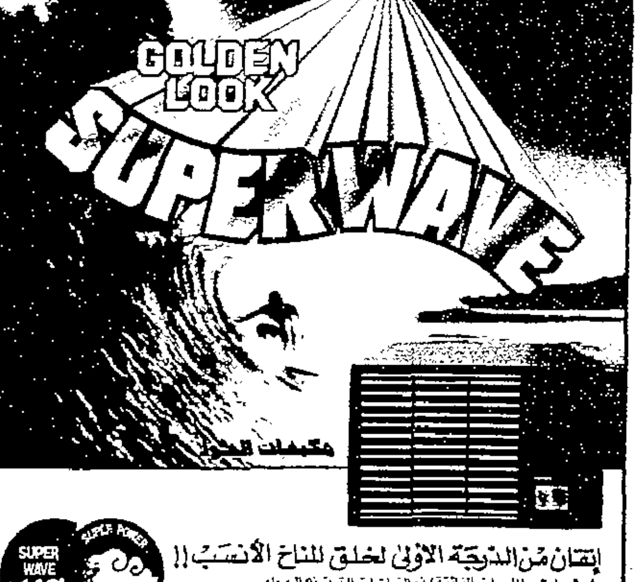
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» وانما جاز طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ويوم القيامة لقدرته على ذلك، فإنه يستطيع ان يتقدم فيسأل ربه للطالب، اما في الدنيا فمعلوم وليس ذلك خاصا به بل هو عام له ولغيره، فيجوز للمسلم أن يقول لأخيه: اشفع لي الى ربي في كذا وكذا بمعنى ادع الله لي، ويجوز للمقول له ذلك أن يسأل الله ويشفع لأخيه إذا كان ذلك المطلوب مما أباح الله طلبه، وأما التحقيق يوم القيامة فليس لأحد أن يشفع إلا بعد إذن الله سبحانه، كما قال الله تعالى «من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه». وأما حالة الموت فهي حال خاصة لا يجوز إلحاقها بحال الانسان قبل الموت ولا بحاله بعد البعث والنشور لانقطاع عمل الميت وارتهانه بكسبه إلا ما استثناه الشارع، وليس طلب الشفاعة من الأموات مما استثناه الشارع فلا يجوز إلحاقه بذلك، لا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته حي حياة برزخية أكمل من حياة الشهداء ولكنها ليست من جنس حياته قبل الموت ولا من جنس حياته يوم القيامة، بل حياة لا يعلم حقيقتها وكيفيتها إلا الله سبحانه، ولهذا تقدم في الحديث الشريف قوله عليه السلام: «ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام» فدل ذلك على أنه ميت وعلى أن روحه قد فارقت جسده لكنها ترد عليه عند السلام والنصوص الدالة على موته صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة معلومة، وهو أمر متفق عليه بين أهل العلم ولكن ذلك لا يمنع حياته البرزخية كما أن موت الشهداء لم يمنع حياتهم البرزخية المذكورة في قوله تعالى «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون».

وإنما بسطنا الكلام في هذه المسألة لدعاء الحاجة إليه بسبب كثرة من يشبه في هذا الباب ويدعو الى الشرك وعبادة الأموات من دون الله. فنسأل الله لنا ولجميع المسلمين السلامة من كل ما يخالف شرعه. والله أعلم.

افعال مخالفة للشرع

وأما ما يفعله بعض الزوار من رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم وطول القيام هنالك فهو خلاف المشروع لأن الله سبحانه نهى الأمة عن رفع اصواتهم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وعن الجهر له بالقول كجهر بعضهم لبعض وحثهم على غض الصوت عنده في قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون. إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم» ولأن طول القيام عند قبره صلى الله عليه وسلم والاكثار من تكرار السلام يفضي الى الزحام وكثرة الضجيج وارتفاع الاصوات عند قبره صلى الله عليه وسلم وذلك يخالف ما شرّعه الله للمسلمين في هذه الآيات المحكمات وهو صلى الله عليه وسلم محترم حيا وميتا فلا ينبغي للمؤمن أن يفعل عند قبره ما يخالف الأدب الشرعي وهكذا ما يفعله بعض الزوار وغيرهم من تحري الدعاء عند قبره مستقبلا للقبر رافعا يديه يدعو فهذا كله خلاف ما عليه السلف الصالح من أصحاب رسول الله وأتباعهم بإحسان بل هو من البدع المحدثات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة» اخرجه ابو داود والنسائي باسناد حسن وقال صلى الله عليه وسلم: «من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد». أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد». ورأى علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنهما رجلا يدعو عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن ذلك وقال ألا أحدثك حديثا سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم» أخرجه الحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي في المختارة وهكذا ما يفعله بعض الزوار عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم من وضع يمينه على شماله فوق صدره أو تحته كهيئة المصلي فهذه الهيئة لا تجوز عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم ولا عند السلام على غيره من الملوك والزعماء وغيرهم لأنها هيئة ذل وخضوع وعبادة لا تصلح إلا لله كما حكى ذلك الحافظ بن حجر رحمه الله في الفتح عن العلماء، والأمر في ذلك جلي واضح لمن تأمل المقام وكان هدفه اتباع هدي السلف الصالح، وأما من غلب عليه التعصب والهوى والتقليد الأعمى وسوء الظن بالدعاة الى هدي السلف الصالح فأمره الى الله ونسأل الله لنا وله الهداية والتوفيق لايثار الحق على ما سواه إنه سبحانه خير مسؤول. وكذا ما يفعله بعض الناس من استقبال القبر الشريف من بعيد وتحريك شفتيه بالسلام أو الدعاء فكل هذا من جنس ما قبله من المحدثات ولا ينبغي للمسلم أن يحدث في دينه ما لم يأذن به الله وهو بهذا العمل اقرب الى الجفاء منه الى الموالاة والصفاء وقد أنكر الامام مالك رحمه الله هذا العمل وأشباهه وقال: لن يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها. ومعلوم ان الذي أصلح أول هذه الامة هو السير على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وصحابته المرضيين وأتباعهم باحسان ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا تمسكهم بذلك وسيرهم عليه وفق الله المسلمين لما فيه نجاتهم وسعادتهم وعزهم في الدنيا والآخرة إنه جواد كريم.



الشيخ اللحيدان يقدم إرشادات مهمة للحجاج

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تناولت «الشرق الأوسط» في الحلقة الأولى من حديث الشيخ صالح بن سعد اللحيدان بعض الأمور المهمة والقضايا المتعلقة بالحج التي تشغل بال الكثيرين من الحجاج وقد تم شرحها خطوة خطوة وفي هذه الحلقة الثانية والأخيرة يتابع الشيخ حديثه بتقديم ارشادات قيمة للحجاج.

هل من ارشادات للحاج؟

ـ انصح الجميع، بتقوى الله جل وعلا واخلاص النية، كما انصح الحجيج بالتقاط الحصى من اي مكان وان تكون قدر حبة الفول السوداني ولا تغسل او تطيب وعدم التعرض للشجر الصغير او الكبير بقطع او ازالة الا ما كان مؤذيا كشجر السعيدان (في منى) وكذلك عدم التعرض لخشاش الأرض كالحشرات غير الضارة، وأن يبقى الحاج على طهارة والا يتعرض للطير فوق الاشجار، وعدم النزول الى منى قبل شروق الشمس الا للمضطر الى ذلك كالحامل والشيخ الكبير ومن يراعون شؤون الحجاج.

واقول لمن لم يجد مكانا في منى بانه يكون في منى حال اليقظة وبيات خارجها للضرورة ولانه لا يجد مكانا فيها على وجه مطلق وكذا الحال بالنسبة للمزدلفة. ومن مكث في مكان يظنه من شعائر الحج ولم يعلم بذلك ابدا وغاب عنه السؤال فحجه صحيح ان شاء الله تعالى لكن على الحاج أن يتقي الله جل وعلا ويسأل ويتحرز ما امكنه ذلك. كما أقول لمن استحلم ليلا أو نهارا أن عليه الاغتسال وحجه صحيح لأن هذا خارج عن ارادته أو من استمنى فعليه التوبة، ولا ينقص حجه بهذا لا قبل التحلل الأول ولا بعده.

وبالنسبة للحجاج الذين يكونون جماعة فيجب في حقهم أن يكون أمرهم لله وأن يأخذوا ما يكفيهم وأن يؤمروا أحدهم.

محاضرات وندوات

كما أدعو من يرغب في الاستزادة من الأمور التي تتعلق بالحج، أن يحضر الندوات والمحاضرات التي تقام في مكة المكرمة ومنى وعرفات، أيام الحج، فهي من الأمور الطيبة التي تفتح طريق الخير للحاج ولغير الحاج، وهي سبيل من سبل الدعوة الى الله واستفادة الحاج تكون كبيرة من هذه الندوات. كما يكفل للحجاج المسلمين من غير الدول العربية ـ ذات الاقليات المسلمة ترجمة بعض الكتيبات لأحكام الحج والعبادات عامة، وهذا تقوم به الرابطة والندوة والرئاسة العامة للدعوة والارشاد.

تجنبوا الاختلاط

● **لدينا العديد من الاسئلة، حول عدد من القضايا، في هذا الخصوص، سنعرض عليكم بعضا منها، عندما يذهب جماعة للحج، فانه يحدث اختلاط حيث يأكلون معا ويذهبون للمشاعر معا وهكذا، فما تعليقكم على هذا.**

ـ بالنسبة للاختلاط يجب تجنبه ما امكن، لكن ان حدث اثناء الطواف أو السعي او الرمي فانه يتحرز منه ما امكن لأن هذه ضرورة قصوى، «ومن يتق الله يجعل له مخرجا».

● **البعض يحج اكثر من مرة برغم الزحام الشديد والاعداد الكبيرة حاليا؟**

ـ الحج مرة واحدة، وهو الفرض والنذر، فمن حج فهذا يسقط عنه فرضه والوفاء بنذره ومن اراد ان يتطوع فان الله شاكر عليم، ولكن الاقتصار على الفريضة حال الزحام والظروف الحاصلة لعله يغني عنه العمرة في رمضان وسواها وكثرة الصدقة والدعاء.

استفسارات وردود

● **سيدة تريد الحج وليس لها محرم؟**

ـ من لم يكن لها محرم فان الحج يسقط عنها الا ان كانت تجد نسوة معها وتريد اداء الفريضة وتملك الزاد والراحلة، فلا شيء في هذا.

● **هناك من يفدي او يهدي ثم يترك فداءه او هديه دون انتفاع؟**

ـ الذي يفدي أو يهدي في حقه ان يعمل ثلاثة أمور، يأكل الثلث ويتصدق عن الفقراء بثلث ويهدي ثلثا. أما تركها استغناء عنها، فلا بأس.

● **من تجاوز الميقات، وبدأ في اداء مناسكه؟**

ـ من تعدى الميقات وهو جاهل وانتهى الحج فلا شيء عليه لانه قد يكون لم يسأل، وان تعدى الميقات ثم علم عليه أن يعود للميقات مرة اخرى فيحرم، فان لم يعد وهو عالم يفدي وحجه صحيح إن شاء الله.

● **يقال ان كشف وجه المرأة اثناء الطواف صحيح. فما قولكم؟**

ـ بالنسبة للمرأة حال الطواف والسعي وفي كافة مواطن الحج فان رأي بعض الشافعية وغيرهم انهم يرون كشف الوجه إذا أمنت الفتنة، وحتى في خارج الحج، والذي هو الصحيح ان شاء الله ان كشف الوجه في الحج أو في غيره لا يجوز للنصوص الواردة، (كنا اذا مر بنا الركبان اسدلت احدانا (كل واحدة) على جلبابها).

اما حديث «اذا حاضت المرأة فلا يرى منها الا هذا، وهذا. يقصد الوجه والكفين فهو حديث ضعيف، في سنده منكر، ولكن في حال الحج بصفة خاصة فانها تكشف وجهها دائما الا اذا وجد عندها اجانب فانها تغطي وجهها والاجانب هم ابناء الخال وابناء العم واخوان الزوج وغيرهم ممن ليسوا محارم، وكل اجنبي ومن كشفت وجهها اثناء الحج فليس عليها دم ولكنها تأثم وحجها صحيح.

متى يغادر الحاج

● **هل يجوز الراحة بين اشواط السعي؟**

للمرأة والرجل في حالة كبر السن والحمل الجلوس نصف ساعة للاستراحة ثم تكملة اشواط السعي.

● **لظروف طارئة، اراد ان يتعجل. فمتى يستطيع ان يغادر المشاعر المقدسة؟**

ـ من اراد ان يتعجل يخرج في اليوم الثاني عشر سواء أكان متمتعا أو مفردا أو قارنا ولكن يخرج قبل غروب الشمس، فان غربت عليه الشمس من اليوم الثاني عشر فيلزمه المبيت ومن اراد ان يؤجل حجه فيمكث الى اليوم الثالث عشر ولا يخرج الجميع الا بعد ان يطوفوا طواف الوداع، فان تركه جاهلا وخرج من الحرم سقط عنه. وبراءة للذمة يفدي ولكن ليس واجبا.

وبالنسبة للحائض والنفساء يسقط عنها طواف الوداع ووقت الطواف حتى اخر ذي الحجة، فان كان أهلها أو ذووها يمكثون في مكة فانها تؤجل طواف الوداع حتى تطهر.

الأستاذة الفلبينية المسلمة د. ماندانو شريف لـ«الشرق الأوسط»

● دور السعودية بارز في تنشيط الحركة الاسلامية في الفلبين.
● المرأة المسلمة في الفلبين وصلت الى العديد من المناصب

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من أحسان حمدي:

د. نورما منداتو شريف «الفلبينية المسلمة الحاصلة على درجة الدكتوراه في التربية والتعليم جاءت الى المملكة العربية السعودية كاستاذة زائرة للمدرسة الفلبينية في جدة، وهي قادمة من «لاناوديلسور» في جزيرة مندناو الواقعة في اقصى جنوب شرق الفلبين حيث الغالبية من المسلمين.

وقد حرصت الدكتورة نورما في هذا اللقاء الذي أجرته معها «الشرق الأوسط» أن تسجل اعجابها بتطور ونهضة المملكة العربية السعودية بكل المقاييس وعلى جميع المستويات مشيرة إلى أن الانجازات التي لاحظتها في زيارتها الثالثة هذه للمملكة كانت جذرية وعصرية وعملاقة مع الحفاظ على المعايير والقيم والعادات المستمدة من الشريعة الاسلامية.

دور ايجابي للمملكة

وقالت تتحدث عن دور المملكة العربية السعودية الاسلامي: إن للمملكة العربية السعودية دورا بارزا وايجابيا في تشجيع الحركة التعليمية والدينية في جمهورية الفلبين من خلال المبعوثين ومن خلال تشجيع النشاط الديني المتمثل في القاء المحاضرات واقامة الندوات للتوعية الاسلامية وازالة المظاهر الغربية التي تدخل المجتمع الاسلامي عبر المعايشة مع معتنقي الديانات الأخرى، وتعليم اللغة العربية في بعض المدارس الخاصة في الجزيرة واقامة مسابقات تلاوة وحفظ القرآن الكريم في جميع المستويات حتى المعاهد والجامعات والتجمعات الشعبية في المناطق النائية التي لا يصلها البث الاذاعي المحلي، كما تقدم المملكة عددا كبيرا من المنح الدراسية لابناء المنطقة للدراسة في جامعات ومعاهد المملكة.

مظهر ديني مشرف

واشارت في معرض حديثها إلى أن المظهر الخاص الذي يلفت نظر القادمين سواء للعمل أو لأداء فريضة الحج أو العمرة النظام والمحافظة على مواعيد الصلاة ومراعاة أدائها ومدى تمسك المواطنين والمقيمين على حد سواء بهذا المظهر الديني المشرف الذي يدعو معتنقي الديانات الأخرى إلى الاحترام والتساؤل عن حقيقة الدين الاسلامي الذي يخلق لدى الانسان هذا المظهر الجيد.

وقالت: إن المرأة المسلمة في الفلبين استفادت من دور المملكة بصفة خاصة عبر تمسكها بالزي الاسلامي المحتشم والمحافظة عليه في بلادها أسوة باخواتها المسلمات في المملكة، حتى ان ذلك أصبح يميزها عن الأخريات من غير المسلمات، اضافة إلى كونها تراعي التمسك بالتعاليم الاسلامية في تصرفاتها، وقد كان من نتائج موقفها ان وسائل المواصلات العامة قسمت إلى قسمين أحدهما خاص بالسيدات والآخر للرجال.

مشاركة فعالة

وردا على سؤال حول دور المرأة الفلبينية المسلمة ومدى مشاركتها في مجتمعها وحياته السياسية وغير ذلك أكدت الدكتورة نورما أن المرأة في الفلبين بصورة عامة تحظى بنصيب كبير من التعليم في بلادها والحصول على أعلى الدرجات العلمية رغم الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها والتكاليف الكبيرة وتبذل الكثير من الجهد للحصول على الفرص المناسبة في العمل الأمر الذي يؤدي إلى رفع مستوى اسرتها اقتصاديا واجتماعيا. والمرأة المسلمة خاصة برغم الظروف الاقتصادية الصعبة تقوم بدور فعال في المجتمع الفلبيني وأصبحت تشارك الرجل في الكثير من المجالات وتصل إلى المناصب الهامة مثل منصب محافظ المنطقة ونائب مدير الجامعة الحكومية، واقتحمت أخيرا مجلس الشيوخ كعضو فيه، ونائبة في الانتخابات العامة وهي مسؤوليات كانت مقتصرة على الرجال.

وتضيف قائلة: إن الفائدة الايجابية التي يقدمها المبعوثون المسلمون ذات تأثير كبير في المجتمع الفلبيني المسلم، ويستطيع الآخرون أن يميزوا نتائجها في سلوك الافراد في البيت وفي الشارع وفي المدرسة والأماكن العامة، وقد أثيرت مسألة سفر المرأة المسلمة مع محرم لها ولاقت كل التأييد، كذلك الحقائق المتعددة التي يجب اتخاذها بالتخلي عن تقليد الغرب ومحاكاة الموضة الغربية والمظاهر الأخرى، وبالفعل امتنعت الفتيات المسلمات في الفلبين عن ارتداء «البنطلون ـ الجينز» والتشبه بالرجال في الأزياء والالتزام بارتداء الحجاب الشرعي والثياب المحتشمة امتثالا لآيات القرآن الكريم.

وأكدت ان المؤشر الأبرز للوعي الاسلامي عند المرأة الفلبينية هو اتجاه نسبة كبيرة من البنات للتعليم حتى اصبحت نسبتهن ثلاثة اضعاف نسبة الأولاد في الصفوف الدراسية خاصة وأن البنات هن أمهات المستقبل.

وعلى سؤال آخر عما ستقوم به بعد انتهاء زيارتها للمملكة ردت بأنها ستقوم باعداد كتاب عن تجربتها خلال فترة تواجدها في المملكة واطلاعها على مميزات المجتمع السعودي العربي المسلم وزيارتها للجامعات والمعاهد التعليمية المختلفة لتقديم الصور الحقيقية التي تفيد بنات مجتمعها المسلمات خاصة في محاولة جادة لرفع مستواهن الاجتماعي والديني.

وفي ختام حديثها اشارت إلى ان مصدرا رفيع المستوى اوضح بأن الحكومة الفلبينية حريصة الآن على دعم الاقليات المسلمة من خلال زيادة اعداد المراكز الاسلامية وكذلك دعم حركة الجامعات

روشتة طبية لسلامتك في الحج

● أعداد: محمد فتح الله ـ جدة

احترس من ضربة الشمس

● من المتوقع أن ترتفع درجة الحرارة اثناء الحج لهذا العام .. وهذا يعرض بعض الحجاج للاصابة بضربات الشمس .. لا سيما الاطفال وكبار السن .. خاصة عند ادائها لمجهود عضلي زائد.

وخطورة ضربة الشمس تكمن في ان الجسم لا يتاقلم بسرعة مع هذا الارتفاع الشديد في درجة حرارة الجو.

والكلام للدكتور طاهر الزناتي استشاري الأمراض الباطنية بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة. ويضيف:

انه من المعروف ان حجم الماء الذي يتناوله الانسان خلال اليوم يعادل نفس الحجم الذي يخرجه في صورة بول وعرق كما أن حرارة الجو تؤثر تأثيرا مباشرا على جسم الانسان خاصة اذا تعرض لها لمدة طويلة.

ويعتبر مركز تنظيم حرارة الجسم في المخ من اكثر المراكز الحساسة وهو يتأثر بالتعرض المباشر لحرارة الشمس الشديدة لفترات طويلة كما يحدث اثناء تأدية فريضة الحج.

اعراض المرض

تبدأ اعراض ضربة الشمس بعد التعرض للشمس الشديدة في صورة عرق غزير مع وجود تقلصات في العضلات الغير ارادية والشعور بالضعف والسخونة والصداع وآلام عضلية وعدم القدرة على التركيز الذهني والهذيان، ويعقب ذلك مرحلة الهبوط التي يسبقها الشعور بالغثيان ويبدو المريض شاحب اللون وينخفض ضغط الدم وقد تنتهي بغيبوبة كاملة.

ولا شك ان من يعانون من امراض حادة أو مزمنة من أكثر الاشخاص تأثرا بضربات الشمس كما في الأطفال وكبار السن. ومن هذه الأمراض، مرض تصلب الشرايين، مرض البول السكري، مرض الغدد الصماء ونزلات البرد والحمى وقد ترتفع درجة الحرارة لأكثر من ٤٠ درجة مئوية وهذا يدل على ان الاصابة شديدة وخطيرة حيث يحدث جفاف شديد وسخونة بدون عرق وتزداد ضربات القلب وسرعة التنفس. ومن خطر المضاعفات الناشئة عن ضربة الشمس الفشل الكلوي وجلطة القلب واضطرابات ووظائف الكبد وقد تنتهي بالوفاة إذا لم يتم الاسعاف السريع والعلاج المبكر.

طرق الوقاية

وللوقاية من ضربات الشمس فانه يجب اتباع ما يلي:

ـ عدم التعرض لحرارة الشمس المباشرة لمدة طويلة باستخدام الشماسي والتواجد أو السير في أماكن مظللة.

ـ الاكثار من شرب السوائل مثل المياه الصحية والغازية والعصيرات.

ـ زيادة نسبة ملح الطعام في الاكل لتعويض ما يفقده الجسم في صورة بول أو عرق.

ـ ارتداء الملابس القطنية فاتحة اللون لتعكس حرارة الشمس ولا تمتصها وتنقلها لداخل الجسم.

ـ تهوية أماكن التجمع والمبيت باستمرار.

ـ عدم استخدام المستحضرات الطبية التي تمنع افراز العرق وذلك للمحافظة على حرارة الجسم.

وسائل العلاج

ينقل المريض إلى اقرب مكان بارد ويفضل أن يكون فيه تيار هواء يتجدد وتبدأ في الحال في عمل كمادات مثلجة على جميع اجزاء الجسم بعد خلع ملابس المريض، ويعطى مشروبات مثلجة او قطعا من الثلج يمصها أو يبلعها كما يمكن عمل حقنة شرجية بماء مثلج، ويمكن ايضا في الحالات الشديدة وضع المصاب في ماء مثلج.

ـ العلاج بالمحاليل الطبية وذلك لعلاج الجفاف الناشيء.

ـ استخدام بعض الأدوية المخفضة للحرارة.

ـ نقل المريض الى اقرب مركز طبي للعلاج المكثف لوضعه تحت الملاحظة اثناء فترة العلاج.

دعاء اليوم

«اللهم أنت حسنت خلقي فحسن خلقي وحرم وجهي على النار، الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله، وكرم صورة وجهي فأحسنها وجعلني من المسلمين».

لمحات روحية: ٢
وإذ جعلنا البيت مثابة للناس

عمر عثمان خضر ـ الرياض

لا يعرف تاريخ البشرية مكانا مقدسا استمرت مكانته الروحية وقيمته في اثراء الحياة البشرية كالبيت الحرام في مكة المكرمة. قال تعالى: «وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا» ففي عالم يفتك فيه القوي بالضعيف، وتشتعل فيه نيران العنصرية والطائفية والطبقية لم يكن في الارض مكان آمن سوى البيت الحرام في مكة المكرمة. البيت العتيق الذي احترمه العرب منذ بنائه. والذي تروى حكايات عديدة عن قدمه وعراقته. لم يحدث ان ارتكبت فيه جريمة مهما كان الدافع.. كان الرجل في الجاهلية يلتقي بقاتل ابيه داخل الكعبة فيتجاهله وتخمد نيران الثأر حتى يخرج من البيت العتيق. والمقصود بالبيت العتيق ليس الكعبة فحسب.. بل المقصود كل منطقة البيت الحرام.. ومع ظهور انوار الاسلام عرف الناس القصة الحقيقية لاعادة بناء البيت.. لكن ترى متى تم البناء الاول. هذا في علم الله وحده.. وهناك تساؤلات دائمة من اطراف غير اسلامية عن سر ديمومة تقديس العرب لهذا البيت في كل عصورهم. والقرآن الكريم يجيب على هذه التساؤلات بأنه اول بيت على الارض بني لعبادة الله سبحانه وتعالى.. ولأن تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام قد تعرض لاهمال جسيم نتيجة التفسير الخاطىء لمفهوم الجاهلية.. ولأسباب اخرى كثيرة فاننا لا نعرف الا النزر اليسير من الاحداث التي تعرضت لها الكعبة على تعاقب الأزمنة.. ومصدرنا الوحيد والذي نثق به ولا يتطرق اليه الشك هو آيات الذكر الحكيم. والقرآن الكريم يحكي اعادة بناء البيت يقول تعالى: «وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم» (البقرة ١٢٦). وابراهيم عليه السلام هو أبو الانبياء، والبداية الجديدة لعصور الايمان بعد عصر نوح وانبياء الجزيرة العربية مثل هود وصالح عليهما السلام. وقد جاء ابراهيم عليه السلام الى مكة المكرمة في رحلة تاريخية تمثل قمة الايمان والامتثال لأوامر الله عز وجل. فالنبي الكريم الذي رزقه الله بولده الاكبر اسماعيل في الكبر يحمل زوجه هاجر وطفله الرضيع ويضعهما في البيت الحرام في قيظ مهلك ووحدة موحشة.. ودعا ابراهيم عليه السلام لمكة المكرمة دعاء جعلها زهرة المدائن على مدى التاريخ «وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر» ويقول بعض المفسرين ان دعوات ابراهيم عليه السلام جعلت من مكة المدينة التي لا تجوع ابدا.. وجعلها زاهرة امنة طوال الدهر..

ترك ابراهيم عليه السلام عائلته الصغيرة في هجير مكة. وقد ادركت الزوجة المؤمنة ان ابراهيم إنما يفعل ذلك انصياعا لأوامر ربه.. وأدركت ان الله لن يضيعها ووليدها. وهكذا صبرت بعد رحيله حتى نفد الماء فبدأت تبحث عنه في لهفة.. وظلت تركض بين الصفا والمروة وهما جبلان في هذا الوادي القفر.. وتفجرت زمزم تحت اقدام اسماعيل عليه السلام. ومن يومها والخير دائم على أشرف المدائن مكة المكرمة.. وبظهور زمزم هبطت قبائل من جرهم لتعمر مكة وتؤانس هاجر وولدها اسماعيل الذي كبر بينهم وتزوج منهم.. بعد زمن لا ندريه يعود ابراهيم عليه السلام لرؤية ولده اسماعيل.. ولينفذ أمر ربه بذبح ولده الاكبر.. ويفتدى الابن البار المؤمن بذبح عظيم.. ويبدأ تكريس شعيرة جديدة من حياة المؤمن.. التضحية التي تتحول في الاسلام الى عيد عظيم هو عيد الاضحى المبارك.. ثم يبني ابراهيم واسماعيل عليهما السلام البيت من جديد.. وأدركت العرب منذ اقدم العصور قداسة البيت.. فكانوا يحمدون الله.. واعادت قريش بناءه من جديد قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بخمس سنين.. واختلفوا على من يحمل الحجر الاسود وارتضوا بحكم الصادق الامين رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وضع بيده الكريمة الحجر الاسود على ثوب.. وجعل القبائل تأخذ بنواصيه.. ثم وضعه بيده الكريمة مكانه الحالي وتم البناء عليه. وفي الاسلام بدأ البيت الحرام يأخذ مكانه في مناسك المسلمين في ارجاء العالم. فاليه يتجه المسلمون في صلواتهم واليه يحج الناس في مواسم الحج والعمرة.. ويلاحظ ان البيت الحرام ظل على حاله طوال عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. والخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو أول من بنى مسجدا في البيت وبدأ توسعته وصيانته. وقد ظل البيت الحرام محط عناية المسلمين طوال هذه القرون.. فالبيت على الدوام طاهر من أي رجس.. وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة الحرص على طهارة ونظافة البيت. وتتجه ابصار وأفئدة ملايين المسلمين الى البيت الحرام.. تتشوق لزيارته وأداء مناسك الحج والعمرة.. ومن البقاع الطاهرة التي احتضنت الرسول صلى الله عليه وسلم طفلا وصبيا ويافعا. والتي اشرق منها الاسلام ليضيء هذا العالم ويعيد تشكيل ميراث الانسان تتشوق الناس للبيت.. والمدينة التي دعا لها ابراهيم عليه السلام.



اللاعب السوفياتي سيرجي دينجينات يطلق صرخة بعدما وقع بين لاعبين من فريق نيجيريا

بطولة كأس العالم للناشئين بكرة القدم

منتخب نيجيريا يلعب.. والسوفيات يخطفون الكأس بضربات الترجيح

تورنتو ـ «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

اسدل الستار مساء اول من امس السبت بملعب فارسيتي في مدينة تورنتو اكبر المدن الكندية على البطولة الثانية لكأس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة في كرة القدم وفقد منتخب نيجيريا البطل السابق لعب البطولة الذي ذهب لمنتخب الاتحاد السوفياتي بعد ان كسب الجولة الاخيرة وهي الركلات الترجيحية من نقطة الجزاء ٣/١ بعد ان ظل الفريقان متعادلين بهدف لكل منهما منذ منتصف الشوط الاول واستمر كذلك حتى نهاية الشوط الرابع وذلك بعد ان منحهما الحكم البرازيلي المعتاز جوزيه راميز رايت وقتا اضافيا قبل ان يلجا للركلات الترجيحية.

قدم الفريق النيجيري افضل مبارياته في البطولة على الاطلاق وكذلك الفريق السوفياتي ولكن الحظ والعارضة والقائم عاندت المنتخب النيجيري بطل العالم للناشئين السابق وحرمته من حسم المباراة في وقتها الاصلي كما نجح خط الدفاع السوفياتي في افساد اكثر من هجمة وكذلك حارس المرمى العملاق يوري أوكروشيدز الذي حول اكثر من كرة خطرة الى ضربات ركنية بعد ان كادت تسكن شباكه وشاركه في التألق ايضا الحارس النيجيري عيسى ليمي وبالذات في الوقت الاضافي وهو الوقت الذي رمى فيه كل من الفريقين ثقله لحسم المباراة.

احرز هدفي المباراة في بداية الشوط الاول يوري نيكوفوف للمنتخب السوفياتي وفيليب اسويندو نجم المباراة للمنتخب النيجيري، وقد رد القائمان والعارضة ثلاثة اهداف موكدة لعب هو نفسه واحدة منها، واخرتين لعبهما زميلاه محمد اولدميجي وانقوا اوسوقون. فيما كانت ابرز الفرص السوفياتية تلك التي انقذها الحارس النيجيري عيسى ليمي بعد ان لعبها الجناح الايسر سيرجي اورنقونين.

كانت ركلات الترجيح قاصمة الظهر للفريق النيجيري اذ تحقق حلم السوفيات بالوصول لها ويبدو ان لاعبيهم وحارسهم تدربوا عليها كثيرا بعكس اعضاء الفريق النيجيري، فقد تمكنوا من احراز ثلاثة اهداف من خمس ركلات بواسطة لاعبهم سيرجي بيقيجار واوليج متقى ويوري لنيكوفو فيما انقذ حارس نيجيريا تصويبة لعبها ميجاليل كوزيموف ولعب يورجوكريتسكي احدى الركلات بعيدا عن المرمى.

فشل ثلاثة لاعبين نيجيريين في احراز الهدف من ركلات الترجيح وهم توني ابنقجو وخرستوفر وعبد الله باوا فيما احرز الهدف لاعب واحد هو محمد اولدميجي ولم يضطر الحكم البرازيلي ليعطي الفريق النيجيري الفرصة لتنفيذ الركلة الخامسة لعدم جدواها.

في نهاية المباراة سلم الدكتور جوها فيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ـ فيفا ـ كأس البطولة لقائد الفريق السوفياتي وشاركه في ذلك الدكتور دومنيك رئيس اللجنة المنظمة وكبار قادة الاتحاد الدولي.



فرحة على وجه اللاعب السوفياتي يوري نيكيفوروف بعدما احرز الهدف الاول لفريقه.

بيليه يشيد باداء نيجيريا

اللاعب العالمي الفذ بيليه حضر المباراة الختامية كضيف شرف وبعدها صرح للصحفيين مشيدا باداء فريق نيجيريا بالمقارنة مع فريق الاتحاد السوفياتي وقال ان منتخب نيجيريا يذكره باداء الكرة البرازيلية وسأله أحد الصحفيين في الكرة البرازيلية الان ام الكرة في ايامكم؟ فضحك بيليه وقال حينما اقول الكرة البرازيلية فانني اعني عصرها الذهبي الذي يعرفه الجميع.

فريق نادي الاتفاق بطل الدوري الكروي السعودي يبدأ معسكر اعداد في المانيا الغربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

غادرت مطار الظهران صباح امس بعثة نادي الاتفاق (بطل الدوري السعودي في الموسم الماضي متوجها الى المانيا الغربية لاقامة معسكر اعدادي للموسم الرياضي المقبل).

عبد الله خليفة رئيس الوفد صرح لـ «الشرق الاوسط» قائلا «معسكرنا سيكون بمدينة بل بولك القريبة من دسلدورف وذلك لمدة ٢٤ يوما. وعن البرنامج التدريبي قال الخليفة «التمارين اليومية مقسمة على فترتين (صباحية ومسائية) الاولى تبدأ من الساعة الثامنة حتى العاشرة والثانية بين الخامسة والسابعة مساء» واردف قائلا: الجهاز الفني قرر ان يكون الاسبوع الاول للاعداد البدني والنفسي لمراحل المعسكر».

وحول عدد المباريات التجريبية التي سيلعبها الفريق قال «سنلعب ست مباريات وقد اخترنا الفرق من اصل عشرة عرضت علينا اللعب معها وستكون المباريات بمعدل مباراة كل ثلاثة ايام اولها مطلع الاسبوع المقبل مع فريق بل بولك».

واختتم عبد الله خليفة تصريحه قائلا «مدرب الفريق خليل الزياني (سعودي) سيلتحق بالمعسكر اليوم الاثنين اما مدرب الحراس هشام مجذوب (سوداني) فمن المتوقع ان يكون معنا منتصف الاسبوع المقبل».

اللاعبون: مبارك الدوسري ـ فؤاد المقهوي ـ مسفر المناعي ـ سلمان نمشان ـ عادل الصالح ـ محمد المغلوث ـ حمد الدغيم ـ سامي جاسم ـ عبد الله صالح ـ سامي يوسف ـ سعود الجاسم ـ عيسى خليفة ـ صالح خليفة ـ فيصل البدين ـ سمير هلال ـ نبيل الرحيم ـ

سعود السرهية ـ محمد السعيد ـ جمال محمد ـ مروان الشيحة ـ محمد ابو حيدر ـ حمد الدبيخي ـ صلاح باخشوين ـ ماجد الشمري نبيل ابو حيدر ـ راشد خليل».

وفي الجهاز الفني كل من: راشد خليفة ـ عبد العزيز بودلي ـ حميد الحسن ـ الدكتور نبيل عبد السلام.

سلة الاتحاد تغادر الى بيرمنجهام

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● غادرت بعثة فريق كرة السلة بنادي الاتحاد الى المملكة المتحدة لاقامة معسكر تدريبي اعدادي للموسم الجديد بمدينة بيرمنجهام ويرأس البعثة عضو مجلس الادارة والمشرف على اللعبة عبد البديع محمد لاري وتضم الجهاز الفني للفريق وخمسة وعشرين لاعبا ويبدأ المعسكر يوم غد الثلاثاء ٢٨ يوليو (تموز) ويستمر حتى يوم الاربعاء ١٩ اغسطس (اب) المقبل.

الاهلي يتسلم موعد مشاركته في بطولة الخليج للكرة الطائرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم النادي الاهلي بجدة رسميا من اللجنة التنظيمية لبطولات الكرة الطائرة بدول مجلس التعاون الخليجي موعد انطلاق بطولة الاندية ابطال الكؤوس في دبي خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٥ فبراير «شباط» من العام المقبل. ويمثل الاهلي السعودية في هذه البطولة للمرة الخامسة على التوالي وتشارك فيها ايضا فرق اندية: الاهلي الاماراتي والوحدة البحريني وعمان العماني والعربي القطري والقادسية الكويتي «حامل الكأس».

الهلال يكسب أولى مباريات معسكره باسبانيا

اليكانتي ـ الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

في اطار معسكره الخارجي استعدادا للموسم الرياضي المقبل فاز فريق نادي الهلال لكرة القدم على منتخب مدينة اليكانتي الاسبانية باربعة اهداف نظيفة في المباراة الودية التي اجريت بينهما يوم امس الاول وانتهى شوط المباراة الاول بهدفين سجلهما هذال الدوسري وعبد الرحمن اليوسف وفي الشوط الثاني اضاف سعد مبارك الهدف الثالث واتبعه يوسف جازع بآخر الاهداف.

لعب للهلال: خالد الدايل في حراسة المرمى، وفي الدفاع فهد العيشوي وعبد الرحمن القحطاني ومنصور الاحمد وطارق العواضي وفي الوسط سعد مبارك وفهد المصيبيح (وليد المدوح) وعبد الرحمن اليوسف (علي البيشي) وفي الهجوم يوسف جازع وسعود الحماد (عادل عبد الرحيم) وهذال الدوسري.

الشباب يكسب أولى مبارياته التجريبية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في مبارياته التجريبية الاولى تحت اشراف مدربه البرازيلي جوبير الذي وصل الرياض يوم الخميس الماضي، فاز فريق نادي الشباب لكرة القدم على فريق النجمة بهدف واحد سجله فهد النقيسة في شوط المباراة الاول.

فريق الشباب في مباراته مساء امس الاول لعب بتشكيلتين، ففي الشوط الاول لعب له عبد الرحمن المطلق ـ نواف خميس وسعد البيشي وعصام سفيان وسليمان النقيسة ـ فهد النقيسة ـ رمزي العصيمي ـ محمد بانة ـ عبد الرحمن القوسي ـ صنداح العتيبي ـ محمد النقيسة، وفي الشوط الثاني (عبد الرحمن الحمدان ـ بدر الجمعان ـ فهد المهلل ـ سعد العويس ـ سعيد العويران ـ نايف مرزوق ـ عبد الله ابو حمود ـ سليمان العمير ـ خالد العشيوي ـ عبد الرحمن الشمراني ـ زاهر الزاهر).

وقصد البرازيلي جوبير من ذلك معرفة الامكانيات الفنية لاكبر عدد ممكن من اللاعبين قبل ان يقع اختياره على مجموعة منهم للالتحاق بالمعسكر الخارجي الذي يزمع النادي قامته في بلجيكا لمدة ٢٥ يوما اعتبارا من ٢ اغسطس (أب) المقبل.

أما فريق النجمة فتعتبر هذه المباراة الثالثة خلال مبارياته الاستعدادية لدورة الصعود التي سيدخل برنامج منافساتها الشهر المقبل. فقد سبق له اللعب مع الاتحاد وخسر ٢/٥ وأمام الاهلي وخسر ايضا ١/٢ وينوي اللعب مرة اخرى مع نادي الشباب يوم الاربعاء المقبل.

لعب لفريق النجمة (محمد الدبيبي ـ خالد السلوم ـ خالد المحيميد ـ حمد السلمان ـ محمد الدبيان ـ منصور الرميحي ـ خالد الجابر ـ عبد العزيز السلوم ـ فهد الدليقان ـ محمد المطلق ـ محمد اللهيبي).

ذهبيتان للعماني محمد بن عامر وفريق تتابع قطر بدورة سنغافورة

سنغافورة ـ واس: حقق العداء العماني الدولي محمد بن عامر المالكي الميدالية الذهبية في سباق ٤٠٠ متر عدو في البطولة الاسيوية لالعاب القوى المقامة حاليا بسنغافورة.

وقد تقدم المالكي على جميع المتسابقين وقطع المسافة في زمن قدره ٤٥,٧٧ ثانية وتلاه في المركز الثاني عداء ماليزي وفي المركز الثالث عداء ياباني وكان المالكي قد فاز بالميدالية الذهبية للبطولة العربية لالعاب القوى التي اقيمت بالجزائر في بداية العام الحالي.

كما احرز فريق التتابع القطري ٤ في ١٠٠ متر الميدالية الذهبية الخامسة لمنتخب قطر الوطني في البطولة. ويتكون فريق التتابع القطري من اللاعبين: سعد مفتاح وفرج مرزوق وجمال سليمان وطلال منصور.

وقد سجل الفريق رقما قياسيا جديدا قدره ٣٩,٢٠ ثانية.

ويذكر ان المنتخب القطري لالعاب القوى قد حصل على ٤ ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وميدالية برونزية من خلال مسابقات الايام الاربعة الماضية.

واحتل منتخب قطر المركز الثاني في البطولة التي اختتمت في سنغافورة مساء أمس بعد منتخب الصين الشعبية الذي احرز المركز الاول.

وبلغ رصيد المنتخب القطري من الميداليات ٥ ميداليات ذهبية وفضيتين في سباقي ٣٠٠٠م موانع و ١٠٠٠٠ وميدالية برونزية واحدة في سباق ٤٠٠ متر حواجز.

منتخب شباب السعودية يلعب أولى مبارياته ٢٢ أغسطس في بطولة العالم بالبحرين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس:

بتواجد ٢٠ لاعبا يواصل المنتخب السعودي للشباب للكرة الطائرة استعداداته لبطولة العالم الرابعة التي ستقام في البحرين بمشاركة ١٦ دولة في الفترة من ٢١ ـ ٣٠ اغسطس (اب) المقبل.

وقد قسمت الفرق الى اربع مجموعات على النحو التالي:

المجموعة الاولى تضم: البحرين ـ اليابان ـ فنزويلا ـ المانيا الغربية.

المجموعة الثانية: روسيا ـ الصين ـ مصر ـ كوبا.

المجموعة الثالثة: كوريا الجنوبية ـ الجزائر ـ اليونان ـ الارجنتين.

المجموعة الرابعة: السعودية ـ بلغاريا ـ كندا ـ البرازيل.

وسيلعب المنتخب السعودي اولى مبارياته امام منتخب بلغاريا يوم السبت ٢٢ اغسطس (أب) المقبل.

وفي اليوم التالي يلاقي منتخب كندا ليختتم مبارياته في الدور التمهيدي يوم الاثنين ٢٤ اغسطس امام البرازيل.

وقد بدأ المنتخب السعودي معسكره الاعدادي ببيوت الشباب بالرياض يوم ١٦ يوليو (تموز) الجاري ويستمر حتى ٤ اغسطس (آب) المقبل.

وسيلعب منتخب المملكة ثلاث مباريات في الدور التمهيدي للتصفيات النهائية للبطولة على النحو التالي:

السعودية مع بلغاريا ٨/٢٢.
السعودية مع كندا ٨/٢٣.
السعودية مع البرازيل ٨/٢٤.

وتقام مباريات الدور قبل النهائي خلال الفترة من ٢٥ حتى ٢٧ اغسطس ٨٧ وتشارك فيها المنتخبات الثلاثة الاولى في كل مجموعة حيث يجري تقسيمها من جديد الى مجموعتين تضم كل مجموعة ستة منتخبات. اما مباريات الدور النهائي فتضم الاول والثاني من مجموعتي الدور قبل النهائي لتحديد المركز من الاول الى الرابع وتقام مباريات هذا الدور يومي ٢٩ و ٣٠ اغسطس ٨٧.

من جهة اخرى اعرب اداري بعثة منتخب المملكة وعضو لجنة التدريب بالاتحاد محمد عطية كعكي عن سروره بانتظام المعسكر واكتمال عقد جميع اللاعبين الـ

كما أشار مدرب منتخب المملكة للشباب فواز زيد السعر الى ان مجلس ادارة الاتحاد قد اقر البرنامج اللازم لاعداد لاعبي المنتخب للمشاركة في البطولة حيث تم اختيار ٢٠ لاعبا من ابرز اللاعبين في درجة الشباب بالاندية لدخول المعسكر التدريبي المحلي والمقام حاليا في بيت الشباب بمدينة الرياض ولمدة عشرين يوما اعتبارا من ١٤٠٧/١١/٢٠ هـ الى ١٠٤٧/١٢/١٠ هـ ويعقب ذلك اقامة معسكر في الصين الوطنية (تايبيه) خلال الفترة من ١٠ حتى ١٤٠٧/١٢/٢٤ هـ حيث يتم خلال هذين المعسكرين اختيار افراد المنتخب وعددهم ١٢ لاعبا

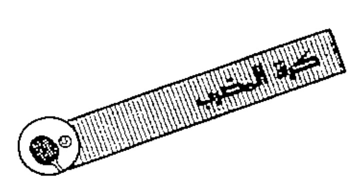
اعلان تشكيلة المنتخب السعودي للشباب في كرة القدم

باسم ابو داود

الرياض ـ واس: اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم امس اسماء منتخب المملكة للشباب لكرة القدم الذين تم اختيارهم لخوض التصفيات النهائية لكاس العالم للشباب والتي ستقام في تشيلي خلال شهر صفر ١٤٠٨هـ الموافق اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

واكد الاتحاد على جميع اللاعبين التالية اسمائهم والذين تم اختيارهم للحضور في بيت الشباب بالطائف يوم السبت ٢١ من شهر ذي الحجة ١٤٠٧هـ الموافق ١٥ اغسطس (اب) المقبل لبدء الاستعدادات للبطولة واللاعبين هم:

نواف مبارك (النصر) ـ سعود السمار (الشباب) ـ موسى عيد (الوديعة) ـ عبد الرحمن التخيفي (الهلال) ـ مساعد الطرير (النصر) ـ باسم ابو داوود (الاهلي) ـ محمد فريج (الاتحاد) ـ عبد الرحمن الروسي (الشباب) ـ احمد جميل (الاتحاد) ـ منصور حسين (الاهلي) ـ زكي الصالح (الاتفاق) ـ خالد الحربي (الاهلي) ـ عبد الله الطريقي (النصر) ـ عادل سلمان (الاتفاق) ـ عبد العزيز الرزقان (الشباب) ـ خالد مسعد (الاهلي) ـ عمر عيدروس (الاتحاد) ـ راشد الدكان (النصر) ـ سعدون حمود (الاتفاق) ـ سعود الحماد (الهلال) ـ محمد الشلقان (النصر) ـ تركي الزياد (النخيل) ـ ناصر الفهد (النصر) ـ يوسف جازع (الهلال).







الامريكيان روبرت سيجوسو (الى اليمين) وكين فلاش في مباراتهما مع الزوجي الالماني ايريك جيلين وريكي اوسترزن.

في كأس ديفيز: الاكوادور تفوز على كندا ١/٢

ادمنتون ـ (كندا) ـ أ.ف.ب: فازت الاكوادور على كندا ٢/١ في مباريات كرة المضرب التي جرت بينهما في ادمنتون (البرتا) في اطار بطولة كأس ديفيز المنطقة الامريكية دور قبل النهائي.

وفي مباراة الزوجي:

فاز اندريه جوميز وهوجو نونيز (الاكوادور) على جرانت كونيا ومارك جريتان (كندا) ٧/٥، ٧/٩، ٦/٤، ٦/١.

.. واستراليا تفوز على المكسيك ٣/صفر

وقد فازت استراليا على المكسيك ٣/صفر في المباريات التي جرت بينهما في بريسبان في اطار البطولة (المجموعة العالمية) دور الثمانية. وبذلك صعدت استراليا الى دور قبل النهائي حيث تلتقي مع الهند.

وفي مباراة الزوجي:

فاز بيتر دوهان ووالي ماسور (استراليا) على جورج لوزانو وليوناردو لافال (المكسيك) ٦/٣، ٦/٤، ٤/٦، ٨/٦، ١٣/١١.

تعادل شيلي والبرازيل

وتعادلت يوم (الجمعة) شيلي والبرازيل (١/١) في الدور قبل النهائي لتصفيات المنطقة الامريكية حيث فاز اللاعب الشيلي بدرو بيروليدو على البرازيلي كاسيو موتا ٦/١ و٦/٣ و٦/٤، ٦/٣ في حين فاز البرازيلي لويز ماتار على الشيلي ريكاردو اكونا ٦/٢، ٦/٢، ١٠/٨.

كابتن لطيف يتحدى الزمالك والترسانة واتحاد الكرة

محمد لطيف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اخطر ناديا الزمالك والترسانة اتحاد كرة القدم بانسحابهما من مسابقات الناشئين بمنطقة الجيزة لكرة القدم بعد ان رفض الكابتن محمد لطيف رئيس المنطقة في الاجتماع الذي عقد يوم الخميس الماضي اشتراك فرق الناشئين بالناديين بدوري منطقة القاهرة واشترط اشتراكهما بدوري الجيزة ايضا.. اي يلعب الناديان بفريقين في كل مسابقة احدهما بدوري القاهرة والثاني بدوري الجيزة مما يزيد من اعباء الناديين المادية.

وكانت اللجنة الفنية باتحاد كرة القدم التي يرأسها الكابتن لطيف وتضم المهندس نور الدالي وابراهيم الخليل وابو العلا فرحات والعميد محب يوسف وحرب الدهشوري.. قد اتخذت قرارا بالموافقة على عودة فرق الناشئين بالزمالك والترسانة للعب بدوري منطقة القاهرة بعد ان لوحظ هبوط مستواها نتيجة احتكاكها بفرق الجيزة متواضعة المستوى.. وحرصا على مستقبل الكرة في الناديين الكبيرين.

والغريب ان الوحيد الذي اعترض على هذا القرار هو الكابتن لطيف الذي تمسك بشدة بعدم انتقال فرق الزمالك والترسانة لدوري القاهرة لانهما اساس منطقة الجيزة التي يرأسها.

وقد قوبل موقف الكابتن لطيف بغضب شديد داخل ناديه الزمالك الذي رأى اعضاؤه انه يفضل مصلحته الشخصية على المصلحة العامة مما اضطر الكابتن لطيف الى عقد اجتماع اعلن فيه موافقته على اشتراك فرق الزمالك والترسانة بدوري القاهرة والجيزة معا وهو ما رفضه الناديان ايضا وقررا الانسحاب من منطقة الجيزة واخطرا اتحاد الكرة بذلك ليضع حدا نهائيا لهذه المشكلة القائمة منذ خمس سنوات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اتحاد الكرة يتبنى وجهة نظر الزمالك والترسانة ويرى ضرورة اشتراكهما بدوري القاهرة مع اندية الاهلي والمقاولون والسكة واسكو والبلاستيك وسيتخذ قرارا بهذا الشأن.

المنتخب الكروي التونسي في معسكر استعدادا للمنافسة في العاب نيروبي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد العدول عن المشاركة في العاب البحر الأبيض المتوسط التي ستقام بالشقيقة سورية، بسبب تزامن هذه الألعاب مع انطلاقة الدوري الكروي في تونس، بدأ المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم الاستعداد لدوري الألعاب الافريقية بغرض المنافسة على كأس البطولة.

ومن أجل ذلك، شرع المنتخب التونسي منذ يوم ١٣ يوليو (تموز) الحالي في القيام بمعسكر تحضيري بمركز فون ريمو بفرنسا يختتم يوم الثلاثاء المقبل. وهو موعد التحول إلى عاصمة كينيا، وقد استدعى المدرب الفرنسي لمنتخب تونس جان فانسان لهذا المعسكر اللاعبين الآتي ذكرهم:

● في حراسة المرمى: محمد الناصر شوشان (نادي الترجي)، فوزي شطارة (سكك الحديد الصفاقسي) وأبو بكر الزيتوني (النادي الأولمبي للنقل).

● في خط الدفاع: عماد الميزوري (النجم الساحلي)، عبد الرزاق شحات (النادي الافريقي)، لطفي جبارة وعلي بن ناجي وخالد بن يحيى (كلهم من نادي الترجي)، نور الدين العويريري (من نادي انجولام الفرنسي)، محمد خليل (شبيبة القيروان)، محمد علي المحجوبي (مستقبل المرسي) والحبيب بوزقرو (اتحاد المنستير).

● خط الوسط: هيثم عبيد (نادي الترجي) منتصر عمار وحكيم ابراهيم (النجم الساحلي)، مراد الغربي (النادي البنزرتي)، وتوفيق المهذبي (الملعب التونسي).

● في خط الهجوم: بسام الجريدي (نادي الترجي)، لطفي الرويسي (النادي الافريقي)، كمال العزابي (النجم الساحلي) وفتحي الشهايبي (شبيبة القيروان).

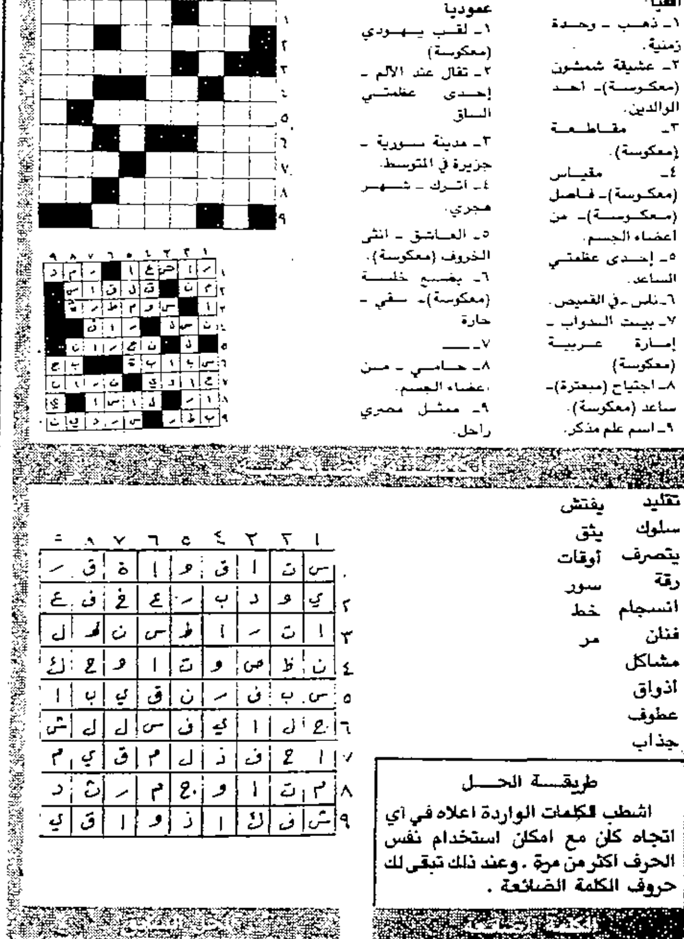
والمتأمل في هذه القائمة لا بد له أن يلاحظ أن أربعة لاعبين أساسيين في المنتخب الوطني تخلفوا عن الموعد وهم: حارس مرمى النادي الافريقي سليم بن عثمان (بسبب انشغاله بحفل الزواج)، وزميله في الدفاع محمد الهادي عبد الحق الذي لم يتماثل للشفاء بعد الاصابة الحادة التي تعرض لها في نهاية الموسم، والمهاجمان عبد القادر الركباوي والأسعد العبدلي بسبب انشغال كل منهما بخوض غمار الاحتراف بفرنسا.

وفي المقابل سجلت تشكيلة المنتخب الوطني انضمام اللاعب المحترف نورالدين العويريري لأول مرة إلى صفوفها بعد أن عاينه المدرب جان فانسان، عن كثب في فرنسا واقتنع بجدارته بالانتماء إلى المنتخب القومي.

بقي أن نشير أن المنتخب التونسي سيفتتح مشاركته في الألعاب الافريقية بنيروبي بالتباري مع نظيره الكيني يوم أول اغسطس (آب) ثم مع منتخب الكاميرون بعدها بيومين وأخيراً مع منتخب مدغشقر يوم الخامس من نفس الشهر وذلك في اطار المجموعة الأولى من هذه الألعاب.


المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم


كمال العزابي — جان فانسان



مليون جنيه تكاليف اعداد البعثة المصرية

القاهرة ـ ق. ن. أ: أكملت الفرق الرياضية المصرية استعداداتها للاشتراك في دورة الالعاب الافريقية الرابعة التي تقام في العاصمة الكينية نيروبي في الاول من شهر اغسطس المقبل وتستمر حوالي اسبوعين.

ويتوقع ان تكون البعثة المصرية اكبر البعثات المشاركة في الدورة.. ويبلغ عددها ٢٠٥ لاعبين وبلغت تكاليف اعدادها مليون جنيه مصري.

ويطمح فريق كرة القدم في الحصول على كأس البطولة.. خاصة وانه ادى مباريات جيدة خلال فترة الاعداد.. ولا ينافسه على البطولة الا الكاميرون والسنغال.

وفي الكرة الطائرة تشارك مصر بفريق للرجال وآخر للسيدات كما يتوقع حصول الفريق المصري لكرة اليد (رجال) على بطولة الدورة. اما فريق السيدات فيحتمل عدم اشراكه في النهائيات رغم صعوده بعد الفوز على تنزانيا.

وفي الهوكي ينتظر ان يتنافس الفريق على احدى الميداليات رغم شدة التنافس مع كينيا وغانا ونيجيريا وزيمبابوي.

كما تشارك مصر في جميع سباقات السباحة بفريق مكون من ٢٧ سباحا وسباحة وفي العاب القوى يبلغ عدد الفريق المشارك ٢٠ لاعبا ولاعبة يتوقع حصولهم على نحو ١٦ ميدالية.

منتخب مصر لكرة اليد

خطر جديد يهدد البطولات العالمية إسمه «الكسب المادي»

مونتريال «الشرق الأوسط» من كمال حامد:

قال الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في المؤتمر الصحفي الذي عقده بملعب كلود روبيلارد بمدينة مونتريال أثناء بطولة نهائي كأس العالم للناشئين بكندا وفي معرض اجابته على سؤال عن رأيه في التنظيم الكندي للبطولة: «إن الفيفا يقدم الخبرة والمشورة لأي دولة تود تنظيم بطولة عالمية وفوق ذلك يقدم دعمه المادي لمنظمي البطولات وقد دعم الفيفا كندا بمبلغ ثلاثة ملايين فرنك سويسري لهذه البطولة، ويعتبر هذا الدعم ضئيل للغاية بالمقارنة مع الدعم الذي قدمناه للمكسيك مؤخراً لتنظيم نهائي كأس العالم وبلغ ستين مليون فرنك سويسري ونحن نعلم ان المنظمين يبحثون عن مصادر مالية مختلفة». انتهى حديث هافيلانج ولكن يبقى السؤال والمسألة الجديدة وهي لغة المال والملايين والمتصرفات بل والارباح التي يسعى المنظمون وراء تحقيقها. حتى أصبحت هذه القضية ونعني بها الكسب المادي هي الاساس بينما ظل نجاح المسابقة الرياضية أمراً ثانوياً، وفي هذا خطر عظيم ـ وأي خطر ـ يهدد الحركة الرياضية، واليكم الدليل:

١ـ في الماضي كانت الحكومات والاتحادات الرياضية الأهلية تعتمد الكثير من المال من أجل نجاح البطولة الموكل اليهم أمر تنظيمها واليوم صارت هذه الحكومات والاتحادات تفتخر بما حققته من عائد مادي وخير مثال لذلك ما أعلنه الأمريكان عن مبلغ الـ ٣٠٠ مليون دولار وهو الربح الذي حققوه من وراء دورة لوس انجيليس الأولمبية الأخيرة.

٢ـ اصبحت الشركات التجارية العالمية تتسابق من أجل الحصول على امتياز البطولات بل أن مناقصة مالية أو سمها مزايدة اقتصادية سافرة صارت تقام قبل البطولات للدرجة التي اختفى معها اسم البطولة أو الكأس وصارت تسمى باسماء شركات أفلام التصوير أو المشروبات الغازية أو أشرطة الفيديو، كما حدث في هذه البطولة والبطولات التي سبقتها.

٣ـ لم يعد أمر اختيار الدولة المنظمة يخضع للمعايير الرياضية المتعارف عليها منذ عشرات السنين مثل توفر الملاعب والحس الرياضي عند الجمهور الخ.. انما اصبح الاختيار يتم وفق ما تبرزه الدولة التي تطلب التنظيم من عقود تجارية واعلانية.

٤ـ اختفت أحياناً الطريقة الرياضية التنافسية التقليدية في توزيع الفرق على المجموعات والمدن بنظام القرعة التي كانت مقبولة عند الجميع وتدخل أصحاب النفوذ ومراكز المال والاقتصاد في ذلك وطلبوا توزيع الفرق وفق معايير اقتصادية خاصة ويكفي الاعتراف الفاضح الذي ذكره الاتحاد الدولي لكرة القدم بانهم تعمدوا وضع منتخب ايطاليا في مجموعة مدينة تورنتو في بطولة الناشئين لاسباب مادية بحتة وكذلك الحال بالنسبة لمنتخب فرنسا في مجموعة مدينة مونتريال، وسقط للأبد مفهوم التوزيع العادل للفرص بين الفرق.

٥ـ دخول العنصر التجاري جعل بعض الفرق المضيفة تجد الفرصة للعب في نهائيات كأس العالم دون أن تتمتع بالحد الادنى من المستوى الفني المطلوب ويكفي أن منتخب كندا فشل في ان يحقق أي فوز لبطولة أو تعادل وهو يلعب على أرضه وبين جمهوره ودخلت شباكه سبعة اهداف بينما لم يحرز سوى هدف واحد فقط وفرض بادائه المتدني أن يهبط بالمستوى العام للبطولة.

إن السعي وراء الكسب المادي لتحقيق الأرباح للمنظمين جعل ممارسات خاطئة أخرى اكثر خطورة على الشباب تطل برأسها عبر الملاعب والبطولات وهي ظهور الاعلانات التجارية بمختلف انواعها حتى تلك التي تدعو لشرب الخمر والتدخين، وتتحرك بعض الدول لايقاف هذه الظاهرة ولكن لن يقفل الباب نهائياً أمام ظهور ممارسات من هذا القبيل في وجود النظرة التجارية والاقتصادية في عالمنا الرياضي وبالفعل الأهداف الرياضية والتربوية في خطر اذا لم يتحرك الناس بسرعة لاعادة الحق إلى نصابه وينعم الرياضيون بتنافس شريف بعيداً عن حمى المادة والربح والخسارة.


لاعب الكرة الامريكي سمبسون يحمل الشعلة في شوارع سالتامونيكا قبل اسبوع من افتتاح اشهر الدورات الاولمبية في لوس انجلوس عام ١٩٨٤.

نقطة تحت علامة استفهام

● محمد عمران

خواطر في الارض والانسان مما لم تقله الحمامة لدى اكتشافها اليابسة

وفي الليلة التي تلت، صعد نوح متن السفينة. هناك جلس، منتعشا بعذوبة الليل الكوني السلجي، حوله خفت صيحة الماء. وبعيدا، في السواد العالي، انفتحت نافذة زرقاء. «اخيرا، تلك هي السماء!» هتف لنفسه نوح: وتنهد: ولكن، اين الارض؟. منسية، تحت، في الظلمات، تهجع الارض ـ سوداء ومهجورة. وما كان لعينيه النبويتين ان ترياها داخل الظلام، لقد كان الماء ما يزال يغشي الاشياء كلها. ولاول مرة، ربما، فكر في موضوع الطوفان. في البدء، حين نودي ان يركب وزوجه السفينة، اخذه فرح انه ينجو. وبهذه الغبطة المباغتة قفز الى المركب. ثم، في صراعه العنيد ضد الأمواج، نسي ان يسأل نفسه: لماذا الطوفان؟! الآن، في هذه السكينة الغامضة، ينبثق من جسده خط رمادي يتسلق الافق الاعلى، وينعقف هناك على الزرقة على هيئة علامة استفهام. وهو ذا ينظر الى نفسه تحت الخط: نقطة رمادية ضئيلة تجثم تحت العلامة الكبرى. الآن يتذكر ما قالته الحمامة ذات يوم: «ان العالم سؤال كبير!». الآن، ايضا، يتبين خطأ الرد: «لا، إن العالم اجابة كبرى على سؤال كبير». العالم سؤال! وهذه هي علامة الاستفهام! ان الحمامة لم تكذب. وهذه هي النقطة تتحرك، لتخرج من تحت العلامة! وها هي ترى ملايين النقط الضئيلة الاخرى، تدور في حركتها المفرغة، تحت كون يتدلى على هيئة علامة استفهام.

ليس بالحالم، انه على السفينة، والسفينة على الماء. والماء على الليل، والليل على الافق. والافق على السؤال. والسؤال ليس على شيء. اما على الارض فثمة الطوفان..

.. الطوفان، ولا شيء اخر.

الآن، اين انت ايتها الحمامة؟!

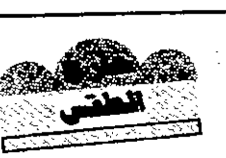
والحمامة لا تاتي. هي، الاخرى، كانت تتنزه على الليل. وما، عن قلبها، كان غائبا نداء نوح. «ليعلن نبي الطوفان عذاب السؤال ايضا!» واضافت لنفسها: «والا، فكيف يرى؟!». في واعيتها شيء في حديثهما قبل الطوفان: «ان العالم منجز تام الانجاز» قال «وليس لنا سوى ان نعيش العالم». وحين انزلقا في السفينة التي انزلقت على الماء، سالت متخابثة: «ما دام العالم منجزا تام الانجاز، فلماذا الطوفان؟!».

كان يتقدم على الموج الطاغي، فلم يجب. على نقيضه، كانت ترى ان العالم مشروع قابل للانجاز. فلقد خرج من يد الخالق، لاول مرة، غضا، طازجا، ومسكونا بالبراءة الاولى. انما، مسكونا ايضا، بقابلية العطب. ولقد خرج الانسان، من قبضة الخالق ايضا، لينجز هذا المشروع. «إنا جعلناك خليفة في الارض». لكن الخليفة في الارض، الانسان، هو الآخر، مسكون ايضا بقابلية العطب. في قلب هذا العطب يكمن السؤال. والا، فكيف يدخل الانسان تجربته الكبرى؟!..

«لا بد من التجربة. والا، لا يحدث فعل!
بلا ارادة فعل لا تكون حركة
بلا حركة لا يحدث انتقال
وبلا انتقال يظل العالم بلا انجاز.

حين الى سفينتها عادت الحمامة، كان نوح ما يزال على المتن. وعلى الماء السلجي كان الصبح يتنفس.

● دمشق

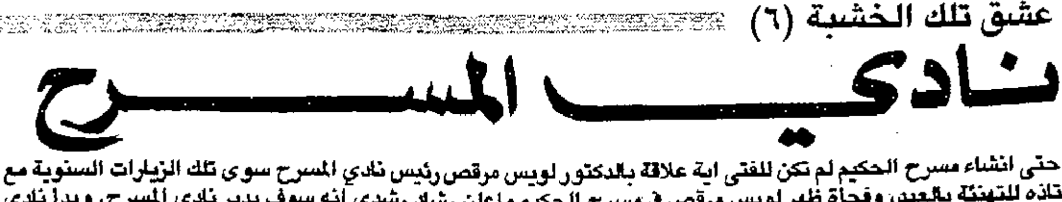



أحباب غربتي اعذروني
إن أنا في مدائنكم
اطلت قرع الأجراس
وايقظت الأطفال
واتعبت الحراس!

● محمد أحمد القابسي ـ تونس



عشق تلك الخشبة (٦)



نادي المسرح

حتى انشاء مسرح الحكيم لم تكن للفتى اية علاقة بالدكتور لويس مرقص رئيس نادي المسرح سوى تلك الزيارات السنوية مع استاذه للتهنئة بالعيد، وفجاة ظهر لويس مرقص في مسرح الحكيم واعلن رشاد رشدي انه سوف يدير نادي المسرح. وبدا نادي المسرح في مزاولة نشاطه باشراف الدكتور لويس، وكانما كان الدكتور لويس مرقص ينتظر بعد حياة اكاديمية مغلقة وطويلة كرئيس لقسم اللغة الانجليزية بجامعة عين شمس هذه اللحظة حتى يلعب دورا اوسع في حياة المجتمع، وحتى يخرج من سجن الجدران الاكاديمية الى رحابة الحياة العامة. فطفق ينظم برنامجا كثيفا من الندوات الاسبوعية والتجارب المسرحية والمحاضرات «وورش» التدريب على الفنون المسرحية المختلفة من تمثيل وتاليف وتصميم ديكور، وبدا الجميع يشعرون بان مبنى المسرح هو بيتهم الحقيقي، يقضون فيه من الوقت اكثر مما يقضون في بيوتهم او اعمالهم الاصلية، ياكلون معا ويعملون معا، ويسمرون معا وهم جالسون في مدخله الاساسي في آخر المساء. ويشعرون بالحزن الدفين اذ هم فارقوه مع نهاية الليل كلا الى بيته لينام، وهكذا اندمج ايضا الدكتور لويس مرقص في هذه الحياة التي كانت جديدة عليه تماما وهو الذي اعتاد طيلة حياته الاكاديمية ان يعود من محاضراته في الظهيرة الى بيته يلازمه حتى صباح اليوم التالي، وكان هذا الحماس الدافق الذي يشعر به الجميع نحو المسرح وما خلقه من مناخ فني وفكري، بل وما بعثه في نفوس الجميع من متعه شخصية لا حد لها، قد حول الدكتور لويس مرقص بجسده الضخم وطوله الفارع ونظارته الطبية السميكة وصلعته الخفيفة من استاذ اكاديمي هادىء ومنعزل الى انسان اخر تماما دائب الحركة، واسع الابتسامة دائما، صاخب التعليقات والقفشات منهمك دائما وكانه والد العروس في اللحظات التي تسبق زفاف ابنته!

وكانت ندوات «نادي المسرح» التي ينظمها الدكتور لويس مرقص ظاهرة لا يعتقد الفتى انها قد تكررت بعد ذلك، فقد كان جمهور هذه الندوات يعد بالمئات واحيانا كانت صالة مسرح الحكيم التي تتسع لاكثر من الف كرسي تمتلىء عن آخرها بالناس الجالسين منهم والوقوف فلا تكاد تجد موقعا لقدم، أناس مصريون عاديون جاؤوا لا ليتفرجوا على مسرحية هزلية او ليضحكوا على قفشات مرتجلة لممثل فكاهي، وانما ليستمعوا الى كلام شديد الجدية في النقد الادبي والمسرحي ويستمرون في اماكنهم احيانا الى منتصف الليل او يزيد دون ملل اوكلل. وقد شارك في هذه الندوات كل من كان له علاقة تقريبا بالمسرح والفنون اوبالنقد والادب من كتاب ونقاد وفنانين ومخرجين، وكان نصيب الفتى مشاركته في عدد من هذه الندوات يذكر منها ندوة عن مسرحية عطيل مع الاستاذ حمدي غيث وبعض فناني العرض الذي قدمه حينئذ المسرح العالمي من اخراج وتمثيل حمدي غيث نفسه ادارها لويس مرقص نفسه وكانت لحظة رهيبة اذ وجد الفتى نفسه لأول مرة امام هذا الحشد من الناس وعليه ان يتغلب على خجله ويتكلم ويناقش ويعلق ويجيب على اسئلة الجمهور المهتم، ولكنه بعد عدة لحظات ومع الحماس الدافق من جانب المنصة والجمهور على السواء نسي نفسه ولم يشعر الا وهو يضع كل معلوماته الاكاديمية وحبه الجارف لاعمال شكسبير في خدمة المناقشة وشعر باستحسان الجميع لما قاله فاحس بسعادة عظيمة واصبح بعد ذلك يستمتع كثيرا بالمشاركة في مثل هذه الندوات.

ويذكر الفتى ان انشاء نادي المسرح تزامن مع خروج بعض اعلام اليساريين من المعتقلات بعد ان صدر قرار عبد الناصر بالافراج عنهم وعودتهم الى الحياة العامة ـ واسناد المناصب المهمة الى بعضهم تنفيذا للعبة القط والفار التي كان كثيرا ما يمارسها عبد الناصر مع قيادات اليسار المصري حين كان يعتقلهم فترة قد تطول وقد تقصر يشهدون خلالها شتى ضروب التعذيب ثم فجأة يفرج عنهم ويغدق عليهم المناصب، ويعود الى اعتقالهم مرة اخرى وهكذا حتى انتهى به وبهم الحال مع صدور القرارات الاشتراكية في اوائل الستينات الى اقناعهم بحل تنظيماتهم السرية والانضواء تحت لواء الاتحاد الاشتراكي. وكانت خطوة جعلت بعض شباب اليسار ـ او بالاحرى، المتشددين من اعضاء التنظيمات الشيوعية ـ يتهمون هذه القيادات بالترهل الثوري والاستسلام لعبد الناصر الذي لم يكن يعد في نظر هؤلاء سوى قائد عسكري من ابناء الطبقة البورجوازية!



ويذكر الفتى انه كان من بين قيادات اليسار المفرج عنهم مع انشاء نادي المسرح الكاتب والمفكر الكبير محمود امين العالم (الذي تولى بعد ذلك رئاسة مؤسسة المسرح ثم رئاسة مؤسسة الاخبار)، وكان جواز مروره الاول الذي وضعه في مصاف كبار النقاد والمفكرين هو كتاب صغير الفه في اواخر الخمسينات بالمشاركة مع الدكتور عبد العظيم انيس بعنوان «في الثقافة المصرية» نشرته مكتبة لطف الله، احد كبار قادة التنظيمات اليسارية في مصر، وكانت تقع ـ على ما يذكر الفتى ـ في شارع عبد الخالق ثروت في قلب القاهرة. وقد هلل لهذا الكتاب الصغير عند نشره في ضجة اعلامية هائلة جميع كتاب اليسار في مصر واعتبروه «المانفستو» او «البيان» الرسمي للادب الاشتراكي الجديد في مصر، وإن كان الكتاب لا يعدو ـ حين يقرأه المرء الان وبعد مرور كل هذه السنوات ـ سوى ترديد وتطبيق لنظرية الواقعية الاشتراكية في الادب، وهي النظرية التي سادت في الادب السوفياتي بعد الثورة الاشتراكية.

ويذكر الفتى ان نادي المسرح اعلن عن استضافة الاستاذ محمود امين العالم في احدى ندواته وكان قد خرج من المعتقل منذ فترة وجيزة لا تتعدى الايام، وفي الثامنة مساء يوم الندوة كانت صالة مسرح الحكيم قد امتلات عن آخرها بالجمهور. كما امتلات الممرات ايضا عن آخرها بالوقوف الذين تزاحموا جميعا لرؤية محمود العالم والاستماع اليه، وما ان دخل محمود العالم الى القاعة بصحبة د. لويس مرقص رئيس النادي حتى دوت القاعة بتصفيق رهيب استمر لاكثر من خمس دقائق، والدموع تكاد تطفر من عيني الرجل بعد ان فوجىء بهذا الاستقبال المذهل الذي استقبله به الشعب المصري البسيط، المثقف ثقافة تلقائية نابعة من تجربة حضارية عمرها آلاف السنين، العميق الوعي بحقائق الاشياء بالرغم من انهم يسيئون به الظن دائما ويتصورون انه صامت عن لا مبالاة او خنوع، وهم لا يعلمون انه في اللحظة المناسبة يعلن عن رايه بالف طريقة وطريقة. وليلتها شعر الفتى، ازاء هذا الاستقبال الذي استقبل به محمود العالم وكأنه بطل اسطوري عائد من رحلة الاهوال ان هذا الجمهور المحتشد في صالة المسرح يعلن نيابة عن الاغلبية الصامتة من ابناء الشعب المصري استنكاره لاعتقال المفكر ـ او الانسان عموما ـ بسبب آرائه وبلا جريمة ارتكبها سوى لان له رأيا يختلف عن آراء الجالسين على مقاعد السلطة، وشعر ايضا ان تصفيقهم الحاد لمحمود العالم هو في الحقيقة تصفيق لمعنى اكبر واشمل وهو الحرية!

ويذكر الفتى ان تلك الندوة كانت تدور حول مسرحية يوسف ادريس «الفرافير» التي اخرجها كرم مطاوع واثارت جدلا عنيفا بسبب شكلها المسرحي الجديد الذي دعا اليه يوسف ادريس في مقالاته الثلاث المشهورة بمجلة «الكاتب» الى ضرورة استلهام اشكال «المسرحة» الشعبية كالسامر وغيره في خلق مسرح مصري صرف يختلف في بنائه عن الشكل الغربي الذي استوردناه حين دخل هذا الفن الى بلادنا العربية مع بخيل مارون النقاش التي عرضت في صيدا بلبنان عام ١٨٤٨، كما أثار موضوعها ايضا الذي يدور حول العلاقة الازلية بين السيد والمسود، (او الفرفور) ضجة كبرى بسبب خروج هذا الموضوع عما كان مالوفا ايامها من موضوعات واقعية مأخوذة من شرائح الحياة الاجتماعية في مصر سواء في المدينة او الريف. كانت الفرافير مسرحية جديدة تماما سواء من ناحية شكلها الفني او موضوعها او اخراجها التي سخر فيه كرم مطاوع كل موهبته الصارخة وكل خبرته التي اكتسبها من دراسته لفن الاخراج في ايطاليا.

ويبدو ان موضوع العلاقة الازلية بين الاسياد والفرافير او بين السيد والمسود والذي انتهى يوسف ادريس في مسرحيته انها لا يمكن ان تقبل المصالحة اذ سيظل المسود دائما دائرا في فلك السيد الى ابد الآبدين، اثارت الكثير من التحفظات لدى محمود العالم الذي كان يرى ضرورة انتصار المسود في النهاية الذي يمثل من وجهة نظره طبقة البروليتاريا او الطبقة العاملة، فأعلن في الندوة ان نص الفرافير ليوسف ادريس هو نص غير ثوري، وان يوسف ادريس نفسه قد تراجع في هذه المسرحية عن ثوريته المعهودة. ومن وسط الصالة وقف رجل نحيل جاحظ العينين ممصوص الخدين يرتدي بدلة غامقة ورباط عنق داكنا طالبا الكلمة ليعقب على محمود العالم، ولما كان هذا الرجل معروفا بثوريته ايضا فقد صمتت الصالة والمنصة معا للاصغاء الى كلماته، وفي عبارات قصيرة حادة كطلقات الرصاص وجه حديثه الى محمود العالم قائلا انه ليس من حق احد، كائنا من كان ان يحدد من هو الثوري ومن هو غير الثوري، كما ان احدا لم يفوض محمود العالم في تحديد معنى الثورية، وان الفكر لا يجب ان يفرض نفسه على الفكر، وانما الصيغة الوحيدة المقبولة لاحراز التقدم هي الحوار.

وكان هذا الرجل الحاد الملامح الممصوص الخدين، الجاحظ العينين ذو الكلمات الحادة لطلقات الرصاص، هو الكاتب المسرحي ميخائيل رومان!

وراع الفتى ان الكاتب والمفكر الكبير الذي خرج لتوه الى الحرية واستقبله الناس استقبال الفاتحين وقف في أول لقاء جماهيري له مع الناس ليسلب كاتبا آخر حريته في ان يقول ما يريد أن يقول.

● القاهرة

د. سمير سرحان

● ارجوحة الزمن

مهمات ثقافية عاجلة

● هارون هاشم رشيد

الشعب العربي الفلسطيني، الذي تنكره الصهيونية، وتتنكر له، شعب عريق في تاريخه، وتراثه، وثقافته، لذا وعت الصهيونية ذلك، فعمدت الى انكار وجوده، بمحاولاتها الدائبة، لالغاء تاريخه، وطمس معالم ثقافته، والمتتبع لما قامت وتقوم به الصهيونية، وعتاولتها، يرى كيف، دمرت الصهيونية القرى، وهدمت المسلجد، وازالت المعاهد، وسرقت المؤلفات، وزورت الفن الشعبي، حتى الأطعمة الفلسطينية والملابس الفلسطينية تناولتها يد التزوير والتزييف، فاخذت الصهيونية تدعيها لها.

ومنذ انطلاقة الثورة الفلسطينية، وهي تعي ذلك، ففي اتون معاركها الدامية، كانت دائما تعنى بالثقافة، تحاول من حين الى اخر، ان تضطلع بمهام الدفاع عنها، ولكن الظروف القاهرة كانت من حين الى آخر، تحول دونها ودون ما تريد، فيواصل العدو اعتداءاته عليها، وتدميره لها.

لذا .. ليس عجيبا، ان تكون الثقافة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة في الجزائر، رغم كل الظروف التي عقدت فيها، احدى الركائز التي قامت عليها الدورة، واعطتها اهتماما بالغا، بل ليس عجبا، ان يكون من اول قرارات اللجنة التنفيذية المنبثقة من الدورة، المبادرة فورا بتنفيذ تلك القرارات، وقد بلورت ذلك في اسناد هذا الامر الى واحد من الرموز الثقافية الفلسطينية، شاعرنا الكبير محمود درويش، ليتولى، رئاسة مجلس مركزي للاعلام والثقافة الوطنية، يضم الكتاب والفاعليات الاعلامية والثقافية، ويتولى، اعداد البرامج التخطيطية والتنشيطية للعمل الاعلامي، والثقافي الفلسطيني.

وما من شك، ان مهمة هذا المجلس، مهمة محترمة وعاجلة، ولا تتحمل الارجاء، والتريث، بل تستوجب المبادرة، والتنفيذ، ليضع المجلس امامه قرارات المجالس الوطنية السابقة، موضع التنفيذ.

فمازال المثقفون الفلسطينيون داخل الارض العربية المحتلة وخارجها يترقبون تنفيذ تلك القرارات، التي تعنى باحياء التراث الثقافي والفكري والفني الفلسطيني، ودعم الثقافة في الارض العربية المحتلة، واقامة الفرقة الشعبية الفلسطينية، وتطويرها، وتاسيس دار نشر وطنية مركزية، ودعم دور النشر الفلسطينية وتشجيعها، وتاسيس مكتبة وطنية مركزية، ودعم النشاط المسرحي الفلسطيني، وايجاد مؤسسة وطنية فلسطينية للسينما والتلفزيون.

كثيرة هي المهام التي تترقب المجلس، وتترقب دائرة الثقافة وتترقب .. التنفيذ.

● تونس

نور الشريف واحمد زكي: أول مرة !!

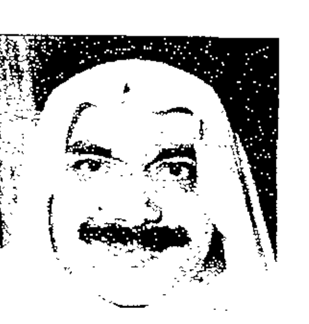
يجري المخرج «عبد اللطيف زكي» حاليا محاولات لاقناع النجمين الكبيرين نور الشريف واحمد زكي بالتقاء امام الكاميرا، في فيلم ماخوذ عن القصة الوحيدة التي كتبها «عبد الستار الطويلة» باسم «الوحل الذي يغدو».

يقوم «صلاح حافظ» بكتابة سيناريو وحوار القصة، التي تتناول تاريخ مصر المعاصر منذ الخمسينات وحتى منتصف السبعينات!

معروف ان النجمين الكبيرين لم يلتقيا فنيا حتى الآن رغم رصيدهما الفني على مدى ١٥ عاما.

الفن بين الاصالة والمعاصرة (٣)!

وهناك مميزات اصيلة قد يجهلها الكثيرون في الغرب والى الآن يتوهمون ان الجزيرة العربية عبارة عن جمال وخيام وصحراء وبادية وان حياة البادية في نظرهم ملازالت تسيطر على بقية اعمالنا وهذا التصور الخاطىء فيه شيء من الاجحاف وانكار للذات العربية مع ان الانسان العربي اقدر الناس عطاء بما وهب الله له من طبيعة صافية خالية من الامراض، مشرقة. وايضا ديننا الاسلامي الحنيف هذبنا كثيرا فظهرت هناك امم تعتبر متقدمة فكريا ووجدانيا وهؤلاء يمكن ان تكون لهم القيادة الفكرية والثقافية يوما ما، كما ان لنا قيادة روحية والحمد لله. لان الغرب اخذ يتدهور ويتقهقر الى الوراء بعد ان اخذت تنتشر فيه الامراض الفكرية والسيكولوجية والنفسية والشعور بالغربة والوحدة الى جانب الاضطراب النفسي لانهم شغلوا انفسهم بالفلسفات الشائعة التي جاءت ضد الانسانية وضد اعمالها الفكرية والثقافية.

د. عبد الحليم رضوي

اذن علينا ان نفهم الاهداف الرئيسة ونبحث عن مكنوناتها الحضارية الجوهرية الاصيلة لما تركه اباؤنا واجدادنا في هذا الميدان الشاسع من العطاء الفكري والفني في صمت وهدوء وفي فطرة وعفوية التذوق للجمال الفني، فالشعوب العربية اكثر الناس تعلقا بالجمال وقد عبروا عنها في كثير من المجالات وترجموا كثيرا من الكتب والفلسفات اليونانية والهندية والصينية وخلافها بل استخدموا كثيرا من المعطيات وهذبوها تهذيبا فنيا. ونجد ان معظم دول العالم يحتفظ باثارنا العربية الاسلامية في متاحفهم، ونحن الآن والحمد الله في يقظة، والتعليم والفن في جميع مراحلهما تطورا تطورا كبيرا، وشبابنا يتطلع للغد المشرق ان شاء الله، وبدأ يبعد عن مدنية الغرب التي كانت مسيطرة عليه بصورة كبيرة وباساليب شتى فهم يرون الآن حقائقها.

وانا واحد منهم عشت حوالي خمسة عشر عاما وانا متجول بين امريكا واوربا والشرق في مجال الفنون التشكيلية بالذات. وانني لأشعر بفخر واعتزاز لانتمائي للتشكيليين وارجو ان اكون خادما لهم وامينا لشرح هذه المعالم الجوهرية الجميلة والتعرف على الفوائد المرجوة من الفنون الجميلة. طبعا الفنون الجميلة لا تعني اننا ننحت مجسمات لبني البشر او الجمال او لطيور فهذا ليس مفروضا علينا، ان الجمال موجود في كل شيء، الجمال في اللون والتكوين والفكرة، الجمال العفوي، الجمال الادائي، الجمال السيكولوجي والميتافزيقي، كل هذه النواحي الجمالية معترف بها علميا وضمنها علم الجمال الفني، فارقى ما يصل اليه الانسان عندما يعبر بالفنون الجميلة. ولكي تكون منازلنا وملابسنا وحياتنا جميلة يجب ان نعرف كيف نتذوق عن طريق الجمال الفني، فمثلا عندما نضع الديكور الداخلي للمنزل فليس شرطا ان نأخذ الكنب والستائر كالاشياء الموجودة في الغرب فلنا طبائعنا واحساساتنا المختلفة تماما عن الغرب ولكن يمكننا ان ناخذ من هناك بعض الاشياء، فمثلا ناخذ من الالوان حيويتها وانسجامها وشاعريتها وموسيقاها وحركتها في اللون فكيف نستفيد من كل هذه الاشياء اذا لم يكن عندنا علم او مفهوم لعلم الجمال الفني. وهو علم قائم بذاته عن الالوان ويكف يتم اخذ لون من آخر وكيف يتولد هذا اللون متسلسلا مع اللون الآخر اوهذا الخط يكمل الخط الاخر ويأتي امتدادا له.

فاذا وضعت الاشياء ونسقت داخليا عن طريق خطوط فنية ومعلومات علمية نجد المكان الصغير يتحول الى مكان شاسع.

والمكان المضطرب يصبح مكانا منسجما وفي هذه الحالة يشعر الانسان بالانسجام والهدوء مع البيئة التي يعيش فيها وهذا يساعد ايضا في زيادة الكلمات والعبارات والتعامل فيما بيننا. ولهذا نجد في تعبير الفنانين عن مشاعرهم وتعاملهم مع الاخرين تعاملا هادئا ولينا ومهذبا جدا، لماذا؟ كل ما في الموضوع انهم ينظرون للحياة برؤية جمالية وانسانية معينة، المرأة يمكن ان تاخذ هذا الجانب عن طريق التريكو والموضة تختار ما يناسبها منها،

ونهذب الاشياء الموجودة عندنا، لا نختار الموضة من الخارج بل نختار الاشياء من عندنا فلا نصرف الاف الريالات في اشياء لا فائدة فيها، من الممكن ان يكون هناك جمال باقل التكاليف ومن هذه الحالة يمكن ان يكون عندنا رؤية اقتصادية ورؤية جمالية في ان واحد وايضا اطفالنا عندما نعطيهم الرؤية الجمالية يستطيعون ان يعبروا عن مشاعرهم. المهندس المعماري لابد ان يضع امامنا هندسة معمارية لها صبغة عربية اسلامية فالطراز العربي يعتبر من ارقى الطرز الموجودة في العالم لما فيه من رشاقة وليونة في النصف الدائري والرواشين المهذبة والاعمدة الرشيقة وعملية الضوء والرحابة الموجودة فيها واختيار اللون المهذب، وكل هذه الاشياء معروفة علميا انها هندسة الارابيسك، فلا بد اذن ان نستخدم الوسائل العلمية الحديثة، ولا نقلد الغرب حتى تأتي اعمالنا عربية اسلامية اصيلة وعربية مع وجود شمولية وعالمية في العمل الفني سواء اكان هذا العمل شعرا او موسيقى او فنا تشكيليا او اي شيء آخر وليكن لنا مردود علمي واعلامي وثقافي لدى الآخرين حتى يدركوا قيمنا الانسانية في هذا المجال.

وهناك شعوب متقدمة ومؤسسات عالمية معروفة تبحث عن القيم الانسانية عبر الاصالة وعبر التراث الانساني في كل مكان وتنادي بالسلام والالفة والانسجام عبر هذه القنوات الانسانية، والامثلة عندنا كثيرة والحمد لله مثل مهرجان الجنادرية، وكذلك معرض المملكة بين الامس واليوم، والمعارض التي اقيمت في طوكيو، كل هذه المعارض لها مردود قوي جدا غير كثيرا من المعالم، ولهذا يجب ان يكون الانسان العربي غيورا على بيئته وثقافته وانسانيته واخلاقياته لكي يعطي صورة صادقة لدى الشعوب المتطورة.

ملخص القول ان البحث عن الاصالة وما فيها من مميزات جوهرية امر ضروري ولا بد من بلورتها بطريقة علمية حتى يمكن الدمج بين الاصالة والمعاصرة.

● جدة



كاجمل من كل ما في الجمال
تجليت ذات مساء بهيج
تضيئين .. تهمين لونا غريبا
تضيعين في مهرجان الاريج

● عبد الله البردوني ـ اليمن

● السياج

نسائيات (٨)

امرأة تصبغ شعرها بلون فاقع!

لها ميول استعراضية! تملك ان تزور الحقائق تماما مثلما تخلت في لحظة وثانية عن انتمائها من اجل عرض زائل!

امرأة رغم استعراضيتها عندما تمشي بموكب الاقوى مركزا تسير في الخلف!

لا يتفق اثنان على احترامها!

في المرأة شيء واحد ارى ضرورته لانها بفقده تفقد انوثتها وكيانها وهو «الاحترام»، والاحترام يبدأ من احترام المرأة لنفسها كأنثى وبيت وأم! والاشياء الاخرى تأتي بعد ذلك..

وهذه نموذج من النساء فريد تريد ان تستحوذ على كل ما يحتوي مردودا اكبر.. ميولها مادية بحتة! حتى مظهرها ترسمه حسب ما تكسب وما تخسر من خلاله.

تعطي نفسها صلاحيات على الآخرين لا تملكها!

في عملها تميل الى الاحتواء والمركزية البحتة لتبدو الاكثر تفانيا وما حولها لا يهمها..

المشاعر عندها مقياس مصالح!

امرأة لون شعرها فاقع منفوش!

لا تستطيع ان تتعاطف حتى مع قضاياها العاطفية.

امرأة عاصفة جامحة.. البيت والاولاد في الدرجة الثانية.. وهي اولا.. مهملة.. ترسم خططها بدقة وبنفس طويل لا يهم ان تخسر الجولة الاولى لكنها تتوقع انها ستكسب الجولات مرة ثانية.

تحب الاكل جدا.. وكيف يتفق هذا مع الانثى ورقتها وعذوبتها ان تكون أكولا!

تاكل بشكل مقزز ومنفر لا تمضغ بل تبلع بلعا!

تغير الناس حولها مثلما تغير ملابسها! او بالاحرى مثلما تغير او تلقي بالمعلبات التي انتهت «صلاحيتها» عندها، ما حولها محدد بصلاحية محددة متى ما استنفد او انتهت مدة تداوله تلقي به.

امرأة هوجاء.. جبانة..

الرجل معها ظل لها.. لا تستند عليه ولا يستند عليها مجرد اسم في وثيقة!

جاءت الايام على هواها! لكنها ايام والايام عادة تغدر بمن لا يقدرها!

امرأة نموذج غير سوي!

وآه من حواء.

● رقية حمود الشبيب ـ الرياض

من عيون الشعر

وَجْنَةُ عَاشِق

شعر: السَّرِيّ الرفّاء

وبديعة، أضحى الجمال شعارها،
صبغ الحياء رداءها وازارها،
حلت نسيم عقالها، وتوشحت
بالأرجوان، وشددت ازرارها.
فالعين تحسر، إن رأت اشراقها،
والنفس تنعم، إن بلت اخبارها.
فكأنها، في الكف، وجنة عاشق
عبث الحياء بها، فأضرم نارها.
محمولة، حملت عجاجة عنبر،
فإذا سرى ركب النسيم أثارها.
أمنت، على أسرارها، ريح الصبا،
وهنا، فضيعت الصبا اسرارها
وكأنما صافحت، منها، جمرة
امنت يمينك حرها وشرارها
ما أحسب النارنج إلا فتنة،
هتك الزمان، لناظر، استارها
عشقت محاسنه العيون، فلو نت
ابدا، اليه لما قضت اوطارها

● معاني الكلمات

● بلت: اختبرت. الوهن: الليل. ● قضت اوطارها: نالت بغيتها.

رسالة اليوم

من الشريف محمد حسين الحارثي

حوار حول قائد عظيم

اثناء تجوالي في المكتبة المركزية لجامعة الملك عبد العزيز بجدة، التقى بي عدد من زملائي الشباب من بعض البلاد العربية، واخذنا نتجاذب اطراف الحديث، فأخذوا يحدثونني باعجاب منقطع النظير عن هذا الكيان السعودي الكبير، وكيف اقام الملك عبد العزيز رحمه الله ـ وحدة سياسية واجتماعية مثالية بين مختلف بقاع الجزيرة العربية، وكيف استطاع التاليف بين قبائلها التي تميزت بشدة المراس وقوة الشكيمة؟ فقلت لهم وازيدكم من الشعر بيتا ـ كما يقال ـ ان قبائل الجزيرة لا تخضع لأي حاكم الا اذا وثقت في دينه وخلقه وشجاعته، وقد وجدت قبائل الجزيرة هذه الصفات متوفرة في الملك عبد العزيز.. حيث التمسك بمبادىء الاسلام الحنيف، في عصر اضطربت فيه الامور واختلت الموازين، وسار كثير من العرب من خارج الجزيرة وراء الشعارات القادمة من الشرق او الغرب كما اتصف الملك عبد العزيز بكرم الاخلاق، وهذا لا غرابة فيه، فهو عربي صميم ومسلم مخلص فكان كلما ضم منطقة من مناطق الجزيرة او قبيلة من قبائلها الى حكمه، اكرم زعماءها وقادتها وكبار رجالها ووضعهم في اعلى المراتب، الم يكن هذا الفعل هو ما قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما فتح مكة المكرمة عندما اكرم ابو سفيان، والقصة معلومة.

كما تميز الملك عبد العزيز بشجاعة نادرة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان فكانت هذه الصفة تخلب لب رجالات قبائل الجزيرة العربية، فهم مجبولون على الشجاعة وحب الشجعان. ثم نقلنا الحديث عن ميزات قبائل العرب، وحبهم لحفظ انسابهم منذ قديم الزمان، حتى جاء الاسلام ولم يرفض هذه العادة اذا لم تؤد الى التعالي والفخار والتمايز، والى العصبية التي تفرق ولا تجمع، واستمر حفظ الانساب في العهد الاسلامي حتى يومنا هذا، وسيبقى لأنه عادة او ميزة تميز بها العرب لاهتمامهم بنقاء اصولهم وعراقتها وحفظ دمائهم، فالاسلام يدعو لحفظ الانساب التي تحفظ الشرف والعفة والطهارة وعدم اختلاط الدماء والانساب.

قصة قصيرة: زغرودة النصر

نشأ هشام وترعرع في قرية صغيرة بالأرض المحتلة في بيت تسوده الألفة والمحبة والوئام بين ابوين تجمعهما المودة والعشرة الطيبة، ولما لم يكمل هشام عامه الرابع حتى كان والده قد رحل عن دنياه اثر غارة جوية من احدى غارات العدو، ورغم ضآلة سنوات عمره التي تكاد لم تتعد اصابع الكف الواحدة، الا أنه كان يدرك في قرارة نفسه مدى حقد وكراهية العدو لهم، لذا كان هشام قد قطع عهداً على نفسه للانتقام من قتلة أبيه ان عاجلا أم آجلا، وانه لم ينس يوم ان كان يداعبه والده، وافتخاره بالأبطال الذين يصمدون في ساحات القتال.

وهاهي الأيام تتوالى والاعوام تلو الاعوام وتمر الاحداث الى ان جاء اليوم الذي يتطلع اليه هشام، حيث كانت البندقية على كتفه حينما خرج مودعاً امه بعد عناق طويل كأنهما سوف لا يلتقيان مرة اخرى.

وسافر هشام، وكانت المعارك على ضراوتها، وهشام في خضمها يقاتل في صفوف المقاومة، ولم ينس هشام أمه لحظة واحدة حيث كان دائم المراسلة لها اذ كانت اسعد لحظة في حياتها يوم تأتيها رسالة من ابنها.

ولكن هذه الرسائل نفسها لم تدم طويلا لأن ابنها كان قد قتل هو الآخر في احدى غارات العدو. وكان ذاك آخر عهد لها برسائله التي كانت بمثابة العزاء لها الا ان حلمها لم يتبدد ورجاءها لم ينقطع على انها سوف تلتقي بابنها. بالرغم من انها كانت تدرك بالحاسة السادسة ان ابنها هشام ليس على ما يرام وإلا لما انقطعت اخباره عنها.

وبمرور الايام كانت الأم قد بلغت من الكبر مبلغاً حيث صارت لا تقوى على شيء، كما اصابها العمى ومن شدة بكائها على فلذة كبدها، كانت تدمع الدم بدل الدمع ولا هم ولا شاغل لها سوى هشام ولا طعام ولا شراب لها سوى وليدها، وكانت لا تسمع صوتاً. إلا وتهرول اليه وتسأله عن ابنها قائلة. أما رأيت هشام ؟. هل رأيت ولدي ؟ أين ابني ؟. وبينما كانت هي على ذلك اذا بقوم كانوا قد اتوا لزيارة بعض ذويهم وأقاربهم فاذا بها تسألهم عن ابنها في حال يرثى لها. وبسؤال احدهم عنها عرف انها والدة هشام الذي اغتاله الصهاينة. حيث قال الرجل موجهاً حديثه للجميع انه سمعه ضمن الكشف الذي اذاعته اذاعة المقاومة ليلة امس بأسماء الشهداء. وما ان سمعت أم هشام هذا النبأ حتى اطلقت زغرودة طويلة ثم انهارت واصبحت جثة هامدة.

بقلم : عثمان محمود

قضية

الحصاد المر لظاهرة الافتقار الى التربية السليمة

فجأة وبدون مقدمات وردت الينا أنباء مكثفة من أرض الكنانة تحمل اخبار غير سارة عن تفاقم ازمة الغش في الامتحانات واستفحال الازمة اللااخلاقية بين بعض الطلاب وأولياء أمورهم باستخدام مكبرات الصوت لاملاء الطلاب اجابة الاختبارات الى السماح للطلاب بفتح الكتب وثبت تورط بعض اصحاب النفوذ في استشراء هذه الظاهرة التي بدأت منذ وقت طويل وكانت هذه النتيجة هي الحصاد لبذور زرعت خلال سنوات طويلة منها :

اختفاء الكثيرين من المشهود لهم بالايمان لعقدين كاملين من الزمان خلت فيهم الساحة ممن يعرفون حق لا إله إلا الله ويعرفون الحلال من الحرام فتربى جيل كامل بعيداً عن العيب والأصول والشرف والنزاهة .

٢ ـ الغاء الكتاتيب التي كانت تحفظ القرآن الكريم للتلاميذ وتعميم المدارس الابتدائية مباشرة دون تشجيع التلاميذ على حفظ كتاب الله .

٣ ـ جعل تدريس المواد الدينية هامشيا وليس أجباريا وبدون اختبارات وهناك كثير من الادلة والشواهد التي زرعت الحقد في نفوس الناس البسطاء وهم يسمعون عن المساواة والعدالة ثم في التنفيذ تظهر اشياء فوق القانون وسيادته .

والحل يكمن في حتمية الحل الاسلامي وذلك باعداد الاجيال الجديدة على اسس اسلامية وتكون التربية قبل التعليم والآداب قبل العلم والأخلاق قبل قوانين نيوتن .

واتمنى ان تتيح جريدة العرب الدولية الفرصة لاساتذة مصر في التربية والمنتشرين في انحاء الوطن العربي في ابداء رايهم في كيفية تطوير التربية والتعليم بمصر وليس تطوير التعليم فقط .

مهندس عبد الجواد محمد عبد الجواد

رسالة مفتوحة حول الشاعر الكبير طاهر زمخشري

د. عبد الله باقازي   بعد التحية

قرات لكم في جريدة الشرق الاوسط في صفحة الثقافة تحت كلمة طاهر الزمخشري الظاهرة الانسانية والشعرية في زاوية صوت الكلمة، ولقد استطعتم في كلمتكم المعبرة ان توضحوا للقارىء بعضا من موهبة هذا الشاعر الاديب والمربي عبر بعض من شعره والذي عبر به عن احاسيسه وملكته واعتقد انكم من احد الذين تاثروا بهذا الاب الشاعر بابا طاهر وانني اقترح عليكم لو قمتم بعمل كتاب عن حياته وسيرته وادبه وشعره وتاثيره على مجتمعه الادبي وذلك بالتعاون مع أحدى الجهات مثل جامعة الملك عبد العزيز او جمعية الثقافة والفنون. وبذلك نكون حفظنا للشاعر الراحل مكانته وحتى يكون هذا الكتاب مرجعا للاجيال القادمة من بعدنا.

ابراهيم عبد الرؤوف امجد

نظرات وعبر في كأس الردى

يدخل الانسان الى الحياة بانقباض وانبساط عبر ممر ضيق الى رحاب فسيح يصرخ وكأنه لا يريد هذه الرحلة، من ضيق الى رحب وكان في مأمن فيه، وصراخه ربما الخوف من المجهول وربما هذا الخوف لازمه من تلك اللحظة لحظة خروجه صارخا مستنجدا، وبنفس الخوف والتردد يخرج من الحياة الى ذلك الموقف المبهم، وعبر زنزانة صغيرة، وهو يئن ويتوجع ولسان حاله يقول لا اريد هذا الانتقال، وحتى بالذعر الذي يبدو على وجهه ينظر حوله بعيون جاحظة غائرة بحسرة وندم وكأنه يتوسل الى البقاء.. لا يريد ان يرحل من قرية الجلبة والضوضاء الى قرية الصمت والوحشة بمفهومه، رحلة نهايتها الموت، الحق علينا جميعا.

ذلك المجهول والسر الدفين واللغز الذي حير الالباب يأتي بغتة ويحف من كل جانب (اين ما كنتم يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة). وسواء كان الموت احمر او اسود فالموت واحد له طعم ورائحة ولون للمحتضر، كان لي جد يحكي لي حكايته وصراعه مع السكرات يقول: لقد شممت رائحة الموت ورأيته يسعى الي، وذقت طعمه، ذهبت الى مكان لا سماء ولا ارض ولا هواء فيه في عالم فسيح جميل. كنت مقرونا بخيط رفيع طويل وانا شيء هلامي مرن اعرف كل شيء عن دواخلي وما يحيط بي ولكن اجهل ذاتي ومكوناتي. اشاهد الناس حول جسدي العضوي، وبيني وبينهم فاصل رقيق شفاف، وانا اعلو واهبط كالبالون اريد ان اتحرر من هذا الحبل العنكبوتي لالحق بأشياء ومخلوقات نورانية تتحرك من حولي، شعرت بفرحة عامرة وسعادة هنيئة وبهجة غامرة، وكأنني الفت هذا المشهد المريح منذ سنين، ارى طيف ابي واخي واهلي الذين ماتوا من قبل، وفي لحظة غريبة وجدت نفسي اتمدد على السرير وحولي الجمع يبكون، والآن يختلج في صدري وفكري الوصف الحقيقي للموت والدار الآخرة لكني لا اجد التعبير المناسب والاوصاف الحقيقية لهذا الموقف الرهيب وقد تأكدت ان هناك ثوابا وعقابا، جنة ونارا.

ان الموت هو الغاية الوحيدة المشتركة بين جميع الاحياء، من غير ارادة بين المشرك والمؤمن العاصي والمطيع، مهما اختلفت الامكنة والازمنة، والخوف من الموت له عدة اسباب، عناية الانسان بصحته خوفا ان تختطفه المنية، والابتعاد عن شبه الحديث فيه، وقد يجول في خاطر كل انسان هيبة الموت ومراسم الغسل والدفن.

وقد تلاقت آراء كثير من الفلاسفة في البعث والنشور والقيامة.

كان الفيلسوف نيتشه يؤمن بعودة الانسان الى الحياة، وان هناك ثوابا وعقابا، والفيلسوف الالماني جوته يقول وما بعد الحياة راحة من عناء العمل. وقال شوبنهاور ان النوم جميل بأحلامه الجميلة والمزعجة، والموت اجمل لأن بعده سوف تكون احلام جميلة ومزعجة.

واما الملاحدة والمغرورون الذين غرتهم الحياة الدنيا امثال ستالين فان ابنته سفتلانا تحكي في مذكراتها: كان ابي يختنق تحت انظارنا، وفي لحظة ذروة السكرات، فتح عينيه فجأة وشمل جميع من حوله بنظرة رهيبة، نظرة خوف من الموت ثم وقع شيء مخيف وغير مفهوم لن انساه مدى الحياة، ولم افهمه حتى هذه الساعة، قد رفع ابي يده اليسرى فجأة وكأنه يشير الى شيء، والذعر يتفجر من عينيه، ولم يستطع احد منا ان يفسر او يقول الي من او الى ماذا كان يشير.

(فلولا اذا بلغت الحلقوم، وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون). وقد جاء الاسلام وهو يحمل في صفحاته العطرة قضية الحياة والموت والحقائق التي بينها القرآن والسنة المطهرة (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا). وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (تحفة المؤمن الموت).

ومهما يكن الامر فلن يتساوى المؤمن وغير المؤمن في حشرجة الموت وقد بين الله تعالى في كتابه المكنون يخاطب المؤمنين (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون). ونفذت هذه الآية في افئدة المجرمين الكافرين «ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون».

ومهما اختلفت الاسباب فالموت كأسه مشترك، كل ينتظر دوره في صف طويل جيلا بعد جيل لا ينتهي، يتجرع به، ويتركه لغيره ليشرب به، (كل نفس ذائقة الموت) و(لكل اجل كتاب).

فالسعيد من نهل من معين التقوى وامن طريقه، واستسلم لربه تحفه الهدوء والراحة وهو يفر الى الله، والشقي من نال حظه من متاع الدنيا القليل وهو من غير زاد ينظر وراءه تحفه الندامة.

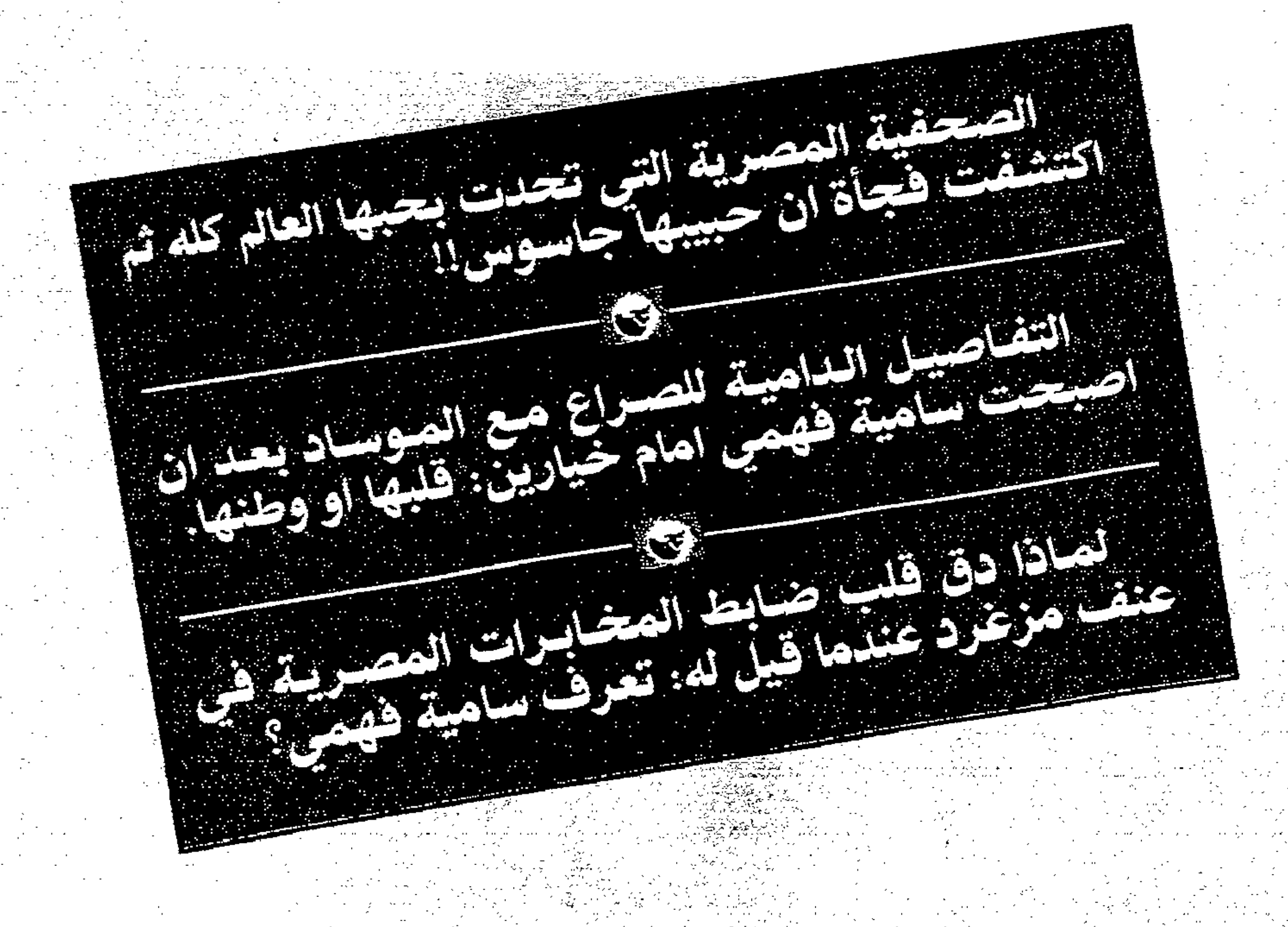
ويوم الامتحان يكرم المرء او يهان.

انور ناصر محمد احمد









طريق ام درمان دنقلا بين الحقيقة والخيال

لقد ظل طريق دنقلا ـ ام درمان املا يراود سكان منطقة الشمال السوداني ويدغدغ آمالهم منذ امد بعيد، وتأتي اهمية هذا الطريق وهو بطول ٥٠٠ كم في انه يعمل على ربط العاصمة بأقصى الاقليم الشمالي مما يسهل عملية تسويق المنتجات الزراعية في المنطقة كالتمور والخضر والفاكهة والبقول بأنواعها. فضلا عن انه سوف يربط المهاجرين الذين نزحوا لوسط البلاد بحثا عن لقمة العيش افضل تاركين وراءهم ذويهم واراضيهم التي ضاقت بهم.

كما ان الطريق سوف يشجع الاستثمار بالمنطقة بجلب رؤوس الاموال للمساهمة في تنمية المنطقة زراعيا وصناعيا وتجاريا مما يقلل من هجرة العقول والعمالة الى العاصمة ومن ثم الى خارج الوطن. وسوف يساعد على استقرار القوم الرحل خاصة في المنطقة الواقعة بين ام درمان وام الحسن والقيولاب ويعمل على توفير السلع والمواد الغذائية والمياه ويساعد على مرونة ترحيل وتسويق الثروة الحيوانية ومنتجاتها. لذا يعتبر هذا الطريق حيويا بل يعتبر شريان الحياة لهذه المنطقة التي عانت الكثير في العهود السابقة فقد كان السفر يستغرق ثلاثة ايام بلياليها بين كثبان الرمال المتحركة والسيول المتدفقة التي تقطع الطريق على المسافرين فقد كان الركاب ومازالوا يمتطون صهوة الشاحنات التي صنعت خصيصا لشحن البضائع لا لاستعمال الركاب والتي تئن من وطأة الحمولة ووعورة الطريق اللانهائي. وكم من حوادث شهدها هذا الطريق فمن السيارات ما ضلت طريقها في جوف الصحراء ومسافر هلك عطشا وهو يطوي الصحراء وكم من مريض لقي حتفه وهو ينشد العلاج بمستشفيات الخرطوم.

وبعد فهذا قليل من كثير في اهمية هذا الطريق واود هنا ان اشكر اللجنة الشعبية لانشاء طريق ام درمان ـ القيولاب ـ دنقلا واشد على يد كل واحد منهم ان يعملوا يدا واحدة حتى يرى هذا الطريق النور ويدخل حيز التنفيذ. وهذا الطريق ان قدر له الانتهاء في مرحلته الثانية سوف يربط افريقيا جنوب الصحراء بميناء الاسكندرية على البحر المتوسط. املي في الله كبير وفي شبابنا بالاقليم الشمالي لنضع حدا لمأساة السفر التي تعتبر بحق قطعة من نار بينما عند الاخرين متعة وفوائد خمس.

(محمد عوض محمد عبدون)

انتخابات بريطانيا من منظور عربي: لا فرق بين تاتشر وكينوك!

لقد فازت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بالانتخابات النيابية للمرة الثالثة على التوالي وهذا ما لم يحدث في التاريخ الحديث للامبراطورية التي كانت الى وقت قريب سيدة اعالي البحار.

اتهمها البعض بالعجرفة او الغطرسة او الكبرياء... ولم لا فلقد غلبت فحول الرجال وانتصرت في حرب فوكلاند واستطاعت ان تخفض نسبة التضخم والبطالة وحققت نجاحا اقتصاديا بسياستها في بيع القطاع العام...

هذه الانجازات التي حققتها من الاسباب الرئيسية لفوزها في الانتخابات بالاضافة الى اعلانها التأييد الكامل لسياسة الردع النووي... وهذا دليل قاطع على ان المرأة الحديدية لا يمكن ان تتخلى عن هذا اللقب.

لقد هزم امامها منافسها نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني مرتين متتاليتين لأن سياسته اثارت الشكوك او المخاوف حين اعلن انه سيسلك طريق الخلاص او النجاة من الاسلحة النووية.. اي انه سيعمل على ازالتها.. وهذا ما لا يرضي غرور البريطانيين الذين حققوا الانتصارات في الحرب العالمية الاولى والثانية.

وقد يضطر نيل كينوك الى تقديم استقالته من رئاسة حزب العمال لاتاحة الفرصة لغيره.

وسواء لدينا فازت تاتشر او كينوك فان ذلك لن يعيد لنا فلسطين او يجلب السلام الى ارض لبنان لأنهما يؤيدان الدولة العبرية حتى النخاع وهذا حال غالبية زعماء دول اوروبا الغربية بالاضافة الى العزيز رونالد ريغان!

نزار الرملي

الانسان.. بالأرقام المذهلة!

الانسان مخلوق عجيب حقا فهو يأكل ما بين ٢ الى ٢,٥ كيلوغرام من الطعام ويشرب ٢,٥ لتر من السوائل وينتج ١,٥ لتر من العرق والبول ونصف لتر من اللعاب ويخرج نصف لتر من بخار الماء مع الزفير ويتنفس نحو ١٢٣٠٠٠ مرة ويبلغ مجموع اطوال الاوعية الدموية في الانسان البالغ الذي يزن ٥٠ كيلوجراما نحو ١٠٠٠٠٠ كيلومتر وهو ما يكفي للف الكرة الارضية عند خط الاستواء مرتين ونصفا وتبلغ مساحات سطوح هذه الاوعية الدموية نحو ٦٣٠٠ متر مربع ويضخ قلب الانسان ٢٢٠٠٠ جالون من الدم يوميا، اي ٨٠٣٠٠٠٠ جالون في السنة اي ٤٨١٨٠٠٠٠٠ جالون خلال ٦٠ سنة ويشبه قلب الانسان الكمثرى في شكله ويزن ٢٢٥ الى ٣٤٠ جراما وينبض بمعدل ٧٠ مرة في الدقيقة اما عين الانسان ففيها حوالي ١٤٠ مليون مستقبل حساس للضوء وتسمى بالمخاريط والعصي ويخرج من العين نصف مليون ليف عصبي ينقل الصورة بشكل ملون وتقوم الكليتان في الانسان بتصفية نصف مترا مكعبا من الدم يوميا وتقدر عدد القنوات الدقيقة في الكليتين بمائتي مليون تقريبا وطول كل قناة خمسة سنتيمترات اما رئة الانسان البالغ ففيها من الحويصلات ما يقارب ٣٧٥ مليون حويصلة.. وخلال ساعات يسحب الانسان العادي نحو ١٨٠ مترا مكعبا من الهواء في عملية التنفس وقد اجرى العلماء بحوثا عن معدل ما يأكله الانسان العادي في حياته فوجدوا انه يأكل ٢٠ طنا من الخبز وحمولة سيارتين من البطاطا وما يساوي ٤٠ بقرة من اللحوم و٤٠٠٠ كيلوجرام من السكر و١٠٠٠ كيلوجرام من الملح. هذا هو الانسان في احصائية بسيطة.

محمد حسن شوربجي

هل يعيد التاريخ نفسه من جديد؟

شهد المجتمع حركة تغير غير مستقرة على مر خمسة عشر عاما الماضية، من هدوء اقتصادي الى تضخم ثم توازن الى هدوء اقتصادي مؤخرا مرة اخرى.

وعادت مسألة الترشيد تطفو على السطح مرة ثانية مما سيجعل الناس تعود معها للشيء الطبيعي الذي عهدناه فيهم منذ زمن. وهو التصرف بحكمة وتوازن وترشيد ومحافظة على العلاقات الاجتماعية الطيبة بين الافراد بعيدا عن دنيا المصالح والمال والصراع وهذا ما يفرح ويشرح القلب.

واذا عدنا للوراء بضع سنوات بذاكرتنا نسترجع احداث الطفرة الاقتصادية عندما ارتفعت اسعار العقارات والاراضي ارتفاعا كبيرا والسلع والمعارض وفتحت مؤسسات وشركات ومكاتب للعمل. تلك الطفرة التي حملت معها تغيرا اجتماعيا ايضا بسبب تغير الدخل المفاجيء للافراد من ادنى الى اعلى والعكس. فمر علينا وقت سمعنا في تلك الفترة عن قابيل وهابيل الاخوة المتصارعين. حيث تحطمت قيم الاخوة والجيرة والصداقة والقرابة والزمالة المهنية. وسمعنا عن افراد لا يحسنون لعبة الثراء فكانوا دخلاء على التجارة. ولكن الحظ لم يسعفهم بسبب قلة الخبرة فخسروا المال والصحة والوقت وغرقوا في الديون من اجل لعبة العصر. ولم يسلم من هذه المغامرات آلا اهل الخبرة وايضا آخرون من اصحاب القناعة فكانت خسائرهم ليست فادحة.

الان في هذه الايام يعيد التاريخ نفسه من جديد ويعود عصر الهدوء الاقتصادي واحسنت الدولة صنعا عندما تبنت سياسة التوازن والترشيد. فعاد الوضع لحجمه الطبيعي وعادت العقول لرشدها وصوابها والقلوب الرحيمة لعهدها القديم.

ان دوام الحال من المحال والان سيعرف ان من قدم السبت امامه سيجد الاحد في انتظاره. اي ان محب المال الذي جمعه وعدده بكل جشع وطمع ولم يعبىء بالعلاقات الطيبة مع من حوله اقرباء وغرباء، لان حبه للمال كان جما. انه الان سيجني ثمار جشعه مع الناس فهو يتودد لهم بعد ان تجني عليهم من قبل. ونرى صورة حلوة مشرقة للفرد الذي جمع المال وعدده ولكنه احتفظ بعلاقات طيبة مع الناس لانه عاملهم برحمة ولم يكن همه فقط المصلحة والمال. انه الآن يجني ثمار الطيبة والخير.

ان تبدل الاحوال والتغير من سمات المجتمع والافراد من ادنى الى اعلى والعكس ومن ركود الى طفرة وهكذا. يدور الافراد في فلك بين الغنى والستر والكسب والخسارة. وفي ذلك موعظة لا بد للافراد ان يفهموها فلا شيء يدوم الا وجه الله والكلمة والعمل الطيب، والايام والسنون خير شاهد ودليل على هذا الحديث.

سلوى محمد موصلي

ردود سريعة

الاخ / د. صالح المحمد الشعيبي

اوصلنا رسالتك الى الكاتب الكبير. ونشكركم على اهتمامكم وننتظر منك الاسهام في صفحة البريد بمقالاتك وارائك وخواطرك.

الاخ / الدكتور محمد خير القاضي ـ بيروت

نقبل عتابك بكل رحابة الصدر وثق اننا نرحب بانتقادات القراء الاعزاء قبل مديحهم وثق ايضا ان ملاحظاتك ستكون محل اهتمامنا.

الاخ / احمد محمد عبد الرحمن

نشكركم على رسالتكم. ولعلكم لاحظتم مظاهر التطوير الكبير في جريدة العرب الدولية، من الناحيتين الاخراجية والتحريرية وهو ما يتم على مراحل وفي صمت وتواضع.. ونرجو ان نظل دائما جديرين بالمكانة التي نحتلها في قلوب القراء.

عالم بلا حدود

أضواء على الانفصام

زارني في مكتبي كما كان يفعل دائما المدير المقيم لاحدى شركات الطيران الشرقية في المملكة وقد عرفته لاكثر من عامين. لكن حديثه هذه المرة صعقني. قال انه محاط بالشر والاشرار من كل جانب وانه قرر محاربة الشرور الدنيوية كلها وانه سيترك عمله ليحمل راية حرب شعواء ضد كل من تسول له نفسه ان يأمر بنقله الى الادارة العامة في عاصمة بلاده. وانهار يبكي. وعلمت بعد ذلك من أسرته انه في حالة نفسية سيئة استدعت علاجه في احدى مستشفيات جدة. وبعدها رافقه احد زملائه ليستكمل علاجه في وطنه.

اقبلت عليها الدنيا بكل مباهجها فهي ابنة طبيب مشهور وطالبة لامعة ونجمة في مجتمع شباب الجامعة وامتازت بقدر كبير من الجمال والشخصية الجذابة. لماذا حاولت الانتحار؟

وحكاية أخرى. كان متزوجا من امرأة جميلة ـ وهذا احد التعابير العجيبة التي لا تعني ولا تغني كثيرا بعد العشرة الزوجية اذ تتدخل عدة عوامل وتفرض نفسها على جمال الوجه وكستنائية الشعر والقوام المشوق. لكنه كان يشك في وفائها بل يعتقد جازما انها تسعى وتتآمر على قتله بمساعدة اصدقائها وجيرانها. وذات يوم لم يستطع مقاومة شكوكه فانهال عليها طعنا بسكين المطبخ الكبيرة المدببة، ولم يتركها الا وهو على يقين بأنها قد فارقت الحياة. لكنها اسعفت. وبعد مجموعة من العمليات المعقدة انقذت وغادرت المستشفى مجرد ركام وظلال قاتمة لما كانت عليه. وكما تم اسعاف الزوجة انقذت ابنة الطبيب. وبعدها بدأ التحقيق الذي كشف ان الفتاة الرائعة التي كانت تستطيع ان تصل الى دبلوم الطب بسهولة وتختار اجمل والمع فتيان كلية الطب في العاصمة وان الزوج الغيور الذي كان على عتبة نجاح باهر سقطا ضحية المرض النفسي المعروف بالانفصام شيزوفرينيا.

وكان في بلدهما الشرقي مجرد اثنين من ستة الى ثمانية ملايين مريض بالانفصام الذي يدفع بصاحبه احيانا الى ارتكاب القتل او الانتحار او اي حماقات اخرى من ذلك المستوى. وقس على ذلك اكثر المجتمعات الصناعية الاخرى.

ويقول احد الكتاب المتخصصين في هذا المجال ان الطب الحديث لم يجد بعد علاجا ناجحا للانفصام بالرغم من اقتناع الباحثين بان هناك مجموعة من الاسباب والمؤثرات المؤدية الى الاصابة بالمرض. احدها قد يكون استعدادا وراثيا والاخرى تشمل الاضطرابات الاسرية وانهيار الاتصالات بين الابوين وبين الابوين او احدهما والابناء وغالبا ما يكون الاب المنحرف سببا رئيسيا، الاجهاد الفكري والقلق ـ التعاسة الزوجية. كما قرروا ان اضطرابات الكيماويات الموصلة للمعلومات بين خلية واخرى في الدماغ قد تكون من ضمن الاسباب التي لا دخل للبيئة فيها مما يستدعي اللجوء الى العلاج بالعقاقير مع التوجيه النفسي المنتظم.

وللمزيد من المعلومات توجهت الى الصديق الدكتور السعودي محمد عرفان مؤسس ومدير مستشفيات الامراض العصبية الخاصة في المملكة العربية السعودية. ولما كان قد تخصص في مجالات الصحة النفسية تقدمت اليه بعدة اسئلة اوجز اجاباتها فيما يلي:

ـ ان الانفصام مرض مزمن لكن يمكن التحكم فيه بالعلاج بواسطة العقاقير والكهرباء والمؤازرة الطبية والاسرية والاجتماعية. وقال ان غالبية المرضى قد عادوا الى حياتهم الطبيعية لكن عليهم ان يواصلوا استخدام الادوية بقية حياتهم كما يفعل مرضى السكري.

ـ قال الدكتور عرفان ان الانفصام وراثي بالدرجة الاولى وان ابن المريض يحمل معه خمسة اضعاف الاحتمالات للاصابة بالمرض بالنسبة للاخرين واذا كان الابوان يعانيان تضاعفت احتمالات اصابة الابناء.

ـ من الممكن اكتساب المرض بنسبة واحدة في المائة كما كشفت الدراسات الاسكندنافية حسب قول الدكتور عرفان يعني خارج المؤثرات الوراثية التي تتحكم في انتقال المرض حتى بعد مائتين وخمسين سنة الى الجيل الخامس او السادس او العاشر.

ـ اكد لي الدكتور عرفان ان احتمالات التغلب على المرض قوية وثابتة رغم تعقيداته وانها تحسنت كثيرا في الاربعين عاما الماضية بسبب التقدم العلمي في فهمه وصنع العقاقير المضادة له بالتضامن مع الطبيب النفساني والتآزر الاسري والاجتماعي.

وفي بعض المجتمعات وجدوا ان اشغال المصاب باعمال خلاقة جماعية كالتمثيل والموسيقى وحتى الرياضة اتت بنتائج مثمرة ومشجعة اذ ان احتكاك المريض بغيره على خشبة المسرح او ميدان الكرة او صالة العلاج الجماعي ساعدته على الخروج من قوقعة الانطواء التي زادت الطين بلة.

فاروق لقمان

نصائح طبية الى الحجاج المصابين بمرض البول السكري

جدة ـ واس: كشفت احدى الدراسات الطبية عن ان الحجاج الذين يعانون من مرض البول السكري هم اكثر عرضة للاصابة بالانهاك الحراري وضربة الشمس نتيجة لفقدان سوائل الجسم.

كما اوضحت الدراسة ان المصابين بمرض البول السكري تزداد لديهم القابلية للعدوى والاصابة بالالتهابات الجلدية والتسلخات نظرا لضعف مقاومة اجسامهم.

ولذلك نصح الدكتور عبد الله عبد الرحمن الشميمري الطبيب المقيم في قسم الامراض الباطنية بمستشفى الشاطىء في جدة محمد حاج مصاب بمرض البول السكري ان يراعي حالته الصحية وان يأخذ بالرخص الدينية في اداء المناسك دون الاخلال بالاركان او الواجبات الدينية.

عطر سيدي



عائلة فهمان

كوره

المذاكره هتنفعك ايه ياخايب... قوم شدّ حيلك بالكوره ياواد !

عرب وعجم

● يفتتح الامير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم مساء اليوم الاثنين مباني العيادات الخارجية لمستشفى النساء والولادة والاطفال الواقع ضمن مستشفى بريدة المركزي.

ويضم مستشفى النساء والولادة والاطفال تسع عشرة عيادة خارجية للنساء والولادة والاطفال اضافة لعيادات السكر واخصائي التغذية.

كما يضم المستشفى صالات انتظار تسع مائة وخمسين مراجعا في آن واحد وقسما للاشعة مجهزا باحدث اجهزة التصوير الثابتة والمتحركة والاشعة بالصدى والاشعة فوق الصوتية.

● فائق مكي احمد سفير العراق في المغرب اقام حفلة استقبال بمناسبة اليوم الوطني حضرها عدد من الوزراء المغاربة واعضاء السلك الدبلوماسي وشخصيات وابناء الجالية العراقية في المغرب.

● سراج طه رجل الاعمال السعودي اجريت له عملية جراحية ناجحة في احدى عينيه بمستشفى لندن كلينيك ويقضي حاليا فترة النقاهة يرافقه نجلاه المهندس ممدوح وطه خياط.

● الامير فهد بن عبد الله بن تركي مساعد وزير الدفاع لشؤون الطيران السعودي، كان ضيف الشرف في مأدبة غداء اقامها على شرفه علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في المغرب وقد حضر المأدبة عبد الرحمن بوفتاس وزير الاسكان المغربي وعدد من المسؤولين المغاربة وبعض السفراء العرب واركان السفارة السعودية في الرباط ومسؤولو الخطوط الجوية السعودية في الدار البيضاء. الامير فهد موجود في المغرب حاليا للمشاركة في اجتماعات الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة بصفته رئيسا للمكتب التنفيذي.

* * *

● عبد القادر بن سليمان سفير المملكة المغربية في بون، اقام حفلة تكريم لوفد رجال الاعمال المغاربة الذي زار المانيا الاتحادية برئاسة بن سالم جسوس مدير الاتحاد العام للاقتصاد المغربي (سجيم) الذي يضم ٤ آلاف مؤسسة وشركة مغربية خاصة.

* * *

● تقيم وزارة الخارجية السعودية مساء غد الثلاثاء حفلا تكريميا وداعيا لسفير مالطا بمناسبة انتهاء فترة عمله بالسعودية وذلك بفندق ماريوت بالرياض.

* * *

● النقيب حميد عبد الله السلمي مساعد مدير جوازات الميناء عاد من اجازته السنوية التي قضاها بين الاهل والاصدقاء في ربوع المملكة.

* * *

● خضر الحاج محمد رجل الاعمال السوداني اجريت له عملية جراحية بمستشفى ويلينجتون في لندن تكللت بالنجاح.

وخلال وجوده في المستشفى كانت غرفته تكتظ باصدقائه ومعارفه الكثيرين الذين عادوه للاطمئنان على صحته.

وبمجرد تعافيه من آثار العملية سيتوجه الى باريس واثينا وامستردام قبل عودته الى الخرطوم للاشراف على اعماله الكثيرة هناك.

* * *

● اعلن النادي الادبي بجيزان عن مسابقة للنقاد المتخصصين في النقد الادبي المعاصر باسسه ومناهجه العلمية وابعاده الفنية. اما موضوع المسابقة فهو تقديم دراسات نقدية معاصرة للاعمال الشعرية الكاملة للمرحوم الشاعر محمد بن علي السنوسي التي اصدرها النادي عام ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) والتي تضم دواوينه الخمسة، كل منها على حدة، وهي القلائد والاغاريد والينابيع والازاهير ونفحات الجنوب.

على ان تكون الدراسة مؤسسة على فهم متخصص واع بسياقات النقد المعاصر ومناهجه وابعاده، على ان تكون من نسختين نسخا على الالة الكاتبة.

وقد خصص النادي ثلاث جوائز للفائزين الثلاثة الاول: قيمة الاولى عشرة آلاف ريال والثانية ستة آلاف، والثالثة اربعة آلاف، ومع كل جائزة مجموعة من مطبوعات النادي.

واعلن النادي ان اعمال السنوسي الكاملة موضوع المسابقة متوفرة في مكتبة مطار جيزان.

* * *

● محمد سعيد سيركه الفنان السوري التشكيلي والمدرس في مدارس منطقة جدة وصل الى تونس اتيا من جدة لاقامة معرضه التشكيلي هناك.

والمعرض ترعاه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وهو يضم ٢٥ لوحة تتناول مواضيع عربية شاملة.

روح الشرق في ٤ معارض لفنانين فرنسيين في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح في قاعة المركز الثقافي الفرنسي في العاصمة البريطانية معرض لاربعة من الفنانين الفرنسيين الذين يقيمون في لندن هم هيرفي كونستانت، وفرنسيس غوري، وباتريك كونوت ولورينت بوريل. وقد تميزت اعمال هيرفي وغوري من بين المجموعة. فالاول هو رسام يستعمل الالوان الزيتية غالبا. وهو مولود في الدار البيضاء في المغرب عام ١٩٥١. درس الفن في طولون وباريس، ثم عمل في العديد من المسارح، قبل مجيئه واستقراره في لندن منذ عام ١٩٧٧. ومنذ ذلك الوقت اقام عدة معارض في فرنسا وايطاليا واسبانيا وانجلترا. وحاز في عام ١٩٨٤ على جائزة بينالة نيس وسيقيم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل معرضا شخصيا في جاليري كينجزجيت في لندن.

طابع التجريد

يغلب على اعمال هيرفي طابع التجريد. بالرغم من انك تلاحظ دائما ظلالا لبعض الشخوص او العناصر. وهو لا يعير كثير اهتمام بمثل هذا التصنيف. ففي مقابلة له في مدريد اوائل هذا العام، قال هيرفي جوابا على سؤال انطونيو روخاس فيما اذا كان عمله ذا طابع واقعي ام تجريدي: «لا يهمني هذا الامر، وحتى اذا ظهرت بعض الاعمال بطابع تجريدي الا ان الفكرة الاساسية هي شخوصية. فمثلا الرسام روفكو الذي اكن له اعجابا كبيرا ينجز لوحات رمزية، لكنها ذات مواضيع روحية عميقة. هذه التصنيفات هي مجرد كلمات تستعملها لوصف عمل. فتقول انه عمل تجريدي او شخوصي والى اخره. المهم انه عمل ذو مستوى جيد، والباقي ليس مهما».

وفي المقابلة ذاتها شرح هيرفي العلاقة بين الروحانية ومشكلات عالمنا المعاصر، وكيف ان الفن الحديث اخذ يعود الى الروحانية، بحثا عن حلول لمشكلات العالم الغارق في المادية، فقال:

«اعتقد اننا جميعا مهووسون باقتناء المواد الاستهلاكية كالراديو والتلفزيون والسيارات. ودائما ننتظر لاقتناء اشياء جديدة، بحيث اصبحنا مغمورين بهذه الاشياء، بالرغم من ان هذه الاشياء تندثر وتعطب، عكس اشياء ذات جذور عميقة غير قابلة للفناء، اذن هي روحية».

العودة الى الروح

غوري هو الاخر يرى ان المادة فشلت في اسعاد الكائن الانساني، والعودة بدأت الان الى استشفاف الحقيقة والسعادة في اعماق الروح.

غوري مولود في ديزير ويقيم في لندن منذ عام ١٩٦٥. وهو عاشق للفن والفلسفة الشرقية، وخاصة اليابانية. ومواضيعه مستقاة من ذكريات الطفولة. من الكنوز الخفية التي عادة ما يكتشفها الصغار اثناء لعبهم اليومي. احجار ملونة او مخططة، فراشات زاهية، اسماك صغيرة فاتنة بين الصخور، عوالم حية صغيرة لا يلتفت الانسان الكبير اليها لانشغاله بماديات الحياة. لكن الصغار الابرياء، تظل عقولهم وقلوبهم في حصانة من عفونة المادة، وبصيرتهم وبصائرهم قادرة بعد على التقاط توابض الفرح البسيطة والمفعمة بالصدق.

وغوري يقول عن اعماله النحتية ومعظمها من الخشب ومن الصخور التي التقطها في صغره: العمل الفني يجب ان يلمس ويحس به. ان مثل هذه التجربة مهمة جدا».

الفنان الثالث باتريك كونوت، يرسم بالزيت وهو مولود عام ١٩٥٢، وكان في بداية حياته الفنية متأثرا بالمدرسة السوريالية ومدرسة ما قبل التاريخ في الفن. ثم تحول الى اتجاه رمزي بطولي متأثرا برسامي كاتالان مثل تابيز وميلارز. لكن تأثير فرنسيس بيكون طاغ على لوحاته.

كونت يعيش في لندن منذ عام ١٩٨٤. ويقام له الان معرض في جاليري كير في نيويورك.

● الزميل رغيد الشماع مدير اذاعة الشرق من باريس وصل الى ماربيا في اسبانيا لقضاء اجازة خاصة يرتاح فيها من عناء العمل بعد ان حصل على ترخيص رسمي قانوني من السلطات الفرنسية للاذاعة التي تعتبر اول موجة عربية واسلامية كبرى في فرنسا.

* * *

● الزميل احمد حريري مدير الاحاديث الثقافية باذاعة البرنامج الثاني، والمذيع التلفزيوني المعروف، تماثل للشفاء والحمد لله من الوعكة الصحية التي المت به وادخل على اثرها مستشفى الدكتور احمد داغستاني بجدة وكان طوال فترة علاجه محل سؤال وتفقد جميع اهله واصدقائه ومحل عناية ورعاية اسرة المستشفى وعلى رأسهم الدكتور احمد دغستاني والدكتور عبد القادر عبد المجيد مدير المستشفى وسط دعوات الجميع له بالشفاء العاجل.

● الدكتور منير زهران رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في الرباط اقام حفل استقبال في ذكرى ٢٣ يوليو (تموز) حضرها عدد من المدعوين من السلك الدبلوماسي وشخصيات اخرى.

* * *

● الدكتور حيلن عبد العزيز السيد سليمان الخبير في مؤسسة المهند الزراعية بجدة غادر المملكة لقضاء اجازته السنوية بين دمشق وباريس.

* * *

● الدكتور فريد قرشي المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامي القى يوم الاحد الماضي محاضرة بعنوان «الدور الانساني لهيئة الاغاثة الاسلامية لرابطة العالم الاسلامي» وذلك في مركز مدارس الثغر الصيفي وتخلل المحاضرة بعض الفقرات وعرض سليدات عن دور الهيئة في مساعدة المحتاجين وانتاجات ومشاريع الهيئة.

مواليد السعادة

● محمد علي الهاشمي رجل الاعمال المعروف رزق وحرمه كريمة عبد العزيز العباسي مولودا ذكرا سمياه سلطان.

* * *

● يوسف ابراهيم الهدلق بالاحوال المدينة في الرياض، رزق وحرمه مولودا سمياه خالد.

* * *

● عادل سراج خياط مدير مصانع الخياط للثلج بجدة ومكة، رزق وحرمه مولودا سمياه يوسف. واتصل بذلك لشقيقه محمد وشقيقته ابتهال وسهى.

* * *

● صلاح ياسين من منسوبي جريدة «المدينة المنورة» السعودية في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها مروة.

* * *

● ابراهيم سالم عليش من منسوبي مكتسبات تهامة بالرياض رزق وحرمه مولودهما البكر سمياه ايمن.

* * *

في ذمة الله

سهيل عبد اللطيف الميمني

● انتقل الى رحمته تعالى سهيل عبد اللطيف الميمني نجل السفير السعودي في بنجلاديش اثر حادث اليم بشارع الكورنيش بجدة يوم الخميس الماضي.

ويتقبل العزاء بدار والده بشارع الامير ماجد بجدة خلف مكتب سعودي ليموزين. رحم الله الفقيد والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٠	٤٤	صاف	جنيف	١٨	٢٦	غائم
المدينة المنورة	٣٢	٤٤	صاف	هلسنكي	١٣	١٩	غائم
الرياض	٢٧	٤٧	صاف	هونج كونج	٢٧	٣٣	صحو
جدة	٢٦	٣٧	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٣	صحو
الظهران	٢٨	٤٧	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
ابها	١٨	٣٤	صاف	لشبونة	١٧	٢٦	صحو
الطائف	٢٥	٣٨	صاف	لندن	١٢	١٩	غائم
البحرين	٣٠	٣٨	صحو	مدريد	١٦	٣١	غائم
القاهرة	٢١	٣٥	صحو	مانيلا	٢٣	٣١	غائم
بيروت	٢٢	٢٨	صحو	مونتريال	١٣	٢٢	غائم
الجزائر	٢١	٣٠	صحو	موسكو	١٢	١٨	غائم
تونس	٢٣	٣٥	صحو	نيودلهي	٢٧	٣٨	صحو
الرباط	١٦	٢٥	صحو	نيويورك	١٧	٢٧	صحو
امستردام	١٥	٢٠	صحو	نيقوسيا	٢٢	٣٩	صحو
اثينا	٢٢	٣٣	صحو	باريس	١٧	٢٧	ممطر
برلين	١٥	٣٠	ممطر	روما	١٨	٣٣	صحو
بروكسل	١٣	٢٢	غائم	استوكهولم	١٩	٢١	صحو
كوبنهاجن	١٤	٢١	ممطر	سيدني	١٢	١٨	صحو
دبلن	١٠	١٧	غائم	طوكيو	٢٧	٣٣	صحو
فرانكفورت	١٨	٢٩	صحو	فيينا	١٥	٢٩	غائم

مثل اليوم



حبل الكذب قصير

أبيض وأسود

«باني... أي فيستيفالي»!

تحتضن مدينة سوسة التونسية الساحلية الجميلة اليوم أخطر مؤتمر يتوقف على قراراته مصير الامة بل وقد تؤدي نتائج اعماله إلى تغيير مسار شعوبنا المتهمة بالعبوس الدائم بسبب المآسي الكثيرة التي عاشتها وتعيشها الآن.

هذا المؤتمر يحمل اسم المهرجان الثالث للفكاهيين العرب. وبكل أسف لم تصلنا بعد انباء المؤتمرين الأول والثاني مما يدعو للاعتقاد بأن جلساتهما كانت سرية للغاية خوفا من وصول قراراتهما إلى أصحاب الشأن فيعتقلون المشاركين فيهما بتهمة التآمر واشاعة الضحك في نفوس الناس الذين منعوا من فتح أفواههم إلا عند اطباء الاسنان.

وافادت المعلومات المتسربة عن المهرجان الثالث أن جدول الأعمال سيكون حافلا وان البند الرئيسي فيه يحمل عنوان «الضحك عند العرب» ويشارك في مناقشته عدد من الادباء والنقاد والأطباء النفسانيين وهؤلاء بالذات لهم اهمية خاصة وينتظر أن تشهد مهنتهم رواجا بالغا إذا استمرت اوضاع امتنا على ما هي عليه. اما الموضوع فهو بحد ذاته غامض لا يمكن الاسهاب في الحديث عنه لأننا لا نعرف بعد إذا كان الضحك عند العرب الذي أصبح «عملة نادرة» يعني الضحك على حالهم أم على طريقة «المضحك المبكي».

واعتقد ان مجال الاستفادة من هذا الموضوع مفتوح لكل مسؤول لأن التجارب والأحداث والنظريات السياسية اثبتت ان اهم دعائم الاستقرار في أي بلد تكمن في سعادة شعبه، والضحك الحقيقي لا يمكن أن ينبع إلا من سعادة خالصة. وكان ماكيافيلي اول من نبه لهذه الحقيقة عندما أعطى نصيحة مجانية لحاكم يرغب في النجاح بقوله: ان اردت الاستمرار في الحكم وتحقيق الاستقرار عليك بتوفير عنصرين رئيسيين «باني... أي فيستيفالي» أي خبز ومهرجان (أو احتفال أو حتى كرنفال). وبمعنى آخر توفير متطلبات الحياة المعيشية الرئيسية والخبز هو رمزها (في المطلق وليس مجرد رغيف خبز فقط) والسعادة ورمز إليها بالمهرجانات والاحتفالات. وأضاف إلى ذلك نصيحة أخرى وهي «إذا خيرت بأن يحبك شعبك ولا يخافك... أو يهابك ولا يحبك فالأفضل لك ان تلجأ للخيار الثاني لأنه أسلم وأضمن»، والقوة أشكال وألوان ولكن لا بد أن يرافقها عنصرا «الخبز والمهرجان». وقد سمعت عبارة مهمة لزعيم كبير قال فيها «إن إدارة الحكم تشبه من يمسك بيده حبلا مربوطا به أسد فاذا افلت الحبل التهمه وإذا لم يطعمه في الوقت المناسب هاج عليه وأكله».

وهذا ما ينطبق على تجربة لبنان الديمقراطية فقد تم توفير الخبز والمهرجان.. إلا أنه تم تغييب «القوة» عن عمد وقصد عندما شنت حملات عنيفة ضد الجيش لاضعافه وغاب الحزم عن كل القرارات والمواقف فانتهى الأمر إلى ولادة قوى متصارعة في حرب استمرت اكثر من ١٢ سنة ودفع ثمنها الأبرياء.

وفي الغرب تنبه السياسيون ولاسيما في الولايات المتحدة إلى موضوع الترفيه واضحاك الناس لكسب أصواتهم، فتحولت الانتخابات إلى مهرجانات واحتفالات صاخبة واصبح المرشح الأفضل هو ذلك الذي يتفنن في مخاطبة الجمهور وتطعيم خطبه وبياناته بالنكات والدعابات والتعليقات الساخرة التي تلصق بخصومه.

وقد انتقلت العدوى إلى بريطانيا في الانتخابات الأخيرة وأصبحت معركة الانتخابات صناعة قائمة بحد ذاتها تقوم على العلاقات العامة والحفلات والصخب وحتى التهريج. وفي ايطاليا شهدت الانتخابات الأخيرة برامج مماثلة كان من ضمن رموزها نجاح ممثلة التعرية بمقعد في البرلمان.

وكان الرئيس عبد الناصر اول من نفذ نصيحة ماكيافيلي عندما استخدم عنصر القوة جنبا إلى جنب مع ماكينة خاصة بالمهرجانات والاحتفالات من اذاعة صوت العرب حتى «أضواء المدينة» والاعتماد على الاغنية التي ازدهرت في عهده مثل ازدهار موجة التنكيت والبرامج الترفيهية مما أنسى الناس مشاكلهم اليومية ومتاعبهم الحياتية رغم علمهم التام بأنها عملية تخدير لا تحمل أي حل عملي.

وبين الجد والهزل... لا بد من انتظار نتائج المؤتمر المهرجان الذي تحتضنه «سوسة» لعل الضحكة تعود إلى شفاه العرب ولو على طريقة «الباني أي فيستيفالي» وهي الحد الأدنى الذي يتمناه اي واحد منا مع موت الطموحات والآمال الأكبر والأحلى.

عرفان نظام الدين

لجنة اصدقاء المرضى في الرياض

الرياض ـ واس: قامت لجنة اصدقاء المرضى في مدينة الرياض بتأمين اكثر من سبعمائة قصة للاطفال تشتمل على اكثر من عشرين عنوانا لتوزيعها على مستشفيات مدينة الرياض بهدف استثمار اوقات فراغ الاطفال بما يعود عليهم بالفائدة وتقديم جرعات ثقافية لتوسيع مدارك الطفل من خلال القراءة.

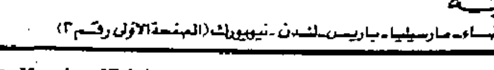
ويذكر ان اللجنة اقامت استراحات خاصة لاطفال الزوار في مداخل مستشفيات مدينة الرياض الى جانب تأمين المجلات الخاصة بالطفل لشغل وقت فراغهم.

وتقدم اللجنة خدمات انسانية تتمثل بالنواحي الاجتماعية للمرضى وبحث ما يتطلبه الامر منها بما يعود على المريض بالنفع واقامة النشاطات الثقافية والترفيهية للمرضى للترويح عنهم وتسليتهم والاسهام في تنمية ثقافتهم ووعيهم الصحي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Monday, 27 July 1987 - Front Page No.2 Vol.10 No.3163

الاثنين ٢ ذو الحجة ١٤٠٧هـ - ٢٧/٧/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣١٦٣

فيما تنعم أوروبا «بالدفء البارد» وتنتظر دورها

الحر القاتل يضرب منطقة المتوسط: مئات الوفيات.. وظهور حالات كوليرا

لندن - «الشرق الاوسط»:

في الوقت الذي عاشت دول اوروبا الشمالية اجازة نهاية الاسبوع في اجواء معتدلة تميزت بالدفء المائل للبرودة مع تناوب الغيوم والانفراجات ضربت منطقة البحر الابيض المتوسط موجة حارة لم تشهد مثلها منذ سنوات ادت الى وفاة المئات واصابة الالوف بضربة الشمس او باضطرابات في التنفس والقلب.

وقد بلغت الموجة ذروتها في اليونان حيث قتل الحر باسبابه المتعددة اكثر من ٧٠٠ شخص كما وصلت حدتها الى مصر ودول المغرب العربي ولبنان وسورية والاردن وفلسطين المحتلة والعراق ودول الخليج العربي التي اعتادت على مثل هذه الاجواء في شهور الصيف.

وتوقعت مصادر الارصاد الجوية ان تنحسر موجة الحر تدريجيا اليوم وغدا وان تعود معدلات الحرارة الى النسب الطبيعية في مثل هذا الوقت في الاعوام السابقة كما توقعت ان تشهد اوروبا موجة حر في الاسبوع الماضي الا ان النشرة الجوية اشارت الى ان اليومين المقبلين سيكونان غائمين مع احتمال هطول بعض الامطار المتفرقة.

طوارىء وطرائف

ففي اثينا، اعلنت الحكومة اليونانية حالة الطوارىء في البلاد لمواجهة اسوأ موجة حرارة تضرب اليونان منذ سنوات وادت حتى يوم امس الى مصرع ٧٠٠ شخص على الاقل.

وقالت المصادر الصحية ان الحرارة التي بلغت ٤٢ درجة مئوية ادت الى حدوث اضطرابات بالقلب والجهاز التنفسي للعديد من الضحايا، واضافت تقول ان بعض المستشفيات باتت عاجزة عن استقبال المصابين.

وامر وزير الصحة بوضع كافة مستشفيات العاصمة اثينا، حيث يعيش حوالي ٥ ملايين نسمة، بينهم الوف السياح في حالة طوارىء لمواجهة الوضع المرشح للتدهور بعدما توقعت مراكز الارصاد استمرار الموجة لمدة اسبوع آخر على الاقل.

وتسببت الموجة بنقص شديد في مياه الشرب والري، واضطر المزارعون في المناطق الشمالية الى نقل المياه بالصهاريج من الانهار الى المزارع والبيوت.

وقالت مراكز الارصاد ان ارتفاع الحرارة الى مثل تلك الدرجات المرتفعة ليس امرا غير عادي في منطقة شرق المتوسط، لكن الامر غير العادي هو استمرارها لفترة زمنية طويلة. وذكرت مصادر الارصاد ان الموجة الحارة الجديدة سببها كتلة هوائية قادمة من ليبيا.

وامرت الحكومة ايضا بفتح جميع المسابح على طول الشاطىء اليوناني طيلة النهار والليل لمساعدة اليونانيين على اطفاء «الحرائق المناخية» في مياه البحر المنعشة ليلا.

وذكرت مصادر الشرطة ان ارتفاع درجة الحرارة ادى الى ارتفاع حدة مزاجات الناس بحيث زادت معدلات الجريمة والخناقات والمشاكل خلال الاسبوعين الماضيين.

وقالت المصادر ان قائد قوة المغاوير البحرية اليونانية احيل الى المحاكمة بعد أن نظم غارة على معسكر للجيش حيث استولى على «مكيف للهواء» من مكتب القيادة هناك.

وفي الجزائر رافقت موجة الحر ظهور بعض حالات الكوليرا في عدة مناطق. وذكر ان حالات الكوليرا تزايدت منذ بداية فصل الصيف حيث تبلغ درجات الحرارة ذروتها ويتم استهلاك المياه غير المضمونة التي لم يتم تحليلها بما فيه الكفاية بكميات كبيرة وعلى اية حال واصلت الصحف الجزائرية بانتظام توجيه النصائح العملية بشأن ضرورة اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة ما سمته «بالامراض الناجمة عن المياه» دون الاشارة الى اية ايضاحات اخرى.

صباح الخير

هجرة تليفزيونية

ديدان الكتب - اي البشر المصابون بنهم القراءة - كانوا اول من صرخوا في فزع من مقدم التليفزيون محذرين بقولهم إنه سيكون مفسدة للذوق وتنزيلا لثقافة الناس، لان الثقافة في رايهم هي القراءة، وكان منطقهم - عن حق - ان الساعات التي يقضيها المرء امام الشاشة الصغيرة هي ذاتها الساعات المتاحة له لقضائها مع كتابه او صحيفته.. ولم ير هؤلاء خطرا كبيرا من الاذاعة، لان الراديو عندهم يبقى مصدرا للخلفية الضوضائية، اي الاحساس بوجود جليس معك دون ان تحتاج ان تجالسه او حتى تنصت إليه ولا تتهم بقلة الذوق.

وصحت توقعات ديدان الكتب، بل اصبح الأثر اشد وضوحا واتساعا مع نزول الفيديو إلى الميدان ومعه الحاسب الاليكتروني والعاب الكمبيوتر.. ولاحظت هيئة من مفتشي وزارة التربية والتعليم في بريطانيا أن الغبار قد علا ارفف الكتب بالمكتبات المدرسية على خلاف ما كان عليه الحال في الماضي، وأن احدث الكتب المكدسة في هذه المكتبات لا تكاد تمس.. واكد نظار المدارس صحة ما توصل إليه المفتشون قائلين ان الأسرة تفضل مشاهدة التلفزيون، وليس مستغربا إذن أن يحجم الطفل عن مطالعة كتاب.

***

على اية حال، ليس هذا بيت القصيد، فلم يكن هنالك من انتظر لتوقعات ديدان الكتب ان لا تصح. والاهم ان التلفزيون وشركاءه قد دهمونا على صعيد اخر لم نعد له العدة لاننا لم نجد من يحذرنا سلفا كما فعل ديدان الكتب في تحذيرهم لمحبي الكتب.

ما الذي حدث تحديدا؟ يقول علماء الاجتماع ان التليفزيون اصبح المنافس رقم واحد للزوج في زوجته، وللزوجة في زوجها، بل ان الرومانسيات الزوجية تبخرت وتباعدت بمسافات فلكية.

ومع ذلك لا يرى اساتذة الصحة النفسية الذين بحثوا المكانة الاسرية للتليفزيون انه ضرب البنية الاسرية او قضى على السعادة الزوجية، كل ما هنالك ان هجرة من نوع ما في الاهتمامات قد حدثت باتجاه التليفزيون.. بعبارة اخرى ان الشاشة الصغيرة استبدلت بالرومانسيات الصداقة الزوجية الحميمة، لأن الزوج وزوجته يقضيان فترة اطول في مشاهدة برامج التليفزيون، ومن ثم فقد تتوفر لهما المزيد من الفرص لتجاذب اطراف الحديث وتبادل الاهتمامات التليفزيونية.. المهم ان يتفق الاثنان على التعاون مع التليفزيون لقيام الشراكة الايجابية بدلا من المنافسة التي قد تنتهي بمشادات غير مريحة.

والواقع أن التليفزيون بشراكة الفيديو والعاب الكمبيوتر لم يكتف بمنافسة الكتاب والأزواج، بل نافس ايضا مؤسسات التعليم وضيق الخناق عليها فقد اجتذب إليه خيرة مدرسي الرياضيات - اي حدثت ايضا هجرة عقول من بعض المدارس إلى معامل انتاج العاب الفيديو.. او هذا على الاقل بعض ما تشتكي منه المدارس في بريطانيا.

والتليفزيون متهم بانه يشجع على العنف، وفي ذلك يقول صبي لصديقه نعم لانني في كل مرة افتح فيها التليفزيون يضربني ابي!

متفرج

الحادث لحظة وقوعه: وزير التجارة يسقط.. ورجال الاسعاف يحاولون انقاذه

هواية «رعاية البقر» قتلت وزير التجارة الامريكي!

وولنت كريك (كاليفورنيا) - الوكالات: توفي وزير التجارة الامريكي مالكولم بولدريج في مستشفى وولنت كريك اثر اصابته فيما يبدو بأزمة قلبية بعد ان سقط عليه حصانه خلال احدى مسابقة الروديو التي يستعرض فيها اللاعبون براعتهم في السيطرة على خيول غير مدربة على طريقة رعاة البقر.

وكان بولدريج (٦٤ سنة) قد نقل بطائرة هليكوبتر من مزرعة صديقه جاك رودي الى مستشفى جون موير حيث اجريت له عملية جراحية عاجلة. الا ان المتحدثة باسم المستشفى قالت ان الوزير توفي في الساعة ٢٢٥٠ بتوقيت جرينتش بعد نحو ساعة ونصف الساعة من دخوله غرفة العمليات.

وان سبب الوفاة كان توقف القلب الناجم عن فقدان كمية كبيرة من الدم والاصابات الكثيرة.

وقال السارجنت لاري اوليك مأمور بلدة كونترا كوستا في شمال كاليفورنيا حيث جرت مسابقة الروديو بدا ان السيد بولدريج اصيب بأزمة قلبية. لا نعرف ما اذا كانت الأزمة قد اصابته قبل او اثناء او بعد سقوط الحصان فوقه.

وكان بولدريج الذي فاز بعدة جوائز في مسابقات الروديو يزور شمال كاليفورنيا للاشتراك في مهرجان كونترا كوستا المقام في بلدة مجاورة.

وقال متحدث باسم المهرجان ان بولدريج كان يشترك في احدى مسابقات الروديو عندما اسقطه الحصان على الارض وسقط فوقه مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة.

وقد عرف بولدريج بهوايته للمهارات الرياضية المرتبطة برعاة البقر الامريكيين بل ربط الماشية والسيطرة عليها وشل حركتها بحبل خاص يقذفه به الكاوبوي وهو يركب جواده، وكان بولدريج يستعد للاشتراك في مهرجان خاص لرعاة الابقار.

وفي واشنطن نعى الرئيس رونالد ريجان بولدريج ووصفه بانه كان مسؤولا يتسم بالكفاءة والاخلاص وقال ان وفاته خسارة كبيرة للشعب الامريكي واضاف: ان بولدريج الذي كان رجل اعمال محنكا وشخصية تحظى باحترام المجتمع كان ايضا مسؤولا عاما يتسم بالمقدرة والاخلاص ولم يكن يسعى لشيء قدر سعيه للمساهمة في بناء امريكا. وقد فعل هذا بحق. فقد لعبت وزارة التجارة تحت قيادته دورا رئيسيا في استعادة الرخاء في بلادنا. ونحن جميعا ندين بالكثير لمالك مالكولم بولدريج.

وكانت معظم جهود بولدريج تستهدف فتح اسواق خارجية للصناعة الامريكية ومقاومة قوانين الحماية التجارية في الداخل.

واعلن البيت الابيض ان ترتيبات نقل جثمان الوزير المتوفى الى واشنطن وترتيبات جنازته لم تكتمل بعد انتظارا لما ستقرره اسرته.

وقال متحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس ريجان يقضي عطلة نهاية الاسبوع في منتجع كامب ديفيد ولن يرجع الى البيت الابيض الا بعد ظهر اليوم الاحد كما هو مقرر.

اقرأ هذا الخبر

لندن «الشرق الاوسط»:

فقدت الحسناء الشقراء جوديث ستاركس شعرها في حادثة مرعبة في احدى مدن الملاهي.

وكانت الحسناء (٢٤ سنة) التي يغطي شعرها الاشقر الذهبي الجميل ظهرها تركب احد العجلات الدوارة الكبيرة في مدينة للملاهي عندما علقت ضفائرها باحدى ماكينات العجلة وانتزعت شعرها من جذوره.

وقد وقع الحادث على مرأى من عشرات الاشخاص الذين تعالت صرخاتهم من هذا المشهد المرعب وقالت فتاة تبلغ من العمر ١٣ سنة «انني كنت في الطابور انتظر دوري في ركوب العجلة عندما شاهدت هذا المنظر. واعتقدت لاول وهلة انها كانت ترتدي «باروكة»، ثم سمعت صراخ الناس في الدور العلوي الا انه ومن حسن حظ الفتاة انها لم تقتل».

ولم يتمكن المسؤول عن العجلة من ايقافها الا بعد ان دارت ثلاث دورات كاملة. وقال المسؤول «ان راس الحسناء كان ينزف دما ولكنها لم تذرف دمعة واحدة... وكل ما فعلته انها لملمت شعرها وسلمته للشرطة». ولعل في هذا الحادث عبرة لصاحبات الشعر الطويل ودعوة لهن للحذر عند ركوب السيارة او المصعد او التوجه لمدينة الملاهي.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تلقى قسم شرطة الدقي بلاغا من سيدة تتهم فيه فتاة مجهولة بانها تنتحل شخصيتها وتسبب لها ازعاجا بالمكالمات التليفونية.

وقالت السيدة في بلاغها إنها منذ فترة بدات تصلها بعض الخطابات التي تمتلىء بالسباب والشتائم الموجهة لها ولبناتها، وكذلك مكالمات تليفونية بالاسلوب نفسه، من فتاة فشلت في ان تعرف اسمها او شخصيتها.

وقالت السيدة إن هذه الفتاة تنتحل شخصيتها وتتصل ببعض اجهزة الخدمات، وتضطر السيدة لدفع غرامات مالية نتيجة للبلاغات الوهمية وقد تم تحرير محضر بالشكوى وبدات الشرطة تحرياتها للوصول إلى الفتاة المجهولة.

اطفال اليوم وشروط التغذية: ونصائح لبرنامج يبدأ من المهد!

لندن «الشرق الاوسط»:

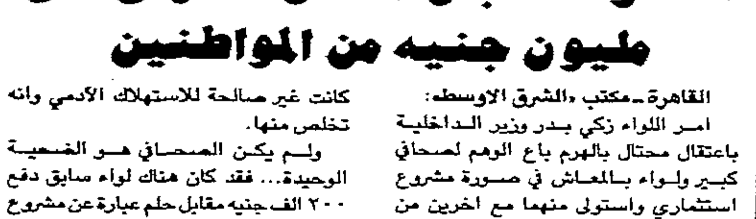
الاطفال الذين يولدون هذه الايام يمكن ان يعيشوا حتى العام ٢١٠٠. هذا ما يقوله الدكتور الامريكي جيمس سكالا المختص بشؤون التغذية الصحية. ولكن بشرط ان يتبعوا نمطا غذائيا محددا منذ البداية.

ويقول الدكتور سكالا ان الناس لو اتبعوا ما نعرفه هذه الايام عن الغذاء فان الامراض تقل بشكل يكفي لزيادة متوسط عمر الانسان بنسبة ٣٠٪ على الاقل.

ووفقا لنظريات الدكتور الامريكي فان الطفلة التي تولد هذه الايام يمكن ان تعيش حتى سن المائة وسبع سنوات. ويقول ان الخطرين اللذين قد يحولان دون بلوغ سن المائة يتمثلان بمرض الاوعية الدموية في القلب والسرطان. ولكن على حد قوله يمكن تفاديهما بالطعام والشراب اللذين نتناولهما.

ويقول الدكتور سكالا ان الناس الذين يعودون الى عائلات لها تاريخ في امراض القلب والسرطان يمكن تخفيف مخاطر هذين المرضين الى ما هو طبيعي باتباع النصائح البسيطة التالية:

- السيطرة على الوزن بشكل يتناسب مع الطول.
- تخفيف الطعام الدهني الى ما هو اقل من ثلث الاسعار الحرارية التي يحتاجها الجسم.
- ممارسة برنامج معتدل في التدريبات الرياضية
- تناول الكثير من المواد الغذائية الليفية.
- تجنب سوء التغذية في اواسط العمر بتناول طعام متنوع مع الكثير من المواد الغذائية الطازجة والطبيعية.
- اجراء فحوصات طبية سنوية لكشف اي مؤشرات مثيرة لأي مرض ومعالجتها.



القاهرة: حبس محتال استولى على مليون جنيه من المواطنين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

امر اللواء زكي بدر وزير الداخلية باعتقال محتال بالهرم باع الوهم لصحافي كبير ولواء بالمعاش في صورة مشروع استثماري واستولى منهما مع اخرين من الاثرياء على مليون جنيه.

وكان رجل الاعمال المزيف فاروق عبد الرحيم جامع قد عاد من الكويت بعد غيبة ١٠ سنوات يحمل رصيدا لا بأس به من عمليات احتيالية ارتكبها هناك وتعرف بالصحافي الكبير الاستاذ عبد الله عبد الباري رئيس مجلس ادارة دار مايو للصحافة والطباعة والنشر وتمكن من ايقاعه في براثنه بمظاهر احتيالية خلال حفل باحد الفنادق... حيث كان المحتال محاطا بثلاثة من المستشارين السابقين زعموا للصحافي انه ملياردير حضر الى مصر لانشاء عدة مشاريع استثمارية ووجد الصحافي الذي يعد من كبار رجال الاعمال نفسه امام فرصة ذهبية، فتعاقد معه على توريد انتاج مزارعه من الدواجن مقابل ٣٠٠ الف جنيه على شيكات.

واصيب الصحافي بخيبة امل عندما فوجىء بأن الشيكات دون رصيد... وعندما طالب المحتال اخيره بان صفقة الدواجن كانت غير صالحة للاستهلاك الادمي وانه تخلص منها.

ولم يكن الصحافي هو الضحية الوحيدة... فقد كان هناك لواء سابق دفع ٢٠٠ الف جنيه مقابل حلم عبارة عن مشروع لانشاء ناقلات بترول وضاع عليه المبلغ.

وعندما قدم رجال المباحث تقريرهم لوزير الداخلية الذي تضمن مدى خطورة المحتال وافق على اعتقاله.

اعتداء في كان على رجل اعمال كويتي

كان (جنوب فرنسا) - ا.ف.ب: ذكر امس ان ٣ مجهولين اعتدوا على رجل اعمال كويتي مساء يوم الخميس الماضي امام مسكنه بكان حيث ضربوه على راسه بمؤخرة مسدس قبل ان يولوا هاربين حاملين معهم حقيبته الصغيرة.

وكان رجل الاعمال عائدا من مطار نيس القريب من مسكنه بسيارته «المرسيدس ٥٠٠» عندما هاجمه ٣ مجهولين عند موقف سيارات منزله. وقد اصيب في جمجمته بسبب الضربة.

وتمكن المعتدون من الهرب مستقلين سيارته المرسيدس التي كان بداخلها حقيبة أوراقه الشخصية ووثائق سفر وشيك بـ ١٥ الف دولار باسمه وحقيبتان للملابس.

ينتحل صفة ضابط شرطة ليرضي فتاته

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى رجال شرطة الدقي بلاغا من صاحب استوديو للتصوير بأن شابا طلب منه تصويره بملابس الشرطة الرسمية التي يرتديها. وعند الحساب ظل يماطل بصورة اثارت الشك في شخصيته.

القي القبض على الشاب فانهار واعترف بأنه عاطل ويحب فتاة تعرف عليها واوهمها بأنه ضابط شرطة، فطلبت منه صورة له وهو بالملابس الرسمية فاشترى زي رجال الشرطة ليحقق طلبها.

ولكنه سقط بسبب افلاسه بعد ان انفق كل نقوده في شراء الزي.

مع قهوة الصباح

تناقض.. ولكن!!!

هل قرات رواية «ذهب مع الريح» من تاليف مرجريت ميتشل او هل شاهدت الفيلم؟!

ان الرواية الشهيرة باعت اكثر من عشرين مليون نسخة.. اما عدد مشاهدي الفيلم الذي ما زال يعرض بنجاح حتى الآن فيتجاوز هذا الرقم بكثير.

المهم ان في الرواية تناقضا هاما في التواريخ.. لفت نظر الناشر ولكن المؤلفة رفضت التعديل... فما هو التناقض؟

لا تعتمد على ذاكرتك... فقد حاولت هذا ولكنني لم استطع اكتشافه على كل حال.. كانت «ميلاني» قد تزوجت قبل معركة «جتسبرج» في اول يولية ١٨٦٣ ثم سافر زوجها «اشلي» الى الحرب ومات في المعركة.. وجاء حصار مدينة اتلانتا التي تعيش فيها ميلاني في ٣ سبتمبر ١٨٦٤ وفي اثناء الحصار وضعت ميلاني مولودها وبحسبة بسيطة ستلاحظ ان بين تاريخ المعركة في يوليو ١٨٦٣م والولادة في سبتمبر ١٨٦٤ خمسة عشر شهرا.. اي ان «ميلاني».. ظلت حاملا لمدة خمسة عشر شهرا.. وهذا مخالف لكل قوانين الطبيعة.. و«ميلاني» كانت فتاة متطهرة.. لا يرقى اي شك في سلوكها.. ولكن في نفس الوقت من المستحيل ان تحمل امراة مهما كانت او حتى لو كانت بطلة في رواية خمسة عشر شهرا كاملة.

لاحظ ناشر الرواية هذه الحقيقة.. وطلب من المؤلفة «مارجريت ميتشل» مقابلته وشرح لها هذا التناقض وطلب منها البحث عن حل.

وقد ظلت المؤلفة صامتة لحظات ثم كان ردها كالاتي:

«ان الجنوبيين لن يقبلوا تغيير تاريخ موقعة «جيتسبرج»، كما انني لن اغير تاريخ حصار اتلانتا.. ولكن دعنا نامل ان تستولي القصة على مشاعر القراء بحيث لا يكتشف احد منهم هذا التناقض الزمني.. اما اذا اكتشف احدهم هذا التناقض فسوف نقول له ان نساء الجنوب يفعلن كل شيء على مهل».

ونشرت الرواية.. ولم يكتشف القراء شيئا ولكن هذه الفقرة وجدت في مذكرات الناشر.. بعد موته..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الجنازة

ذهب قروي الى السينما لأول مرة في حياته وانتهى الفيلم بوفاة البطل وخرج كل المتفرجين عداه فقد بقي في الصالة فلما ساله مدير السينما: لماذا لم تخرج؟

قال القروي: انتظر الجنازة!

من القارىء

ياسر قربون

إلهام شاهين ترفض التصوير بسبب فساتينها

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

الفنانة المصرية الهام شاهين.. رفضت السماح لمصوري الصحف والمجلات بتصويرها اثناء تأدية دورها في مسرحية «خشب الورد» التي تعرض حاليا بالاسكندرية.

وبررت ذلك بخوفها من تقليد الآخرين لموديلات الفساتين التسعة التي ترتديها اثناء العرض والتي تصل قيمتها الى اكثر من ١٥ الف دولار.